الأخبار
al-akhbar

الجمعة 22 نيسان 2011
العدد 1395 السنة الخامسة
vendredi 22 avril 2011 no 1395 5ème année

32 صفحة
1000 ليرة

www.al-akhbar.com

سوريا
اختبار «الجمعة العظيمة» [2]

المشاعة القاتلة
[10 ـ 11]

والدة الضحيّة وسام الطويل تبكي ابنها أمس (حسن بحسون)

WikiLeaks
معركة السيطرة على LBC

جعجع يطلب من الأميركيّين منع الصفقة بين الضاهر والوليد بن طلال

بطرس حرب: على الولايات المتحدة إقناع الضاهر بدعم 14 آذار

فيلتمان: ستريدا تفكّر كقائد ميليشيا

4 ـ 5

قضية اليوم

سوريا أمام تحدياتها

صدّق الرئيس السوري، بشار الأسد، أمس، على المراسيم التشريعية التي أصدرتها الحكومة السوريّة قبل يومين لرفع حال الطوارئ وإلغاء محكمة أمن الدولة العليا، وذلك بعد ساعات من تعيينه محافظاً جديداً لحمص، في محاولة لاحتواء الموقف في المدينة، وسط دعوات إلى تظاهرات جديدة اليوم، تحت عنوان «الجمعة العظيمة»

الأسد يقرّ رفع «الطوارئ» ودعوات إلى «جمعة عظيمة» اليوم

أصدر الرئيس السوري، بشار الأسد، أمس، مراسيم تقضي برفع حال الطوارئ المعمول بها في البلاد منذ 1963 وإلغاء محكمة أمن الدولة العليا وتنظيم حق التظاهر السلمي. وقالت وكالة الأنباء السورية (سانا) إن الأسد «أصدر المرسوم الرقم 161 القاضي بإنهاء العمل بحال الطوارئ».

> **الأسد أصدر مرسوماً بتعيين غسان مصطفى عبد العال محافظاً جديداً لمدينة حمص**

كذلك أعلنت الوكالة أن الأسد «أصدر المرسوم التشريعي الرقم 53 القاضي بإلغاء محكمة أمن الدولة العليا».

وأشارت «سانا» إلى أن الأسد أصدر مرسوماً تشريعياً يقضي بأن تختص الضابطة العدلية أو المفوضون بمهماتها باستقصاء الجرائم والاستماع إلى المشتبه فيهم.

وتأتي المراسيم في إطار رزمة الإصلاحات التي أعلنها الرئيس السوري، وأعدّتها الحكومة قبل أيام، في محاولة للاحتجاجات في الأراضي السورية.

وفي تعليق على قرارات الأسد، قال الناشط الحقوقي السوري، هيثم المالح، إن إنهاء العمل بحال الطوارئ «غير كاف» ولا يلبي إلا جزءاً يسيراً من مطالب الشارع السوري، مطالباً بحزمة إضافية من الإجراءات.

وقال المالح لوكالة «فرانس برس» «يجب رفع حزمة من الإصلاحات لجعل الحياة الى حد ما مقبولة».

وطالب بكف أيدي الأجهزة الأمنية عبر «إلغاء العمل بالمرسوم 14 لعام 1969 الذي يحصّن العناصر الأمنية من المثول أمام القضاء»، لافتاً الى «التعذيب الذي يجري في الفروع الأمنية والسجون ويبقى بلا عقاب أو محاسبة». كما طالب «بإلغاء العمل بالمادة الثامنة من الدستور»، التي تنص على أن «حزب البعث العربي الاشتراكي هو الحزب القائد في المجتمع والدولة»، ورفع رقابة الحزب على النقابات والمنظمات الشعبية. وطالب بإلغاء القانون الرقم 49 القاضي بإنزال عقوبة الإعدام بالأشخاص الذين ينتمون الى جماعة الإخوان المسلمين.

ورحب رئيس المرصد السوري لحقوق الإنسان رامي عبد الرحمن في تصريح لوكالة «فرانس برس» «برفع حال الطوارئ وإلغاء العمل بمحكمة أمن الدولة السيئة السمعة والصيت»، معتبراً أنها «خطوة إيجابية». إلا أنه قال «سنراقب في الأيام المقبلة عمل الأجهزة الأمنية إذا كانت ستنتهك القوانين النافذة في سوريا»، داعياً الى «الإفراج عن مئات المعتقلين الذين أصدرت بحقهم المحكمة أحكاماً جائرة والسماح

تظاهرة في بانياس أول من أمس (رويترز)

«حمام دم إذا أطيح النظام»

حذّر خبراء إسرائيليون في الشؤون السورية من حدوث حمام دم في سوريا في حال إطاحة نظام الرئيس السوري بشار الأسد؛ إذ إن ذلك سيدفع بالمذاهب الدينية المتعدّدة إلى انقلاب بعضها على بعض والتقاتل في ما بينها.

ونقلت صحيفة «جيروزاليم بوست» الإسرائيلية في عددها الصادر، أمس، عن الخبراء الإسرائيليين قولهم إنه «على الرغم من أن احتمالات إطاحة نظام الأسد ليست كبيرة بعد، لكن في حال إطاحته سيقع حمام دم بين مختلف المذاهب في سوريا».

وقارنوا ما يمكن أن يجري في سوريا في حال تطوّر الأمور إلى إسقاط النظام بما جرى في بلاد الرافدين. وقالوا إنه «تماماً كما حصل في العراق المجاور، فإن أطياف الشعب السوري المتنوع والمؤلف من مسلمين سُنة ودروز وأكراد ومجموعات أخرى تحكمهم أقلية علويّة، قد ينقلب بعضها على بعض، ما إن يُطاح نظام الأسد وتتحول الأمور إلى نزاع مدني دموي». وأوضح أستاذ التاريخ الشرق الأوسطي والأفريقي في جامعة تل أبيب، إيال زيسر بقوله: «أظن أن حمام دم سيحصل في حال سقوط الأسد». وأضاف: «لم نبلغ تلك المرحلة بعد، لكن الاحتجاجات تزداد وقوى أكثر تنضم إليها، وهي تنتشر إلى أجزاء أخرى من البلد. في الوقت عينه، نصف الشعب السوري المتمركز في دمشق وحلب، لا يشارك في الاحتجاجات المطالبة للأسد بالرحيل، وهم خائفون من المجهول ومن الفوضى التي قد تتبع».

(يو بي آي)

... وأصبح لسوريا قانون للتظاهر السلميّ

بعد رفع حالة الطوارئ وإلغاء محكمة أمن الدولة العليا، أصدر الرئيس السوري بشار الأسد مرسوماً للتظاهر السلمي، أرفق بـ13 بنداً تحدّد شروط تنظيم مثل هذه الفعاليات

أصدر الرئيس السوري بشار الأسد، أمس، المرسوم التشريعي الرقم 54، القاضي بتنظيم «حق التظاهر السلمي» للمواطنين، بوصفه حقاً من حقوق الإنسان الأساسية التي كفلها الدستور السوري.

ويشمل المرسوم 13 مادة، تتضمن كل منها مجموعة من الفقرات. وتعرض المادة الأولى تعريف المصطلحات الواردة في المرسوم، الفقرة (أ) تشرح معنى الوزارة بـ وزارة الداخلية»، و(ب) تشرح «التظاهرة» وتعني «تجمع عدد من الأشخاص أو سيرهم بطريقة سلمية في مكان أو طريق عام أو بالقرب منهما بقصد التعبير عن رأي أو الإعلان عن مطلب أو الاحتجاج على أمر أو التأكيد على تنفيذ مطالب معينة».

والفقرة (ج) تشرح «الجهة الداعية» ويقصد بها بالمرسوم «الجهة التي تدعو إلى تنظيم تظاهرة سلمية». والفقرة (د) «اللجنة» وتعني «اللجنة المنظمة للتظاهرة السلمية وتتكون من رئيس وعدد من الأعضاء يتولون إدارة التظاهرة السلمية وتنظيمها».

وتنص المادة الثانية على الهدف من المرسوم بأنه «تنظيم حق التظاهر السلمي للمواطنين بوصفه حقاً من حقوق الإنسان الأساسية التي كفلها دستور الجمهورية العربية السورية»، بحسب الفقرة (أ) منها.

أما الفقرة (ب)، فتقرُّ «التوفيق بين أمن الوطن وسلامته وممارسة المواطنين حقهم في التظاهر السلمي وتمكين السلطات العامة من حماية الأموال والممتلكات العامة والخاصة واستمرار سير المرافق العامة والحفاظ على النظام العام».

وتكفل المادة الثالثة حق «المواطنين والأحزاب السياسية والمنظمات الشعبية والنقابات المهنية ومنظمات المجتمع الأهلي المرخصة أصولاً تنظيم التظاهرات بما يتفق مع مبادئ الدستور وأحكام القوانين النافذة في الجمهورية العربية السورية، وبما لا يؤدي إلى عرقلة سير المرافق العامة بانتظام واضطراد».

وتقول المادة 4 «تؤلف لجنة مختصة في الوزارة للنظر في طلبات ترخيص تنظيم التظاهرات وفق أحكام هذا المرسوم التشريعي». أما المادة

> **يجب أن يكون لكل تظاهرة لجنة منظمة مؤلفة من رئيس وعضوين على الأقل**

5، فتحدّد إجراءات تنظيم التظاهرات، وتقول في الفقرة (أ) منها «يتعين على من يرغب في تنظيم تظاهرة: 1/ تأليف لجنة تقدم طلباً إلى الوزارة يتضمن تاريخ وتوقيت بدء التظاهرة ومكان تجمعها وانطلاقها وخط سيرها وانتهائها وأهدافها وأسبابها والشعارات التي سترفع خلالها وذلك قبل الموعد المحدد

للمنفيين بالعودة الى البلاد دون خوف من الاعتقال».
وكان الأسد قد أصدر أمس مرسوماً بتعيين غسان مصطفى عبد العال محافظاً جديداً لمدينة حمص، خلفاً للمحافظ أياد غزال الذي أقيل من مهماته في السابع من نيسان تلبية لأحد مطالب المحتجّين في المحافظة.
وقال نجاتي طيارة، الناشط في مجال الدفاع عن حقوق الإنسان في حمص، إن تعيين اللواء غسان عبد العال، وهو ضابط مرموق بالجيش، عمره (71 عاماً) لا تشوبه شبهة الفساد ويشتهر بالهدوء والعقلانية، هو خطوة حكيمة.
وذكرت «رويترز» أن قوات أمن سورية انتشرت في مدينة حمص تحسّباً لتظاهرات بعد صلاة الجمعة اليوم. وأضافت إن «السكان الذين يتوقعون مزيداً من الهجمات من الشبّيحة، عمدوا الى تكوين مجموعات غير مسلحة لحراسة أحيائهم». وأضافت إن «الجو متوتر. هناك خطط ليوم آخر من الإضرابات غداً» الجمعة.
وذكرت وكالة «سانا»، أمس، أن «مجموعة من العناصر المخربة أقدمت على مهاجمة مسجد خالد بن الوليد في حمص، وكسرت الباب الرئيسي للجامع في محاولة للاستيلاء على الإذاعة بهدف بث الفتنة والتحريض».
ونقلت الوكالة عن حارس الجامع قوله إن خمسة أشخاص يحملون أسلحة بيضاء عمدوا الى خلع شباك الموضئ من أجل الوصول إلى الإذاعة، مؤكداً أنه تعرض للضرب من أفراد المجموعة بعدما رفض تسليمهم مفاتيح الإذاعة.
وفي الحسكة (شمال شرق سوريا)، ذكرت وكالة «فرانس برس» أن «نحو 150 شخصاً اعتصموا أمام كلية التربية في مدينة الحسكة تضامناً مع محافظات درعا (جنوب) وبانياس (غرب) وحمص (وسط) ورددوا شعارات تضامنية تدعو الى الوحدة الوطنية». وأشارت الى «عدم تدخل القوى الأمنية لتفريق المعتصمين». وتابعت إن «مجموعة من الشبان تجمعوا أمام كلية الآداب (في الحسكة) وهتفوا بشعارات للتضامن مع بقية المحافظات وتدعو الى الحرية والوحدة الوطنية».
يأتي ذلك في وقت جدد فيه ناشطون عبر مواقع الإنترنت دعوتهم السوريين بمختلف طوائفهم الى التظاهر اليوم في ما سمّوه يوم «الجمعة العظيمة»، غير عابئين بدعوة السلطات الى الامتناع عن ذلك.
وأوضح المنظمون على صفحتهم أن «هذه الجمعة سمّيت الجمعة العظيمة، وذلك بناءً على طلب الشباب في سوريا وفاءً لأهلنا مسيحيي درعا وحمص والبيضا وكل سوريا البواسل الذين سقط منهم العشرات من الجرحى مع المسلمين في تظاهرات الحرية والكرامة».
من جهة ثانية، اتهمت منظمات سورية تعنى بحقوق الإنسان السلطات السورية باستعمال «القوة المفرطة والعنف» لتفريق عدد من التجمعات السلمية لمواطنين سوريين عزل، ما أدى الى وقوع ضحايا أول من أمس في الزبداني وجامعة حلب وسراقب.
كذلك اتهمت هذه المنظمات، في بيان تلقّت «يو بي آي» نسخة منه، السلطات السورية بتنفيذ «اعتقالات تعسفية» شملت 17 شخصاً، بينهم صحافيون، «رغم الإعلان عن مشروع قرار إلغاء حالة الطوارئ». لكنها قالت إن السلطات أفرجت عن عشرات الأشخاص، بينهم صحافيون. وأشارت المنظمات الى أن السلطات السورية أبقت قيد الاعتقال الصحافي الجزائري خالد سيد مهند والصحافي النروجي من أصل سوري محمد زيد مستو والمدوّن كمال حسين شيخو والصحافي أكرم أبو صافي والصحافي صبحي نعيم العسل.
وحثّت المنظمات السلطات السورية على «إغلاق ملف الاعتقال السياسي وإطلاق سراح كافة المعتقلين السياسيين، ومعتقلي الرأي والضمير، وجميع من اعتقلوا بسبب مشاركتهم بالتجمعات السلمية في مختلف المدن السورية».
كذلك طالبت السلطات السورية باتخاذ «خطوات عاجلة وفعالة لضمان الحريات الأساسية لحقوق الإنسان والكف عن المعالجة الأمنية التي تعدّ جزءاً من المشكلة وليست حلاً لها، والإقرار بالأزمة السياسية في سوريا ومعالجتها بالأساليب السياسية، بمشاركة السوريين على اختلاف انتماءاتهم ومشاربهم، عبر دعوة عاجلة إلى الحوار الوطني الشامل».
والمنظمات الموقّعة على البيان هي: «المنظمة الوطنية لحقوق الإنسان في سوريا» و«منظمة حقوق الإنسان في سوريا - ماف» و«اللجنة الكردية لحقوق الإنسان في سوريا - الراصد»، «المنظمة العربية لحقوق الإنسان في سوريا»، «المنظمة الكردية للدفاع عن حقوق الإنسان والحريات العامة في سوريا (DAD)» و«لجان الدفاع عن الحريات الديموقراطية وحقوق الإنسان في سوريا».

لا خطّة أميركيّة تجاه سوريا

يبدو أن هناك عوامل عديدة تدفع المسؤولين الأميركيين الى التروّي وعدم إعلان مواقف لإسقاط النظام السوري، لعل أبرزها الخشية من حرب أهلية وإمكانية تدخّل إيران الى جانب سوريا لإنهائها وتصدير العنف إلى دول مجاورة وتقوية المتطرّفين الإسلاميّين

صباح أيوب

رغم تغيّر النبرة الرسمية الأميركية حيال ما يجري في سوريا وتسجيل تصعيد في مواقف الخارجية الأميركية أخيراً، لا يزال الوضع السوري يربك المحلّلين. فالأصوات التي نادت منذ اليوم الاول بإزاحة نظام بشار الأسد، لا تزال على موقفها (خصوصاً بين المحافظين الجدد)، انضمّ إليها بعض من رأى في خطوات الأسد الإصلاحية ضعفاً و«تسويات غير مجدية». لكن الخشية من حرب أهلية سنية ـ علوية وإمكانية تدخل إيران الى جانب سوريا لإنهائها وتصدير العنف الى دول مجاورة وتقوية المتطرفين الإسلاميين في البلد، دفعت بعض

> **الأسد يحتفظ بأوراقه للعبة كبيرة حاسمة وأوباما يدعم «الثورة السورية»**

المتابعين والمسؤولين الأميركيين إلى التروّي وعدم إعلان مواقف أو دعوات مباشرة إلى إسقاط النظام الحالي. الرئيس السوري «محشور»، يصفه بعض المراقبين، هو لا يقدر أن يتراجع الآن في مسار الإصلاحات ولا يقدر أن يحسم بالقوة، فعيون العالم كلّه ترصد أيّ هفوة قد يرتكبها... ووسط «الحشرة» تلك، هناك من خرج ليقول إن الأسد يحتفظ بأوراقه للعبة كبيرة حاسمة، «خطوة، لو كان حافظ الأسد حيّاً لشجّعه على المضي بها» يقول دايفيد إغناتيوس في «واشنطن بوست».
وفيما يلوم البعض الرئيس الأميركي على صمته و«تركيز اهتمامه على ليبيا» بدل سوريا، يقول بعض الدبلوماسيين إن باراك أوباما يدعم «الثورة السورية» بهدوء، كي ينال في النهاية ما يريد ويستكمل بدقّة خريطة الحلفاء الجدد في المنطقة. لكن الأكيد المعلن هو أن إدارة أوباما «لا تملك أي خطة استراتيجية واضحة بعد تجاه سوريا». دعوات وزيرة الخارجية الأميركية السلطات السورية إلى «وقف العنف والاستجابة للقضايا المشروعة التي طرحها الشعب السوري»، لاقت صدىً عند بعض الذين بدأوا يعدّون الأيام الباقية لسقوط نظام الأسد، هؤلاء سارعوا الى طرح أسئلة حول «نهاية» الرئيس السوري: هل يهرب أم يحاكم؟
كثيرون استبعدوا فكرة «الهروب»، مؤكدين أنّ أي استسلام أو تنحّ سيسبقه «حمام دم» في الداخل السوري، مشيرين الى وضع سوريا «المختلف والمعقّد»، حيث هناك تعدّد قبلي ومذهبي ديني في آن.
أما بخصوص «المحاكمة»، فيرى البعض أن هناك جهوداً دبلوماسية ودولية تبذل للتضييق على الأسد وجرّه الى محاكمة دولية بتهمة انتهاك حقوق الإنسان وإفقاده شرعيته. وقد أعلن أحد الدبلوماسيين الغربيين أمس السعي إلى عقد اجتماع طارئ لـ«مجلس حقوق الإنسان الدولي» الأسبوع المقبل بهدف طرح موضوع «قمع الحكومات للاحتجاجات الشعبية في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا»، فيما فهم البعض التلويح الأميركي برفض عضوية سوريا لمجلس حقوق الإنسان الدولي، على أنه إشارة في هذا الاتجاه.
أصحاب النظرية التي تقول بـ«حتمية» خروج الأسد من الحكم يقولون إن الرئيس السوري مرفوض من القوى الإقليمية في المنطقة: «رئيس علوي اعتدى على مواطنيه السنّة وهدر حقوقهم، وقتل زعيماً سنّياً آخر في بلد مجاور (إشارة الى رئيس الوزراء اللبناني الأسبق رفيق الحريري) لا يمكنه أن يصمد طويلاً في محيطه السنّي»، تشرح مجلة «ويكلي ستاندارد».
لكن ماذا عن الإصلاحات؟
إصلاحات الأسد قوبلت بتشكيك كبير من أغلب المتابعين الأميركيين و«إذا» الشرطية كتبت بالحرف الكبير في مجمل قراءات خطابي الرئيس: إذا استطاع الأسد تهدئة الشارع من دون اللجوء الى القوّة، وإذا تمكّن الأسد من إقناع المعارضين بجدّية وعوده الإصلاحية... شروط اتفق الجميع على صعوبة ـ لا بل استحالة ـ تنفيذها في الجوّ الحالي السائد في البلد. «غصن الزيتون الذي مدّه الرئيس السوري لم يفلح بتهدئة المعارضة في بلاده»، «وعود تعطي شعوراً بالتغيير لكنه شعور خاطئ ومضلل»، هكذا وصف البعض محاولات الأسد الأخيرة. أما البعض الآخر فنعوا خطوات الأسد في مهدها، قائلين «هي ليست سوى تسوية، والتسوية تعني أمراً واحداً: نهاية الأسد».
لكن أين أوباما من كل ذلك، وكيف ستستفيد الولايات المتحدة من تفاقم الأوضاع في سوريا؟ أصوات كثيرة «تنادي» أوباما يومياً في الإعلام الأميركي للإعلان صراحة عن دعم المعارضة السورية أو التدخل مادياً ومباشرة لدعمهم في إسقاط نظام الأسد. كثيرون ممن لا يزالون يلومون الرئيس الأميركي على تعيين سفير في دمشق، يطالبونه مجدداً بسحبه من هناك وقطع العلاقات الدبلوماسية مع سوريا، إضافة الى الدعوات إلى حشد الدول الاوروبية وفرض عقوبات على الرئيس السوري. بعض المتابعين لشؤون المنطقة يشرحون أن أوباما قد تخلى فعلاً عن «حليفه» الأسد، وذلك بعدما لمس استحالة التقدم بعملية السلام ـ وسوريا طرف اساسي فيها ـ إضافة الى فشل أوباما في فك الارتباط بين سوريا وإيران، وبالتالي الابتعاد عن تحقيق هدف أميركي أساسي في المنطقة وهو إضعاف النفوذ الإيراني.
لكن «من سيخلف نظام الأسد في سوريا؟ ما البديل في تلك البقعة الاستراتيجية من المنطقة؟ هل تعرف الولايات المتحدة جيداً الى أين تذهب أموالها الداعمة لإسقاط النظام السوري؟ ماذا عن المتشددين والإخوان المسلمين هناك؟ ماذا عن حقّ سوريا في الدفاع عن نفسها بوجه التدخل الأجنبي ـ أي تدخلنا في شؤونها؟ والأهمّ هل يملك أوباما إجابات عن هذه الأسئلة؟».
أسئلة طرحها أيضاً محللون أميركيون في سجال يؤرّق الكثيرين حالياً. سجال يتمحور حول طمأنة إسرائيل بالدرجة الأولى: كيف نحميها من تفكك نظام مجاور وتحوّله الى عراق ثان حيث كل مجموعة دينية ستنقلب على الأخرى وتهدد أمن الدولة العبرية؟ ماذا عن سرّ النووي السوري؟

للتظاهرة بخمسة أيام على الأقل.
2/ تقديم تعهد موثق لدى الكاتب بالعدل يتعهد بموجبه بتحمل المسؤولية عن كل الأضرار التي قد يلحقها المتظاهرون بالأموال والممتلكات العامة أو الخاصة.
فيما تشير الفقرة (ب) من المادة نفسها الى أنه «يتعين على الوزارة أن ترد كتابةً على الطلب خلال أسبوع من تاريخ تسلّمه، وفي حال عدم الردّ يعد ذلك موافقة على الترخيص بتنظيم التظاهرة، أما إذا كان القرار بالرفض فينبغي أن يكون معلّلاً».
وتوضح الفقرة (ج) من المادة 5 أنه «يحق للجنة الداعية للتظاهرة أن تطعن بالقرار الصادر بالرفض أمام محكمة القضاء الإداري، التي يتعين عليها أن تبت هذا الطعن خلال مدة أسبوع بقرار مبرم».
وتقرُّ المادة 6 حق الوزارة «بالتنسيق مع اللجنة الداعية للتظاهرة ولاعتبارات تتعلق بالمحافظة على الأمن والنظام والسلامة العامة، أن تعدل موعد بدء التظاهرة وانتهائها ومكان تجمعها وانطلاقها وخط سيرها إذا كان من شأنها تعطيل مصالح الدولة أو تعريض المواطنين وممتلكاتهم أو الممتلكات العامة للخطر على أن يحصل ذلك قبل 24 ساعة على الأقل من موعد بدء التظاهرة»، بحسب الفقرة (أ) منها، فيما تؤكّد الفقرة (ب) أنّه «يتعين على الجهة الإدارية توفير الحماية للتظاهرة وتقديم المساعدة لها في حدود القوانين والأنظمة النافذة».
المادة 7 من المرسوم الاشتراعي، تشير الى أنه «يجب أن يكون لكل تظاهرة لجنة منظمة مؤلفة من رئيس وعضوين على الأقل يُسمّون في الطلب المقدم، ويتعين على هذه اللجنة أن تحافظ على النظام أثناء التظاهرة، وأن تعمل على منع كل قول أو فعل يتعارض مع القرار القاضي بترخيص التظاهرة، ولها أن تستعين في ذلك برجال الشرطة».
وتقرُّ المادة 8 حق الوزارة في «أن تطلب من اللجنة إنهاء التظاهرة، وإذا تعذر ذلك فلها أن تفضّها في الأحوال الآتية: إذا تجاوزت التظاهرة حدود الترخيص الممنوح لها (الفقرة أ). وإذا وقعت أعمال شغب أو أفعال تكوّن جرائم أو

> **يحق للوزارة أن تطلب إنهاء التظاهرة، وإذا تعذر ذلك فلها أن تفضها**

ممارسات من شأنها الإخلال بالنظام العام، أو إعاقة السلطة عن القيام بواجبها (الفقرة ب).
وتحظر المادة 9 على «أي شخص أن يشترك في تظاهرة وهو يحمل سلاحاً ولو كان مرخصاً له بحمله»، بحسب الفقرة (أ) منها، فيما تشير الفقرة (ب) الى أنه «يعد سلاحاً، في معرض تطبيق أحكام هذا المرسوم التشريعي، كل أداة أو آلة قاطعة أو ثاقبة أو راضّة وكل أداة خطرة على السلامة العامة».
وتشدّدُ المادة 10 على أنّه «تعد التجمعات التي تنظم خلافاً لأحكام هذا المرسوم التشريعي من قبيل تظاهرات وتجمعات الشغب المنصوص عليها في المواد 335، 336، 337، 338، 339، من قانون العقوبات الصادر بالمرسوم التشريعي الرقم 148 لعام 1949».
وتورد المادة 11 أنه «في جميع الحالات التي لم يرد فيها نص في هذا المرسوم التشريعي تراعى الأحكام ذات الصلة الواردة في القوانين والأنظمة النافذة». وتوضح المادة 12 أن «التعليمات التنفيذية لأحكام هذا المرسوم التشريعي» تصدر «بقرار من وزير الداخلية».
وتختتم المادة 13 بتحديد نفاذ المرسوم: «ينشر هذا المرسوم التشريعي ويعمل به من تاريخ صدوره»، في 21 نيسان 2011.

(الأخبار)

WikiLeaks

«الأخبار» تعرض برقيات غير منشورة من السفارات الأميرك

معركة السيطرة على الـ LBC

جعجع يطلب الدعم الأميركي لمواجهة الضاهر

منذ خمس سنوات، تدور معركة بين القوات اللبنانية وإدارة المؤسسة اللبنانية للإرسال (LBC) على ملكيّة المحطة. تفاوض الطرفان قبل أن تنتقل المعركة إلى القضاء. وما بين المرحلتين، أدخل رئيس الهيئة التنفيذية للقوات اللبنانية، سمير جعجع، السفارة الأميركية إلى ساحة المعركة، طالباً منها إمداده بما يعينه على الفوز. أراد جعجع، بحسب ما يرد في برقيات صادرة عن السفارة الأميركية في بيروت، تجنيد واشنطن للضغط على الرياض من أجل السيطرة على الـ«أل بي سي». والهدف ليس الفوز بملكيّة مؤسسة وأسهمها، بل الإمساك بما يراه سياسيّو قوى 14 آذار أداة للفوز بعقول المواطنين وأصواتهم في صناديق الاقتراع

حسن عليق

منذ عام 2006، تعاملت قوى 14 آذار مع المؤسسة اللبنانية للإرسال (LBC)، بما هي «سلاح» ينبغي إبقاؤه بين أيديها. أكثر هؤلاء حماسة، بحسب ما يظهر في البرقيات الصادرة عن السفارة الأميركية في بيروت، هو رئيس الهيئة التنفيذية في القوات اللبنانية سمير جعجع، والسفير الأميركي جيفري فيلتمان. المعركة التي يخوضها جعجع لإعادة بسط سيطرته على الـ LBC، بدأت ملامحها تظهر في البرقيات منذ شهر أيار 2006.

في لقاء مع فيلتمان (06BEIRUT1521، 16 أيار 2006)، لم تكن معنويات جعجع مرتفعة. كان مستاءً جداً من حليفه سعد الحريري. صارح فيلتمان بملاحظاته على أداء الحريري وفريقه، سواء في العلاقات السياسية، أو في الإدارة العامة. وقبل نهاية اللقاء، أثار السفير قضية الـ LBC، تحت عنوان أنها «أداة جعجع». شرح قائد القوات وجهة نظره المعهودة، قائلاً إن المؤسسة وُضِعت في عهدة بيار الضاهر قبل دخوله السجن. «وعلى مدى السنوات، كان الضاهر حراً في العمل وفقاً لما يرغب به في بناء المؤسسة وإدارة فلسفتها التحريرية. ونتيجة لعمل الضاهر، كانت الـ LBC مؤسسة قوية وذات قيمة، وحصلت على احترام بوصفها مصدراً للأخبار». يضيف فيلتمان: «عندما خرج جعجع إلى الحرية، سعى إلى أداء دور أوسع في السياسة التحريرية لـ LBC، وجعلها أداة لحزبه. على سبيل المثال، أشار جعجع إلى المقابلة الأخيرة التي أجريت مع سليمان فرنجية. أضاف: ربما ما كنت لأمنحه كل هذا الوقت. القليل منه». وقال جعجع إن «الضاهر صديق جيّد وشخصية سياسية، لكن لديه مشكلة في التأقلم مع أن يكون لديه رئيس في الـ LBC. ابتسمت ستريدا جعجع وقالت: سيعتاد ذلك».

في العام التالي (07BEIRUT859، 14 حزيران 2007) احتدم الصراع على المؤسسة. صارت الشغل الشاغل لجعجع. عقد أكثر من لقاء مع فيلتمان وغيره من الدبلوماسيين الأميركيين، محذراً من انتقال السلطة في الـ LBC إلى «أيدٍ معادية». زعم جعجع، بحسب البرقية الأميركية، أن الضاهر يوشك على عقد صفقة مع الأمير الوليد بن طلال، يرفع بموجبها الأخير حصته في ملكية القناة الفضائية من 49 إلى 85 في المئة. وبحسب جعجع، فإن الأسهم التي سيشتريها الوليد عائدة للضاهر، وبالتالي، فإن «أحقية ملكيتها تعود إلى القوات اللبنانية». أكد جعجع أنّ ما يهمّ القوات اللبنانية أكثر من الجانب المالي هو التأثير السياسي على المحطة. «وبسيطرة الوليد على القناة الفضائية، سيتحكم تالياً بالمحطة الأرضية التي تعتمد في تمويلها على أرباح القناة الفضائية. وبما أن الوليد متعاطف مع قوى 8 آذار المؤيدة لسوريا، ويأمل الحلول مكان سعد الحريري في موقع الزعامة السنية في لبنان، يرى جعجع أن من المرعب الخسارة المحتملة للمحطة التلفزيونية المستقلة المقربة بنحو غير حاد من قوى 14 آذار»، يقول فيلتمان مضيفاً: «قال جعجع إنه ينوي اللجوء إلى القضاء من أجل استرجاع ملكية المؤسسة». لكن، نظراً إلى بطء الإجراءات القضائية، عبّر جعجع عن أمله أمام فيلتمان أن تتدخل الولايات المتحدة لدى السعوديين من أجل تثبيط عزيمة الأمير الوليد بشأن الصفقة.

فيلتمان، المهتمّ بملكية المؤسسة الإعلامية بقدر قائد القوات إن لم يكن أكثر، يتولّى تزيين رأي جعجع لإدارته. ففي ختام البرقية، كتب السفير الأميركي تعليقاً أكد فيه أن الـ LBCI تحظى «بنسبة 70% من المشاهدين اللبنانيين، وبالتالي ستكون أداة قوية لتقديم أجندة سياسية. إن بيار الضاهر، الذي أثبت بلا شك، أنه زعيم إعلامي خلّاق وموهوب، أدار الدفّة بعناية، حيث ساوى فريق العمل الموالي تقليدياً للقوات اللبنانية ببعض المناصرين العونيين الأشداء (بمن فيهم مدير الأخبار جورج غانم) وسمح ببث برامج مناهضة لـ 14 آذار (كالبرنامج الكوميدي المشهور الساخر من حركة 14 آذار). عموماً، رغم أنها تظهر، بلا ريب، نكهة سياسية مسيحية، كانت المؤسسة اللبنانية للإرسال منحازة قليلاً الى 14 آذار، إلا أنها تتمتع بالصدقية والاستقلالية أكثر بكثير من المحطات التلفزيونية اللبنانية الأخرى المقربة من شخصيات أو تنظيمات سياسية. غالباً ما اختارت LBCI، ببثها الأرضي الحالي، أن تدعم حركة 14 آذار بدل أن تضعفها».

إننا نرى أن هواجس جعجع منطقية، أي أن امتلاك الأمير وليد للحصة الأكبر من أسهم المحطة الفضائية سيغير توجه البث الأرضي والمحلي للمحطة. سعى الأمير الوليد إلى منصب رئيس الحكومة ربيع عام 2005 ــ بعد سقوط حكومة عمر كرامي، وقبل انسحاب الجيش السوري من لبنان. وعيّن نجيب ميقاتي لتأليف الحكومة حينها بسبب النفور الشعبي من الأمير الوليد جرّاء تقرّبه من شخصيات موالية لسوريا اشتُبه في تورطها بعملية اغتيال رفيق الحريري. عندما كان الأمير في الآونة الأخيرة في لبنان، جراء وفاة خالته عليا الصلح (مثل والدته، هي إحدى الشقيقات الأسطوريات من آل الصلح، بنات أول رئيس حكومة لبناني، رياض الصلح)، أمضى وقته مع سياسيي 8 آذار المتشددين في ولائهم لسوريا، أمثال طلال أرسلان وعمر كرامي. ولعدم معرفتنا بالأمير وليد، لا نعلم ما إذا كان موالياً لسوريا بحق، كما يشاع عنه. إلا أنه يمكننا أن نقول بكل ثقة، إن دم الصلح يجري في عروقه، وهو معارض للحريري: لا يزال آل الصلح يرفضون فكرة أن شخصاً حديث النعمة كرفيق الحريري يتزعم الأرستقراطية السنية اللبنانية. وهو ما يجعل الأمير الوليد معادياً لـ 14 آذار، ويثير القلق بشأن إمكان تملّكه أسهماً في LBCI. لكن، بصراحة، لا نعلم ما الإجراءات التي قد تتّخذها الولايات المتحدة لمنع ما قد يسمّيه الأمير بلا شك «صفقة تجارية بحتة».

أهمّية الـ LBC بالنسبة إلى قوى 14 آذار تبرز أكثر فأكثر كلما اقتربت الانتخابات النيابية عام 2009. وضعت في مصاف القوى التي تحدّد نتيجة الانتخابات. ومجدداً، استُعين بالسفارة الأميركية. ففي تشرين الثاني 2008 (08BEIRUT1582)، التقى النائب بطرس حرب السفيرة الأميركية في بيروت، ميشيل سيسون، فطلب «المساعدة الأميركية لإقناع ثلاثة أطراف بدعم الأهداف الديموقراطية لقوى 14 آذار». وهذه الأطراف هي: النائب ميشال المر والمؤسسة اللبنانية للإرسال وحزب الطاشناق. وبحسب حرب، فإن المسيحيين لا يشاهدون تلفزيون

الهر الفارسي لستريدا وسمير

تعتمد وزارة الخارجية الأميركية سياسة تقضي بنقل السفراء من أماكن عملهم، مرة كل أربع سنوات حدّاً أقصى، لكي لا يتحوّلوا إلى «محلّيين»، فبقاؤهم في مراكزهم لسنوات طويلة يعني حكماً أنهم سينسجون شبكة علاقات (وربّما مصالح)، يتخطّون فيها أحياناً السياسات العليا لبلادهم. ربّما كان على الإدارة الأميركية أن تقصّر مدّة بقاء السفير الأسبق، جيفري فيلتمان، في لبنان. فالرجل بات شريكاً في السياسة اللبنانية، إلى حدّ يصعب فيه الفصل بين آرائه الشخصية وآرائه السياسية. وممّا يميّز البرقيّات التي يبعث بها إلى إدارته عن برقيات زملائه، هو الأسلوب الذي يعتمده في وصف السياسيين الذين يلتقي بهم. على سبيل المثال، كتب فيلتمان في البرقية التي تحمل الرقم 06BEIRUT1521، (16 أيار 2006) تعليقاً يصف فيه النائبة ستريدا جعجع، بعد حديثه معها هي وزوجها عن ملفّ ملكيّة المؤسسة اللبنانية للإرسال، يقول فيلتمان: «على الأقل، لا يزال أحد أفراد عائلة جعجع يفكّر تفكير قائد ميليشيا. برزت ستريدا جعجع خلال الاجتماع، بسبب إصرارها على اتخاذ مواقف حازمة بشأن جميع القضايا. في مرحلة أخرى من الحديث، بدت ستريدا وكأنها تعود إلى ماضي القوات اللبنانية المتسم بالعنصرية ضد المسلمين، إذ إنها وصفت، حسب زعمها، مواقف سفير الولايات المتحدة الأميركية السابق في لبنان، بالموالية للمسلمين. وقالت «أردت أن أسأله عن شعوره تجاههم بعد أحداث 11 أيلول». إن تعليقها القائل «سيعتاد الأمر» كان تعليقاً شريراً لكونه موجّهاً إلى (بيار) الضاهر، مالك محطة المؤسسة اللبنانية للإرسال، الذي لا يزال يزعم بأنه صديق مخلص لسمير جعجع. لا تخجل ستريدا من إطلاق تصريحات معادية للمسلمين. يمكن المرء أن يتخيل ستريدا بسهولة في مشهد تحتضن فيه الهر الفارسي العائد لها ولزوجها، وهي تهمس في أذن زوجها موجهة الشتائم ضد المسلمين وأعداء آخرين».

(أرشيف ــ مروان طحطح)

ية حول العالم

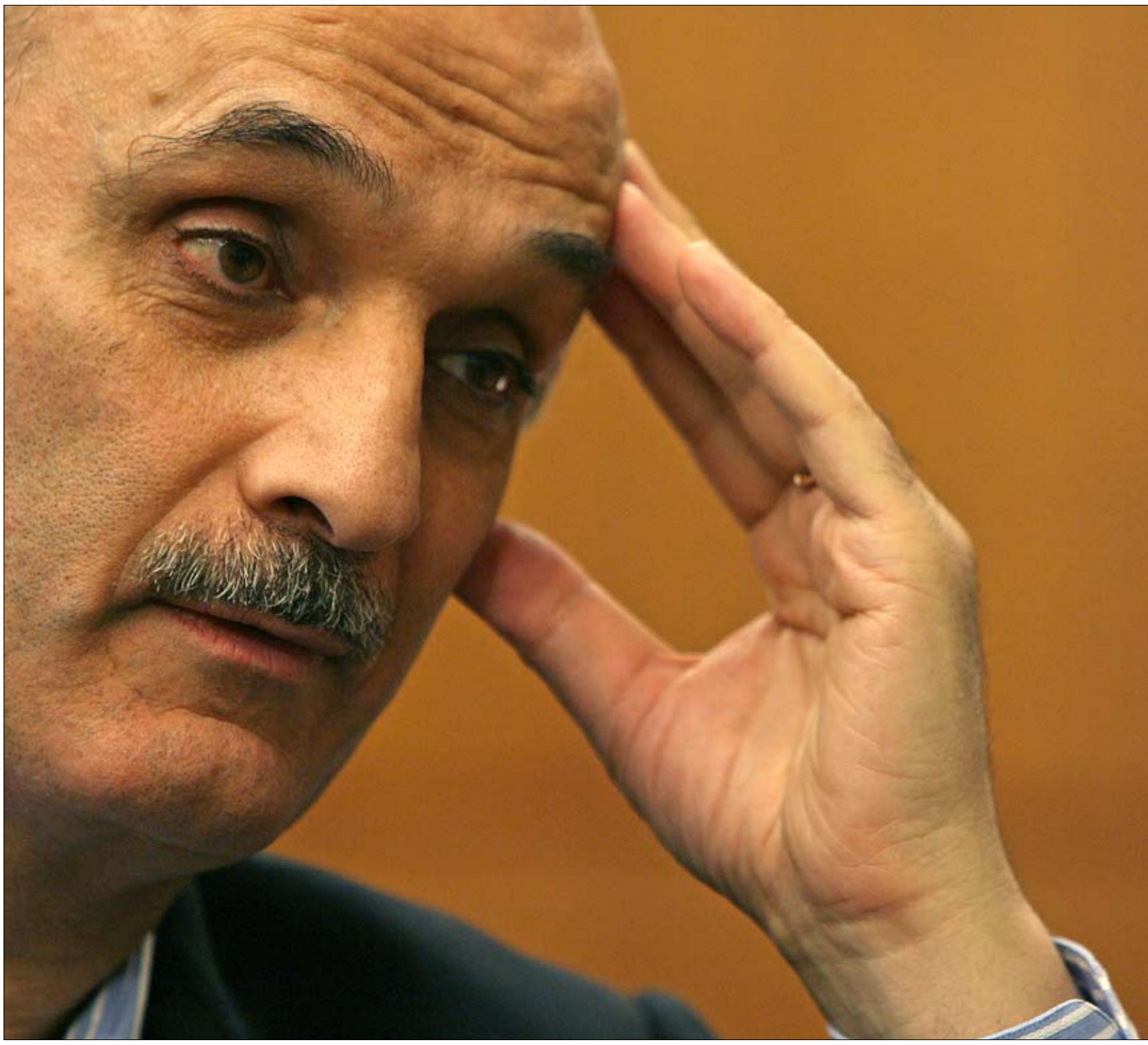

طلب جعجع من فيلتمان أن تضغط الإدارة الأميركية على السعوديين لمنع الوليد بن طلال من عقد صفقة مع الضاهر

اقتنع فيلتمان برأي جعجع بشأن استعادة ملكية المحطة وسعى إلى إقناع إدارته بها

قالت ستريدا جعجع إن الضاهر سيعتاد وجود رئيس له في المحطة

طلب حرب مساعدة الأميركيين لكي تحصل قوى 14 آذار على دعم الـ LBC والمر والطاشناق

«المستقبل». وبرأيه، فإن محاولة سمير جعجع وقوى 14 آذار استعادة ملكية المؤسسة هي «غلطة كبيرة». فالتعاون مع المؤسسة اللبنانية للإرسال أفضل من محاولة فتح قناة جديدة. الرأي ذاته يتبنّاه النائبان وليد جنبلاط ومروان حمادة وعدد آخر من قادة قوى الرابع عشر من آذار.

بقيت المؤسسة محور متابعة حثيثة من السفارة الأميركية في بيروت. لكن التغيير الذي شهدته السفارة بعد رحيل جيفري فيلتمان عن بيروت، انعكس في لغة البرقيات الدبلوماسية. فبعد عملية التخريب التي شهدها أحد استوديوهات الـLBC يوم 31 كانون الثاني 2009، أرسلت السفيرة الأميركية ميشيل سيسون برقية إلى إدارتها، أوردت فيها تفاصيل ما جرى في المؤسسة اللبنانية، والمواقف الصادرة بعد الحادث. كذلك عرّجت سيسون على الملف القضائي العالق بين القوات اللبنانية وإدارة الـ LBC، قبل أن تتحدث عن استقالة الزميلة مي شدياق. وفي تعليقها على البرقية التي تحمل الرقم 09BEIRUT190 (18 شباط 2009) قالت سيسون «منذ أن سجن جعجع عام 1994، عمل الضاهر جاهداً لاعتماد سياسة اعتدال للحفاظ على المؤسسة التي كانت تعدّ مؤسسة تابعة للقوات اللبنانية». تضيف سيسون: «جهود الضاهر قادت المؤسسة إلى نجاح هائل، جاعلة منها منبراً لسياسيين من كل ألوان الطيف السياسي اللبناني».

«أم تي في» والتمويل الانتخابي

يوم 28 كانون الثاني 2009 (09BEIRUT147)، عقد رئيس مجلس إدارة تلفزيون MTV ميشال غبريال المر، مؤتمراً صحافياً أعلن فيه أن المحطة التي أقفلت قبل سبع سنوات ستعاود البث يوم 31 آذار. السفارة الأميركية في بيروت خصصت إحدى برقياتها لهذا المؤتمر، موردة فيها معظم ما قاله المر في المؤتمر الصحافي. وإلى جانب الأخير، نقلت البرقية عن «مصدر رفيع في محطة ام تي في» (لم تذكر البرقية اسمه) قوله إن «ثمة سببين لإعادة إطلاق المحطة. السبب الأول يكمن في رغبة الكثير من السياسيين في دفع الأموال خلال فترة الانتخابات، وبالتالي، فإن هذا هو الوقت الملائم لجمع التمويل. والسبب الثاني، هو انسحاب عملاق الإعلانات العربية، أنطوان شويري من المؤسسة اللبنانية للإرسال (أهم محطة تلفزيونية في لبنان) ورغبته في تغطية الـ أم. تي. في. يمكنهم أن يضمنوا الآن 10 ملايين دولار على الأقل، إيرادات من الإعلانات، إلا أن المفاوضات لإتمام الصفقة لا تزال قائمة حتى الآن. أجرت محطة أم تي في مفاوضات مكثفة مع الشويري والقوات اللبنانية بشأن تمويل المحطة، لكن المفاوضات انهارت نتيجة طلب القوات اللبنانية التحكم بالقرارات التحريرية والإخبارية».

ونقلت البرقية عن المصدر قوله «إن العديد من سياسيي 14 آذار وعدوا بمساعدة المحطة، ومنهم النائب ميشال فرعون والنائب فريد مكاري والمرشح السابق للانتخابات النيابية المليونير سركيس سركيس، وأحمد الأسعد المناهض لحزب الله، الذي ترد معلومات عن تلقّيه تمويلاً سعودياً. وأكد المصدر أيضاً أن القوات اللبنانية، كما أعضاء 14 آذار، وعدوا بتزويدهم ببعض التمويل. وقدّر المبلغ بما بين 5 و6 ملايين دولار». وخلصت سيسون في برقيتها إلى القول إن الـ«أم تي في» كانت ثانية أكبر محطة تلفزيونية مسيحية في لبنان، قبل إقفالها في أيلول 2002 بقرار من المحكمة، لانتهاكها المادة 68 من قانون الانتخابات اللبناني. يحظر القانون استخدام الوسط الإعلامي للترويج لأي مرشح للانتخابات. ممّا لا شك فيه أن عودة محطة الـ«أم تي في» سترفع من مستوى التنافس على ميزانية الإعلانات الضئيلة، التي يجب عادة على محطات التلفزة أن تتشارك فيها. سيرتفع عدد المحطات التي يملكها المسيحيون إلى 3 محطات، الأمر الذي يثير تساؤلات حيال إمكان اتساع رقعة الإنقسام بين المسيحيين المنقسمين أصلاً، أو احتمال نجاح محطة الـ«أم تي في» في جذب المسيحيين، كما فعلت سابقاً عام 2002 عندما كانت في مقدمة الحملة على النظام السوري ووكلائه.

رسائل إلى المحرر

النبطيّة ليست قندهار

تآمرت أحزاب الأمر الواقع على محال بيع المشروبات الروحية والمطاعم التي تقدّمها في النبطية، متلطّية وراء مطالب الأهالي، وضاربة عرض الحائط بالتراخيص والقوانين المرعية الإجراء، تحت شعار تنظيف النبطية من المحرّمات!
ولكن تلك الأحزاب شوّهت بدلاً من أن تنظّف. شوّهت صورة النبطية المتنوّعة وأرست صورة النبطية اللون الواحد. شوّهت صورة المقاومة وألبستْها ثوباً أصولياً رجعياً. شوّهت الحريات الفردية وأرست قانون المناطقية والفدرالية. فات تلك الأحزاب أن كل ممنوع مرغوب، وأن النبطية ليست قندهار، وأن شعبها لا يخضع لأمر واقع.
أما «غضب الأهالي» الذي انفجر فجأة دون سابق إنذار، فليس إلا حجّة واهية للقضاء على ثقافة التنوّع والانفتاح التي تتمتع بها المدينة. فالمحال المذكورة تعمل منذ سنوات. لماذا غضب الأهالي فجأة؟ ما هذا الغضب المنظّم؟
وماذا بعد؟ هل ستنتقل العدوى إلى صور وبقية مناطق الجنوب؟ القضية ليست قضية دفاع عن تناول المشروبات الروحية أو عدمه، بل هي قضية حريات عامة. فلو مُنع الحجاب أو إقامة مظاهر عاشوراء في الساحات، لكان من واجبنا أيضاً المناداة بحرية ممارسة العقائد الدينية، فالحرية لا تتجزّأ.
فلنشرب نخب النبطية.
وائل قبيسي

◆◆◆

إلغاء الطائفيّة

«الشعب يريد إسقاط النظام»، شعار وصل إلى لبنان. جميل أن يسقط النظام الطائفي، وأن تلغى الطائفية السياسية، وأن يُحدّث قانون الأحوال الشخصية، وأن تحسّن الخدمات الاجتماعية، وأن يصبح التوظيف على أساس الكفاءة. لكن، كيف يريد الشعب إسقاط النظام الطائفي؟ لكل طائفة مناطقها، مدارسها، حزبها وحتى إعلامها... والطائفية متجذرة في حياتنا، في الوظائف، في النقابات، في توزيع المقاعد النيابية والحقائب الوزارية، إضافة إلى التعصّب الطائفي والمذهبي... وكيف يريد الشعب نظاماً علمانياً ومعظم الناس لا يعرفون ما العلمانية ويعتقدون أنها نوع من الإلحاد؟ وقسم آخر منهم لا يريدون سوى إلغاء الطائفية السياسية؟...
وحتى إذا طُبّقت اللاطائفية، وطغت إحدى الطوائف بكفاءة أبنائها على أهم الوظائف والمناصب، هل ترضى الطوائف الأخرى بالنتيجة؟ وهل نضمن الاستقرار وعدم نشوب النزاعات؟ وكيف يريد الشعب إسقاط النظام ولا توافُق على هذه النقطة؟ وإذا أردنا توحيد الشعب لإسقاط هذا النظام، فكيف سيتوافقون على موضوع صعب وشائك كهذا، وهم لم يستطيعوا التوافق على ما هو أقل تعقيداً؟ ولم يتفقوا على كتاب تاريخ موحّد!؟ ولم يتّفقوا على من هو العدو!؟
روان الأمين

تقرير

طرابلس قلقة وحزب التحرير لا يت

حزب التحرير مصرّ على المضيّ في تظاهرته اليوم في طرابلس تحت شعار «النصرة لثورة الشام»، وسط مخاوف أمنيّة من احتمال انفلات الأمور وخروجها عن السيطرة

عبد الكافي الصمد

لم تفلح كلّ المحاولات التي جرت طوال الأيام والساعات الماضية في إقناع «حزب التحرير ـ ولاية لبنان» بالتخلي عن التظاهرة التي ينوي القيام بها بعد صلاة الجمعة اليوم في طرابلس تحت عنوان «تظاهرة النصرة لثورة الشام من طرابلس الشام»؛ إذ بدا الحزب مصرّاً على تنظيمها، رافضاً كل الضغوط والتبريرات التي قدمت له، ما جعل عاصمة الشمال تعيش أجواء قلق وترقب، لم تخفف منها الإجراءات التي اتخذتها القوى الأمنية، منعاً لحصول إشكالات أو صدامات بين مؤيدين ومعارضين لهذه التظاهرة.
هذه الأجواء السلبية انعكست شللاً على أسواق طرابلس التي غاب عنها زبائنها قبل أيام من عيد الفصح، في موازاة تدابير أمنية مشددة شرعت الأجهزة الأمنية في اتخاذها، على أن تتصاعد تدريجاً ابتداءً من فجر اليوم عند مداخل طرابلس وفي ساحاتها وشوارعها والنقاط الرئيسية فيها.
في هذا الإطار، كشفت مصادر أمنية مطلعة لـ«الأخبار» أن القوى الأمنية «لن تتخذ نقاط تمركز لها عند مداخل الجامع المنصوري، حيث ستنطلق التظاهرة منه نحو ساحة عبد الحميد كرامي (ساحة النور)، حسب ما هو معلن، بل ستتمركز عند مستديرة ساحة النجمة على بعد نحو 100 متر من الجامع، وأنها ستعمل على تطبيق القانون وقرار مجلس الأمن الفرعي في الشمال الذي اتخذه أمس، القاضي بمنع التظاهر».
لكن المصادر الأمنية عبرت عن مخاوفها من «احتمال انفلات الأمور وخروجها عن السيطرة إذا دخل مندسون في التظاهرة، أو إذا حصلت استفزازات بين منظميها ومناوئيها، ما سيجعل التعامل مع التظاهرة، حينها يتخذ أشكالاً مختلفة تبعاً للظروف»، وذلك بعدما تبلّغت جهات أمنية تحذيرات من أحزاب وقوى موالية لدمشق في طرابلس، من أن «أي شعارات أو هتافات استفزاز ستطلق باتجاه سوريا ورئيسها، ستقابل بردّ فعل سلبي منا»، رغم أن هذه القوى أكدت التزامها بقرار مجلس الأمن الفرعي القاضي بإلغاء تظاهرتها التي كانت مقرّرة اليوم أيضاً في المكان والتوقيت ذاتهما.
هذه «الرسائل» وصلت إلى حزب التحرير تباعاً، وجعلت مسؤول المكتب الإعلامي في الحزب أحمد القصص يوضح لـ«الأخبار» أن «شعاراتنا مضبوطة، لكن لا أحد يحق له أن يملي علينا ماذا نرفع من شعارات أو ما نردّد من هتافات، هذا كلام غير مقبول ومعيب»، متسائلاً: «أين يعيش هؤلاء، وأين الذين كانوا يقولون في السابق إنه لا فرق بين حكم مبارك وحكم القذافي، لماذا خرسوا الآن؟». وأشار إلى أن «هناك أنظمة قمعية في العالم العربي تتهاوى، لكن هذا النظام الهشّ في لبنان يريد أن يقمع الناس»، لافتاً إلى أنهم «يحتاجون إلى ضربة على الرأس كي يعوا ما يقولون وما يفعلون!».
وكان القصص قد عقد أمس مؤتمراً صحافياً في مقر الحزب في محلة أبي سمراء بطرابلس، نفى فيه «أي علاقة بالبيان المزعوم الموقع تزويراً منه مع مجموعة من الأحزاب اللبنانية، والذي يتبنى التظاهرة»؛ لأن «دعوة الحزب إلى التظاهرة جاءت بقرار مستقل دونما تنسيق مع أي من التيارات السياسية في لبنان»، متهماً محاولات منع تظاهرة الحزب بأنّها «أتت بإيعاز من النظام السوري لبعض الأجهزة الرسمية والتيارات السياسية الموالية له في لبنان، وأن لا وجه قانونياً لما قُدِّم من مبررات لمحاولة المنع».
القصص الذي سأل السلطة اللبنانية في مؤتمره الصحافي «كيف تتركون لبعض العسكريين التحكم بأمور الناس ومصالحهم وكراماتهم، وما معنى وجود السلطة السياسية إن أوكلت أمور الناس إلى بعض المغامرين من العسكريين؟»، عاد وأوضح لـ«الأخبار» أن مسؤولين أمنيين طلبوا منا إلغاء

أحمد القصص خلال مؤتمره الصحافي في طرابلس أمس (الأخبار)

المشهد السياسي

العيديّة الحكوميّة مؤجّلة والعُقَد على حالها

لا يبدو أن أجواء التفاؤل، التي أشيعت عن أن تأليف الحكومة سيكون عيديّة للبنانيين بعد عيد الفصح، صحيحة، فالعقبات التي وقفت في وجه التأليف منذ أسابيع لا تزال على حالها، وخصوصاً حصّة من ستكون وزارة الداخليّة

تأليف الحكومة في إجازة، لكن التسريبات عن الحلول الحكوميّة لا تزال مستمرّة. أبرز هذه التسريبات، تلك التي تتحدّث عن تخيير رئيس تكتّل التغيير والإصلاح ميشال عون بين التخلي عن وزارة الطاقة أو وزارة الاتصالات؛ وهو ما يعني التخلي عن مشروع الوزير شربل نحّاس أو عن مشروع الوزير جبران باسيل.
مصادر مقرّبة من الجنرال عون تؤكّد أن الرجل يرفض طروحات كهذه، وأن هذا الكلام هو جزء من الحرب الإعلاميّة للتعمية على أن المشكلة الأساسيّة التي لا تزال تقف في وجه تأليف الحكومة هي حقيبة الداخليّة، وهي مشكلة يتقاسمها رئيس الجمهوريّة ميشال سليمان ورئيس الحكومة المكلّف نجيب ميقاتي وعون. ولفتت مصادر أخرى إلى أن عون بدأ يستاء من إلقاء اللوم عليه، وهو ما قد يدفعه إلى مواقف أكثر حدّة.
وتتحدّث مصادر في الأكثريّة النيابيّة عن أن العمل يجري ضمن الصيغة التي اتّفق عليها في ما يتعلّق بالداخليّة، وهي أن يُسمي سليمان أو عون وزيراً ويوافق عليه الآخر، لكن الخلاف لا يزال قائماً على الاسم وعلى حصّة مَن يُحسب هذا الوزير. لكن بعض المعلومات أشارت إلى عودة رئيس الجمهوريّة إلى نقطة الصفر، لجهة إعلان تمسّكه بالوزير زياد بارود تحت عنوان أن الأخير لم يُخطئ لكي يُعاقبه.
ويبدو أن محاولات رئيس مجلس النواب نبيه بري لبثّ التفاؤل بين العباد ووعدهم بعيديّة حكوميّة بعد الأعياد، ليس كلاماً واقعياً. ويُشبّهه البعض بإعلان اللوتو: «إذا مش الاثنين الخميس». وتُشير بعض المصادر إلى أن الكلام على تأليف الحكومة مطلع الأسبوع المقبل ليس دقيقاً، إذ إن المعلومات المتقاطعة تؤكّد أنه لم يُتوصّل بعد إلى حلول جذريّة، «وإن كانت المفاوضات في الأيّام العشرة الأخيرة للمرّة الأولى مفاوضات جديّة».
وتحدثت هذه المعلومات عن تسهيل كبير يقدّمه حزب الله للدفع بالتشكيلة الحكوميّة إلى الأمام. فهو إضافة إلى قبوله بتوزير شيعي يُمثّل الحزب القومي السوري الاجتماعي، وتسهيل أمور البيان الوزاري تماماً، لجهة تأكيدهم للرئيس ميقاتي أنهم لا يُريدون من هذا البيان أي موقف سلبي من المحكمة الدوليّة، إن لجهة قطع العلاقات معها أو سحب القضاة اللبنانيين أو التمويل، فإن حزب الله هو من يتولّى، بحسب المعلومات، التفاوض مع عون، وهو من أقنعه بالتنازل والقبول بعشرة وزراء. وهو من ينقل إليه مطلب ميقاتي بأن يكون ثلاثة من هؤلاء الوزراء وزراء دولة، رغم أن المصادر العونيّة لا تزال تؤكّد أن الجنرال لم يقبل سوى أن يضمّن حصّته وزيري دولة لا أكثر.
وتتزامن هذه المحاولات للوصول إلى حلول مع ازدياد الشواغر في الإدارات الرسميّة والعسكريّة، وأكثرها خطورةً هو قرب انتهاء ولاية حاكم مصرف لبنان رياض سلامة. وهنا يُشير أحد وزراء حكومة تصريف الأعمال، إلى أن جمعيّة المصارف بدأت تُطالب بتعيين حاكم جديد أو التمديد للحاكم الحالي قبل نحو سبعة أشهر، عازيةً السبب إلى ضرورة الحفاظ على الاستقرار النقدي.
هذا الوقت الضائع حكومياً، ليس ضائعاً بالنسبة إلى السفراء. فإلى جانب حركة السفير الفرنسي دوني بييتون وزياراته المتكرّرة لرئيس الحكومة المكلّف نجيب ميقاتي، استأنفت السفيرة الأميركيّة مورا كونيللي زياراتها للمسؤولين والسياسيين بعد عودتها من بلادها، وحطّت أمس في منزل الرئيس أمين الجميّل في بكفيا، من دون أن تُدلي بتصريح عند مغادرتها. لكن مصادر حزب الكتائب أشارت إلى أن كونيللي أبدت استغرابها التأخر في تأليف الحكومة، لأن البلاد، برأيها، بحاجة إلى الحكومة، كذلك أشارت كونيللي إلى عدم تورّط بلادها في ما يجري في سوريا.
بدوره، حذّر الجميّل بعد اللقاء من محاولات «إقحام السياسيين والأحزاب اللبنانيّة بالصراعات الحاصلة، ولا سيما في سوريا». أمّا في الموضوع الحكومي، فدعا الجميّل إلى تأليف «حكومة وطنيّة، حكومة مشاركة حقيقيّة وإنقاذيّة تُمكّن لبنان من مواجهة كل المخاطر والعواصف».

ردود على تقرير بان

صعّد الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون مطالبته بنزع سلاح المقاومة، ووضعه في خانة تهديد حقوق الإنسان في لبنان، وبأنه يحول دون حصول توافق وطني. وقال بان، في التقرير الذي يعدّه ناظر القرار 1559 تيري رود لارسن، إن الأشهر الأخيرة لم تشهد أيّ تقدم على طريق نزع سلاح الميليشيات، وأكبرها حزب الله، داعياً إلى مساعدة الدول المؤثرة على تحويل الحزب فوراً إلى قوة سياسيّة. ودعا الرئيس المكلّف نجيب ميقاتي إلى السير على خطى الرئيسين فؤاد السنيورة وسعد الحريري.
وتعليقاً على تقرير بان، أصدر حزب

مراجع

قرار مجلس الأمن الفرعي الذي لم يوافق على التظاهرات، والاكتفاء بالتجمع في قاعة مقفلة أو ساحة محددة، لذا سنجتمع في ساحة محددة هي ساحة النور بعد أن نخرج من الجامع، ونسير في خط محدد لا يزيد طوله على 500 متر».

وطمأن القصص إلى أنه «لا خوف من حصول أعمال شغب من جانبنا، فعناصرنا منضبطون، أما القلق من دخول مندسين وافتعالهم مشكلات، فهذا مسؤولية القوى الأمنية»، لافتاً إلى أنه «في عزّ الانقسام السياسي بين فريقي 8 و14 آذار كانت تحصل تظاهرات مليونية على حد قولهم، وكانوا يقطعون طرقات لبنان من أقصاها إلى أقصاها، ولم يحدث أي إشكالات، فلماذا الخوف اليوم من تظاهرتنا؟».

تشبُّث حزب التحرير بتنظيم التظاهرة لم يدفعه إلى القلق من احتمال سحب الترخيص السياسي منه، بعد بروز دعواتٍ في هذا المجال؛ إذ رد القصص قائلاً: «لا فرق عندنا إذا سحبوا الترخيص أو لا، فقد كنا نعمل قبل الحصول على الترخيص وسنستمر إذا سُحب؛ نحن نضاليون، وسحب الترخيص لن يجعلنا ننسحب من الشارع».

في غضون ذلك، صدرت مواقف من تظاهرة حزب التحرير؛ إذ أوضح تيار المستقبل في بيان له أن «جهات إعلامية وسياسية تعمل على زجّ اسم التيار في بعض الدعوات للتظاهر تحت مسمى التضامن مع الشعب السوري، وهو أمر لا علاقة له به، لا من قريب ولا من بعيد».

في المقابل، سأل الداعية السلفي عمر بكري في بيان له: «كيف تكون مناصرة المسلمين في لبنان لمسلمي مصر وليبيا والبحرين وغيرها حلالاً، ومناصرة المسلمين وحزب التحرير للشعب السوري حراماً؟!».

التظاهرة فرفضنا، وهم يحاولون ليّ ذراعنا من خلال إيقاف عناصر لنا (أوقف 16 عنصراً من الحزب)، وكأنهم يقولون لنا ألغوا التظاهرة فنطلق سراحهم».

الاقتراح الذي عرض على حزب التحرير بأن يقتصر تحركه على الاعتصام داخل الجامع المنصوري وعدم الخروج إلى الشارع رفضه القصص؛ لأنه «إضعاف لتحركنا»، موضحاً: «نحن لا نعارض

كونيللي مستغربة تأخير تأليف الحكومة لأن لبنان يحتاج إليها

حزب الله: تقرير بان يظهر وقوفه في صف الصهاينة

الله بياناً رأى فيه أنه ليس جديداً على الأمين العام أن يتخذ مواقف ظالمة وغير منصفة «في نظرته إلى الوضع في لبنان، ولا سيما تحميله حزب الله مسؤوليّة كل ما يشهده لبنان من مشاكل». ورأى بيان حزب الله أن هذه هي طبيعة المهمّة التي أوكلتها الإدارة الأميركيّة وبعض الحكومات الغربيّة له، و«التي يطبقها بكل دقة، بدل أن يقوم بدوره مؤتمناً على حقوق الأمم وعاملاً من أجل تحقيق الأمن والسلام في دول العالم».

ودان حزب الله تقرير بان، مضيفاً إن موقفه يُظهر بوضوح أنه يقف بنحو «سافر في صف الصهاينة المعتدين على أمن لبنان واستقراره، ويبرر لهم جرائمهم وممارساتهم الإرهابيّة، فيما يطلق المواقف المدينة لاحتفاظ لبنان بقوته ومناعته في مواجهة هذا العدوان السافر، متخذاً من القرار 1559 منصة لتوجيه الاتهامات ومتكئاً على التقارير التي يكتبها الموظف الدولي في المنظومة الإعلاميّة الصهيونيّة تيري رود لارسن».

من جهة ثانية، رأى النائب عمّار حوري أن تقرير الأمين العام للأمم المتحدة «متعلق بالقرارين 1559 و1701، ولم يأتِ بجديد، وكل القرارات المتعلقة بلبنان تحض على فرض سيادة الدولة وأن يصبح الجيش هو السلطة الوحيدة التي تمتلك السلاح». ودعا حوري حزب الله إلى «اتخاذ خطوة يكون فيها منطقياً مع نفسه ووفياً لما أعلنه سابقاً وهو أن يبقى استخدام السلاح محصوراً في اتجاه إسرائيل».

وفي موضوع منفصل، انتقد حزب الله «حملة هدم المساجد ودور العبادة التي تنفذها السلطات البحرينيّة»، مشيراً الى أن «السلطات البحرينيّة صعّدت حملتها الغاشمة على أبناء الشعب، وتجاوزت بتطاولها على الحريات استهداف المواطنين إلى تدمير المساجد ودور العبادة وتدنيس حرمة القرآن الكريم». ودان حزب الله هذه الممارسات، داعياً «العلماء المسلمين وكل المنظمات الدولية لحقوق الإنسان والشعوب والمؤسسات المعنية بالحفاظ على حق الناس في العبادة وفي ممارسة شعائرهم الدينية، إلى اتخاذ موقف حاسم من تدمير بيوت العبادة والاعتداء على حرمة المصحف الشريف».

تحليل إخباري

لبنان والعروبة والأقلّيات

فداء عيتاني

يفشل اللبنانيون مجدّداً. العالم العربي يتغيّر من حولهم. بدأت مرحلة ثوريّة ثمّ تحوّلت في بعض الدول إلى نزاعات أهليّة، لكنّ الثابت أنّ المنطقة تشهد مرحلة ستكون فيها الحرية مطلباً رئيسياً، وستحمل تطوّرات عارمة على مستوى أدوار الدول وأدائها، لكن ليس في لبنان.

في أحد أوجه الثورات في المنطقة، رفض حكم الأقلية للأكثرية، سواء كانت هذه الأقلية حزباً أو جهة أو طائفة أو عائلة، وهو ما حصل ويحصل في مصر وتونس واليمن وليبيا والبحرين وسوريا. بات حكم الجهة الواحدة صعباً، ولم تحرّك جهة واحدة مسار الثورات والجمهور. وهو ما يفترض أن ينتج أيضاً أنظمة تشبه هذه الثورات وتعبّر عن التعددية فيها، رغم أنّ هذا صراع آخر.

أما في لبنان، عدا عن الرغبة الشديدة بتقليد كل ما يدور حولنا في الشرق أو الغرب، فإن البلاد تتجه إلى فقدان دورها في المحيط، وفقدان ما يبرر «تمايزاً» كانت تتغنّى به. وتتجه البلاد، عبر تكرار أزماتها، الى الهامش أكثر فأكثر والتحول إلى عبء على دول المحيط العربي، وستكون في يوم قريب مجرد نظام قديم يحصل على بعض التعاطف، لكن دون أي مكانة، وستفقد صفتها كدولة ديموقراطية الى هذا الحد أو ذاك بين دول محكومة بقبضات أمنيّة.

كان بإمكان لبنان مجاراة ما يحصل من حوله لو أقدمت بعض قواه السياسية على تعديلات في خطابها وتوجهاتها، والحديث هو عن القوى السياسية التي تحمل طابعاً عروبياً أو عروبيّاً ـ إسلامياً، فبدل التشدّق بالعروبة الحديثة والمنفتحة، كان بإمكان هذه القوى أن تؤدي دوراً فاعلاً في تعديل طبيعة تشكيلتها المحلية، وتنطلق من كونها تشكيلات سنّية مذهبية لتصبح أكثر التصاقاً بالمفهوم العربي الذي يختمر الآن في باطن ثورات المنطقة العربية.

وسواء كان اسم القوى هذه، تيار المستقبل أو المعارضة السنية أو القوى الإسلامية الأخرى، فهي لم تستفد من المشهد العربي إلا بكلام مكرر وخطابات تضامن ومحاولات شد وجذب من منطلقات نزاع محلي، مفوّتة فرصة لفهم ما يحصل وإيجاد دور في التحول الحالي.

كان يمكن اللبنانيين أن يؤدوا دوراً على مستوى تحويل بعض قواهم الى حركات تتمكّن من تكريس حكم الأكثرية للأقلية (والحديث ليس عن مذاهب أقلية بل عن كتل سياسية تمثّل أقلية)، وللمطالبة بإلغاء نظام التحاصص المذهبي، وكان من الممكن إيجاد تطمينات للأقليات الأخرى عبر رفع شعار العروبة لا شعار المذاهب، واحتضان الأغلبية للأقليات، بعدما أثبتت الأنظمة العربية في محيطنا استحالة إنتاج الأقليات لأنظمة حكم تطبق القوانين بالتساوي على مواطنيها وتستوعب الأكثريات.

وكان من الممكن أن تنتج العروبة الحديثة التي تختمر اليوم في باطن الثورات، في حال تبنّيها في لبنان، انعطافة في أزمات البلد، وتغييراً في خريطة الانقسام المذهبي ما بين سنّة وشيعة ومسلمين ومسيحيين، حيث انشدّ الشارع اللبناني بأغلبه نحو تأييد الثورات العربية.

لكن الواقع المحلي أنتج صورة تتّصف بالغرور والعنجهيّة، كما أفرز محاولة يائسة للاستفادة ممّا يحصل حولنا وتوظيفه في الزواريب الداخلية، بعدما كان قد استخدم عبارة «العروبة الحديثة» في انطلاقة ثورة الأرز لكسب تعاطف بعض أنظمة الخليج العربي ومصر (حينها) بصفتها تمثّل قبلة العروبة المنفتحة على الغرب.

واليوم يكتفي اللبنانيون العروبيون والإسلاميون بالتضامن مع ثورة في بلد ما خطابياً، وتأييد نظام آخر لفظياً. يقابلهم ثوار الأرز الذين يصمتون عن ثورات كأنها لم تكن، ويشدّون من أزر ثوّار آخرين، ويطلقون شعارات من عيار «نحن علّمنا المصريين الثورة في عام 2005»، أو «لبنان كان رائد الثورات العربية عبر ثورة الأرز»، علماً بأن أول ما يجيب عنه الثوار في مصر هو أن ثورة الأرز كانت نقل بندقية من كتف سورية الى كتف أميركية، للفئة الحاكمة نفسها في لبنان، كما أن مصر (بخصوصيّتها وحساسيّتها المحلية) لن تتعلّم من دولة صغيرة كلبنان إدارة شؤونها الداخلية وتغيير نظامها.

ومع إطلاق الحريات في بلد عربي مركزي كمصر، وفي دول أخرى، فإن الاقتصاد والإعلام والسياحة والاستثمارات المالية والحريات المدنية في لبنان لم تعد أكثر من مزحة، مقابل ما سيكون في المحيط العربي، أو على الأقل في دولة مركزية كمصر. وبدل أن تتّجه الدولة الأصغر، عبر قواها السالفة الذكر، الى استيعاب الزمن العربي الجديد، فإنّها ببساطة تحاول إظهار نفسها رائدة، وممارسة المزيد من الانعزال والتراجع في نظام حكمها وفي الدفاع عن تخلفه.

هذا لا يحصل إلا في لبنان.

علم وخبر

«المستقبل» وتحرير البقاع الغربي

لم يحسم تيّار المستقبل في البقاع الغربي وراشيا قراره النهائي بإقامة احتفال بذكرى تحرير المنطقة من الاحتلال الإسرائيلي التي تصادف يوم 26 الجاري. ويدرس قادة من التيّار مكان إقامة الاحتفال، حيث يُرجّح أن يكون في بلدة القرعون، فيما تجرى اتصالات لاقتصار الكلمات على النائب أمين وهبي، نظراً إلى دوره السابق في المقاومة الوطنيّة والحزب الشيوعي اللبناني، والزميل نصير الأسعد لموقعه السابق أيضاً في منظمة العمل الشيوعي وما قامت به المنظمة من دور في مقاومة الاحتلال الإسرائيلي.

الكتائب يدعم الأحوال الشخصيّة المدنيّة

يُعدّ حزب الكتائب اللبنانيّة ملفاً كاملاً عن قانون الأحوال الشخصيّة الاختياريّة الموجود على جدول أعمال اللجان النيابيّة المشتركة التي دعاها الرئيس نبيه بري إلى الاجتماع في 28 من الشهر الجاري. ويسعى الكتائبيّون إلى أن يكون نواب حزبهم جاهزين للدفاع عن جوهر هذا القانون، وخصوصاً أنّهم يتوقّعون حملة شرسة رافضة له، إضافة إلى إدخال بعض التعديلات على مواده.

صهر الرئيس بديلاً من نوّاب كسروان

في ظلّ غياب معظم نواب تكتّل التغيير والإصلاح في كسروان على مختلف الصعد، يعمد وسام بارودي، صهر رئيس الجمهوريّة ميشال سليمان، بعد تأسيسه فريق عمل متكاملاً، إلى ملاحقة المواطنين لتوفير الخدمات لهم، ويُبدي اهتماماً مضاعفاً بالمقرّبين من التيّار الوطني الحرّ.

احتجاجاً على أداء ماروني

قاطعت عائلة القيادي الكتائبي سليم عاصي الذي قتل في زحلة قبل 3 سنوات مع رفيقه نصري ماروني القداس السنوي الذي دعا إليه الحزب والنائب إيلي ماروني في زحلة. وتأتي المقاطعة نتيجة ردّ فعل احتجاجي من عائلة عاصي التي أرسلت أكثر من اعتراض إلى الرئيس أمين الجميّل والقيادة الكتائبيّة على أداء ماروني في قضيّة مقتل سليم ونصري.

ما قل ودل

لن يكتفي مسؤولو القوّات اللبنانيّة بالمصافحة بين رئيس هيئتهم التنفيذيّة سمير جعجع ورئيس تيّار المردة النائب سليمان فرنجيّة. وهم يرغبون في هدنة إعلاميّة وخطوات جديّة لتكريس طيّ الصفحة

الماضية مع المردة، وسيبحثون مع البطريرك بشارة الراعي في عمل مشترك على الصعيدين النيابي والمناطقي، وخصوصاً أن هؤلاء المسؤولين يبدون سعداء جداً بهذه المصافحة.

تحقيق

وردة يهدم ما بناه في بيروت

لا يمانع وزير الثقافة سليم وردة، في مغادرة وزارته مع هامش خطأ نسبته 4%. لكن عندما نعرف لمصلحة مَن صبّ هذا الهامش، ترتفع النسبة أضعافاً مضاعفة. حملة حماية بيوت بيروت انتهت بتواقيع هدم

ميشال فرعون يضيف 3 طبقات إلى مبناه (مروان طحطح)

جوان فرشخ بجالي

فهد رفيق الحريري، ميشال فرعون، أنطوان سماحة وفؤاد زيدان هم أصحاب العقارات الأربعة في بيروت التي أعطت وزارة الثقافة الإذن بهدم البيوت التراثية المشيّدة عليها... لإعادة بنائها من ضمن المباني الحديثة. هذه هي خلاصة ما جرى في الأسابيع القليلة الماضية في أروقة وزارة الثقافة، التي كانت حتى الماضي القريب، ترفض قرارت الهدم.

لكن طلبات هدم مقدّمة من أربع شخصيات نافذة، تنتمي كلّها إلى فريق سياسي واحد، تستحق التضحية بالرصيد الذي كان سيخرج به وزير الثقافة في حكومة تصريف الأعمال سليم وردة من الحكومة. الرجل الذي أطلق قبل سنة تقريباً حملة وطنية لإنقاذ هوية بيروت التراثية، واستطاع أن ينتزع من مجلس الوزراء قراراً بمنع هدم البيوت، وأسّس لجنة استشارية تشرف على مختلف طلبات الهدم التي تقدّم لبلدية بيروت لتقرير مصير البيوت، قرّر بأربعة تواقيع هدم كلّ ما بناه... ولا سيما صدقيته، وخصوصاً بعد استقالة اللجنة الاستشارية التي رفضت قرار الهدم. هذه اللجنة عمل مهندسوها لأشهر، مجاناً، وقدّموا عملهم، كما رصيدهم، في خدمة مشروع حماية بيوت بيروت ونجحوا فعلاً في حثّ الوزير على وقف أكثر من 40 طلب هدم. فما الذي جرى؟

عملياً، لا يعترف القانون بقرار الوزير القاضي بمنع الهدم؛ لأنه لا يسمح لأحد بأن يوقف هدم أبنية غير مصنّفة. إلا أن وردة بقراره الأخير وفّر على أصحاب العقارات أعلاه الوقت الذي قد يتطلبه رفع دعاوى قضائية أمام مجلس شورى الدولة بهذا الخصوص، مع العلم بأنهم قد يربحونها. من هذا المنطلق، يبرّر وردة لنفسه قائلاً: «التسوية مع المحافظة على الواجهة أفضل من قرار منع الهدم الذي قد يطعنون به». ويوضح أنه لم يوافق إلا على 4% من طلبات الهدم التي قدّمت «وهي نسبة ضئيلة».

لكن، فلنحدّد هذا النوع من التسوية التي تبدو كالضحك على اللحى؛ إذ لا يمكن اعتبار هدم مبنى لإعادة بنائه بحجارته، محافظة عليه. فالمبنى إن هدم، لن يكون إلا مبنى مهدوداً.

> **سمح بالهدم لأربعة نافذين من فريق سياسي واحد**

ولا منفعة من إدخال الواجهة ضمن المشروع الهندسي الجديد، وخصوصاً إذا كانت خلفيتها برجاً من ثلاثين طبقة؟ إنها تسويات للمحافظة على التراث بصيغة لبنانية. فالمحافظة على الواجهة (في الدول المتحضرة) تسمح بتغيير الشكل الهندسي من الداخل، لكن من دون هدم وإعادة بناء، أو إدخال المبنى ضمن برج عال!

أما التبرير الثاني، فهو أن أصحاب العقارات تضرّروا من قرار الهدم؛ لأن مشاريعهم توقفت. وهذا أيضاً مرفوض، ما دامت العقارات لا تزال ملكهم، وملايينها بين أيديهم. الضرر الذي يحكون عنه، هو «خسارة» الملايين التي «سيجنونها» من هذه المشاريع. خسارة لم يعتد النافذون في لبنان قبولها، الأسهل أن تخسر بيروت هويتها.

المضحك المبكي هو في هوية الأشخاص الذين أعطيت الرخص لهم. ففي منطقة مار مخائيل (عقار 633) اشترى الحريري مبنى السينما وكل العقارات المحيطة به لتشييد مجمّع ضخم، يحافظ فيه على واجهة مبنيين. وفي الأشرفية (عقار رقم 633) ملك فرعون، أعطيت الرخصة بهدّ البناء وإعادة بناء واجهته بعد إنشاء المواقف المطلوبة والتراجع عن الطريق، وإضافة ثلاث طبقات إلى المبنى. السيناريو نفسه يتكرّر في السوديكو (عقار 5) ملك فرعون وسماحة. أما بيت عبد الله اليافي، الذي يمكن تحويله إلى متحف رائع أو ملتقى ثقافي، فسيُهدَم ويُعاد بناؤه بعد الانتهاء من تشييد برج من ثلاثين طبقة ملاصق له.

المبكي أن وزارة الثقافة، عندما استحدثت قرار منع الهدم، أرفقت به قراراً بإتمام جردة كبيرة لبيروت لتحديد أحيائها التراثية، لكن لم يعمل حتى اليوم على استدراج عروض الشركات الخاصة لإتمام هذا العمل. التأخير يردّه البعض إلى «البلدية أولاً؛ فهي المموّل للمشروع، وهي من لا تتناسب المحافظة على النسيج العمراني مع سياستها في ازدهار الأبراج العالية».

من دون جردة جديدة، من دون تحديد وحماية مناطق تراثية بأكملها، من دون قرارات بمنع البنايات الشاهقة في الأحياء القديمة، يبقى مصير التاريخ بيد رأس المال وأصحابه.

تقرير

طلاب لبنانيّون يُخلون مقاعدهم في سوريا

عاد طلاب لبنانيون يتابعون دراساتهم الجامعية في حمص وحماه إلى لبنان. لم يكن باستطاعة هؤلاء البقاء أكثر بسبب الأوضاع الأمنية غير المستقرة. عودة قد تطول أو تقصر، فذلك مرهون بالتطورات وقرار الجامعة السورية

رامح حمية

على عجل، حمل الطلاب اللبنانيون في مدينتيّ حمص وحماه السوريتين أمتعتهم وعادوا إلى بلداتهم وقراهم. تركوا مقاعدهم الجامعية قسراً بسبب الأوضاع الأمنية غير المستقرة هناك، وهم لا يعرفون المصير: هل يعودون إليها أم لا؟. فالوضع في سوريا «غير مطمئن في أماكن السكن وفي الشوارع، وبات يمثل خطراً على حياتنا»، يقول عاصم شداد، الطالب في كلية الطب في جامعة البعث في حمص. يصف الشاب المشهد كأنه لا يزال يعيشه «قنص وإطلاق نار عشوائي ليلاً، ليتبعه هدوء حذر نهاراً، مع اعتصام هنا وتشييع هناك». لم يكن شداد ليفكر في العودة لو أن الجامعة أبقت أبوابها مفتوحة، لكن منذ قرابة الأسبوعين «لم نعد نعرف متى تفتح أبوابها ومتى تقفل، ثم إن عدد الطلاب تضاءل كثيراً، فضلاً عن رحيل عدد كبير من الموظفين والأساتذة»، كما يقول. كل شيء عاد الآن إلى نقطة الصفر، برأي شداد وغيره من الطلاب العائدين. فالخوف على مصير تحصيلهم العلمي، الذي بات بالنسبة إلى بعضهم قاب قوسين أو أدنى من التخرج، هو المسيطر في الوقت الراهن. أما العودة، فمرهونة بما ستحمله الأيام المقبلة من تطورات، فإذا طال أمد الأحداث الأمنية في المناطق السورية، وخصوصاً حمص وحماه، فلن يكون أمام الطلاب إلا خياران: خسارة «ساعات الخبرة العملية التي كنا نتابعها في مستشفيات المدينة وامتحانات الفصل الثاني الذي حدّدته إدارة الكلية بداية حزيران المقبل أو أننا سنبقى هنا»، يقول شداد. وقد يكون تريث البعض لقليل من الوقت هو لاعتقادهم بأنّ «ما يحصل من تظاهرات لن يطول، إضافة إلى الأمور المتعلقة بالمواد العلمية، ذلك أن الغياب من دون مبرر عن بعض المحاضرات العملية الأسبوعية الإلزامية، كان سيحرمنا من المشاركة في امتحان المادة»، يعلق.

هذا الطالب لن يكون الوحيد الذي اتخذ خياره بالعودة إلى قريته اللبنانية، فأكثر الطلاب اللبنانيين هناك اتخذوا الخيار نفسه، «لكون الاعتصامات في الشوارع المحيطة بالجامعة، مثل شارع الحضارة في حمص ودوار الفاخورة وباب السباع، دفع غالبيتنا إلى التفكير جدياً في المغادرة»، يقول حسين الديراني، الطالب في كلية الطب في جامعة البعث. عاد الديراني الأحد الماضي إلى قريته، وتحديداً «منذ الأحداث الأخيرة التي حصلت في قرية تلبيسة التي تقع بين حمص وحماه، وبعدما بدأت الأوضاع في الجامعات بالتأزم». ونظراً لـ«دقة الوضع هناك وخطورته»، يسعى بعض الطلاب اللبنانيين وغير اللبنانيين الآن، كما يشير الديراني، للحصول على طلبات «كشف علامات، وهو عبارة عن طلب موقّع يأخذه الطالب بقصد المعادلة أو التسجيل في جامعة أخرى سواء في لبنان أو في دول أخرى». وهنا، يوضح الديراني أنّ خيار الانتقال إلى جامعة أخرى «سهل بالنسبة إلى طلاب السنوات الأولى، لكنه يبدو صعباً على الطلاب الذين شارفوا على الانتهاء من اختصاصهم، ذلك أن المعادلة مع الجامعة اللبنانية قد تفقدهم عاماً دراسياً».

وبحسب أحد طلاب الصيدلة الذي رفض ذكر اسمه، كانت إدارة جامعة البعث «متفهمة لأوضاع الطلاب اللبنانيين، فمنحتهم قبل نحو أسبوع تغيّباً مبرّراً للأسبوع الجاري، على أن يُنظر في الوضع بداية كل أسبوع بناءً على التطورات الحاصلة». ويشير إلى أنه «يتواصل يومياً تقريباً مع زملائه من الطلاب السوريين، للاستفسار عن الأوضاع في الجامعة وإمكانية العودة ومتابعة المحاضرات وللتعرف إلى ماهية بعض المواد التي تشرح لهم في ظل غيابنا».

يُذكر أن عدد الطلاب البقاعيين في الكليات السورية ضمن جامعة البعث في حمص وفروعها في حماه، يقارب 40 طالباً من مختلف الاختصاصات، فيما يرتفع العدد أكثر من ذلك قياساً على باقي المناطق اللبنانية، والطلاب اللبنانيين الموجودين في جامعات الشام، والذين يواصلون محاضراتهم الجامعية بنحو طبيعي، كما تؤكد عائلاتهم، فهم لم يفكروا حتى الآن بالعودة، لكون الأوضاع غير متأزمة.

الأمين العام القطري لحزب البعث فايز شكر، والمسؤول عن المنح الدراسية للطلاب اللبنانيين في جامعات سوريا، طمأن في اتصال مع «الأخبار» سائر الطلاب إلى أنّ «تحصيلهم العلمي لن يتأثر بما يحصل، وسيعودون إلى كلياتهم وسيتابعون محاضراتهم وامتحاناتهم في أوقاتها»، مشدداً على أن «الأمور في سوريا تسير باتجاه العودة إلى طبيعتها».

منحت جامعة «البعث» تغيّب مبرّر للطلاب اللبنانيين (أرشيف)

تقرير

تكرير الصرف الصحي في صيدا: «عبّارة» جانبيّة ومياه «معوكرة»

قبل أشهر، ربطت بلدية صيدا «ثمانية مجارير» كانت تصبّ في البحر بمعمل تكرير المياه المبتذلة في محلة سينيق. أخيراً، اكتشف مواطنون «غشاً» في طريقة عمل المعمل الموضوع حالياً بعهدة مجلس الإنماء والإعمار

صيدا ـ **خالد الغربي**

من يمر بمحلة سينيق في صيدا بإمكانه أن يلاحظ وجود «عبّارة» جانبية فُتحت من معمل تكرير المياه المبتذلة باتجاه مصبّ نهر سينيق، لعبور كميات كبيرة من المياه الملوثة باتجاه البحر. تدبير برّره البعض بضرورة استثنائية هدفها «التوفير» في استهلاك كميات المازوت التي يتطلّبها تشغيل المولدات عند انقطاع التيار الكهربائي.

«عبّارة مفتوحة على وسعها» حوّلت مصب النهر إلى سيل جارف من المياه الآسنة، ورائحة كريهة تزكم أنوف عمال المدينة الصناعية. المياه تصبّ في البحر بعد أن تمرّ على معمل التكرير من دون أن تعالج. سكان المنطقة يلفتون إلى أن تسريب المياه المبتذلة يحدث منذ مدة طويلة ويجري لساعات طويلة خلال النهار وربما الليل. ويرصد محمد درويش، عامل في المدينة الصناعية القريبة من المعمل، «أكثر من ست ساعات يومياً يقذف فيها المعمل مياه المجاري الملوّثة»، واصفاً الأمر «بالفضيحة البيئية»، وسائلاً «عن التضليل في طريقة عمل المعمل، ومن المسؤول عن غش المواطن؟». لكن المسؤولية ضائعة. فمصادر بلدية صيدا أكدت لـ«الأخبار» أنّها غير مسؤولة عن عمل المعمل، وأنّ مجلس الإنماء والإعمار هو من يدير المعمل حالياً. وذكّرت المصادر بأنّ بلدية صيدا تحمّلت مسؤوليتها في تحرير الشاطئ الصيداوي من ثمانية مصبّات مجاري كانت تصب سابقاً في البحر وتلوّثه.

مصادر وزارة الأشغال حمّلت هي أيضاً المسؤولية لمجلس الإنماء والإعمار. لكنّ أعضاءً في المجلس البلدي في صيدا رفضوا ذكر اسمهم أكدوا حصول خلل في طريقة عمل المعمل، «وهناك كميات من المياه المبتذلة لا يجري تنظيفها ولا فلترتها تحوّل إلى البحر». هؤلاء برّروا إقدام المشرفين على المعمل على فتح قناة جانبية لتصريف مياه مبتذلة إلى البحر بالقول «إنّ الهدف هو توفير كميات المازوت التي يتطلبها تشغيل مولدات كهربائية يضطر العاملون في المعمل إلى تشغيلها عندما ينقطع التيار الكهربائي». تسويغات رفضها سكان منازل قريبة من مكان وجود المعمل. ويتهكّم أبو محمود المصري قائلاً: «شو هالكذبة، بكهربا ومن دونها المياه المبتذلة مفتوحة على وسعها، والقرف عم يزيد، والضخ شغّال»، لافتاً إلى أنّ «كارثة بيئية حقيقية ستقع، فالرائحة الكريهة تنغّص حياة المواطنين في سينيق بعدما كنا قد توهّمنا أنّهم رفعوا التلوّث عن البحر».

وظيفة المعمل لا تشمل تحلية «المياه المبتذلة» واستخدامها مجدداً، بل تصفية الرواسب وفلترتها ومن ثم ضخّها «نظيفة» وخالية من رواسب المجارير عبر قسطل يمتد بعمق 2 كلم داخل البحر، وما ينتج من رواسب بعد الفلترة يترسّب في حفر داخل مبنى المعمل مختصة بهذا الأمر.

بعض المواطنين شكّكوا في أداء المعمل لوظيفته «على أكمل وجه»، ويشير أحد جامعي الخردة إلى أنه لاحظ مرات عدة «مياهاً معوكرة عند نقطة ضخ المياه في عمق البحر»، لافتاً إلى أنّ المياه الآسنة لم تعالج ولم تنظف من الرواسب، بل قُذفت إلى البحر كما هي من دون أي تدخل». مواطن آخر يشرف منزله على موقع المعمل يشير بإصبعه إلى «برك الترسّبات» داخل المعمل كيف هي ممتلئة ولم تنظّف «منذ فترة»، على حدّ قوله، مضيفاً «أن عدم تنظيفها دورياً كما كان يحصل سابقاً، معناه أن المعمل لا يمارس وظيفته جيداً».

وكانت الحكومة اليابانية قد منحت مجلس الإنماء والإعمار مساعدة مالية قيمتها ثلاثمئة ألف دولار أميركي من أجل البدء بتشغيل معمل التكرير، بهدف التخلص من كارثة بيئية حقيقية، نتيجة لانتشار مصبّات عشوائية للمجاري بين نهري الأوّلي والزهراني، راحت تمعن في تلوث مياه البحر وتسهم في القضاء على الثروة السمكية.

متفرقات

«الثقافة» تنهي ترميم جداريّات مدفن صور الأثري

أنهت وزارة الثقافة، بمشاركة السفارة الإيطالية في لبنان، أمس في المتحف الوطني، أعمال ترميم جداريات مدفن صور الأثري المحفوظ في المتحف الوطني في بيروت. وأقامت للمناسبة احتفالاً أشار فيه وزير الثقافة في حكومة تصريف الأعمال سليم وردة إلى «أهمية وجود هذا المدفن الذي يعد من روائع الفن الجنائزي الروماني العائد للقرن الثاني الميلادي ويعود اكتشافه في صور إلى عام 1937».

وقد جهز المدفن، الذي بدأ العمل على ترميمه العام الماضي بـ«ممرّات عصرية شبيهة بالتي اكتُشفت في صور، واستعملت آخر تقنيّات الإضاءة الملائمة ووضعت اللوحات التفسيرية ليتمكّن الزائر من الإفادة من المعلومات التاريخيّة القيّمة التي يقدّمها هذا الاكتشاف»، قال وردة. يُذكر أن مكتب التعاون الإيطالي موّل المشروع بقيمة 256 ألف يورو.

الخطة السنوية للمجلس الأعلى للطفولة

عرض الأمين العام للمجلس الأعلى للطفولة إيلي مخايل، في اجتماع المجلس السنوي أمس، الخطة السنوية لهذا العام، ورؤية المجلس إلى تفعيل عمل الجمعيات الأهلية العاملة في مجال الطفولة في لبنان. وتتضمن الأولويات لهذا العام الخطة الوطنية للنهوض بأوضاع الطفولة، والتقرير الوطني الرابع والخامس المدمج، والتشريع، وحق الطفل بالتعلم، والطفولة المبكرة، وبرنامج حماية الاطفال من البيع والاستغلال الجنسي، والوقاية والحماية من العنف، ومشروع أطفال الشوارع ومشروع إطلاق وتشغيل الخط الساخن لنجدة الطفل، ومشروع خطة مشاركة الاطفال والشباب، ومشروع المدن الصديقة للأطفال، والبرنامج الوطني حول حماية الاطفال من سوء استعمال الانترنت ومركز التوثيق والمعلومات، وتطوير الموقع الإلكتروني الخاص بالمجلس الأعلى للطفولة. وخلال الاحتفال، شدد وزير الشؤون الاجتماعية سليم الصايغ على ضرورة «الاجتماع حول الطفولة لنتدارس معاً كيف يمكننا مساعدتها وكيف يمكن تعزيز شراكتنا حولها».

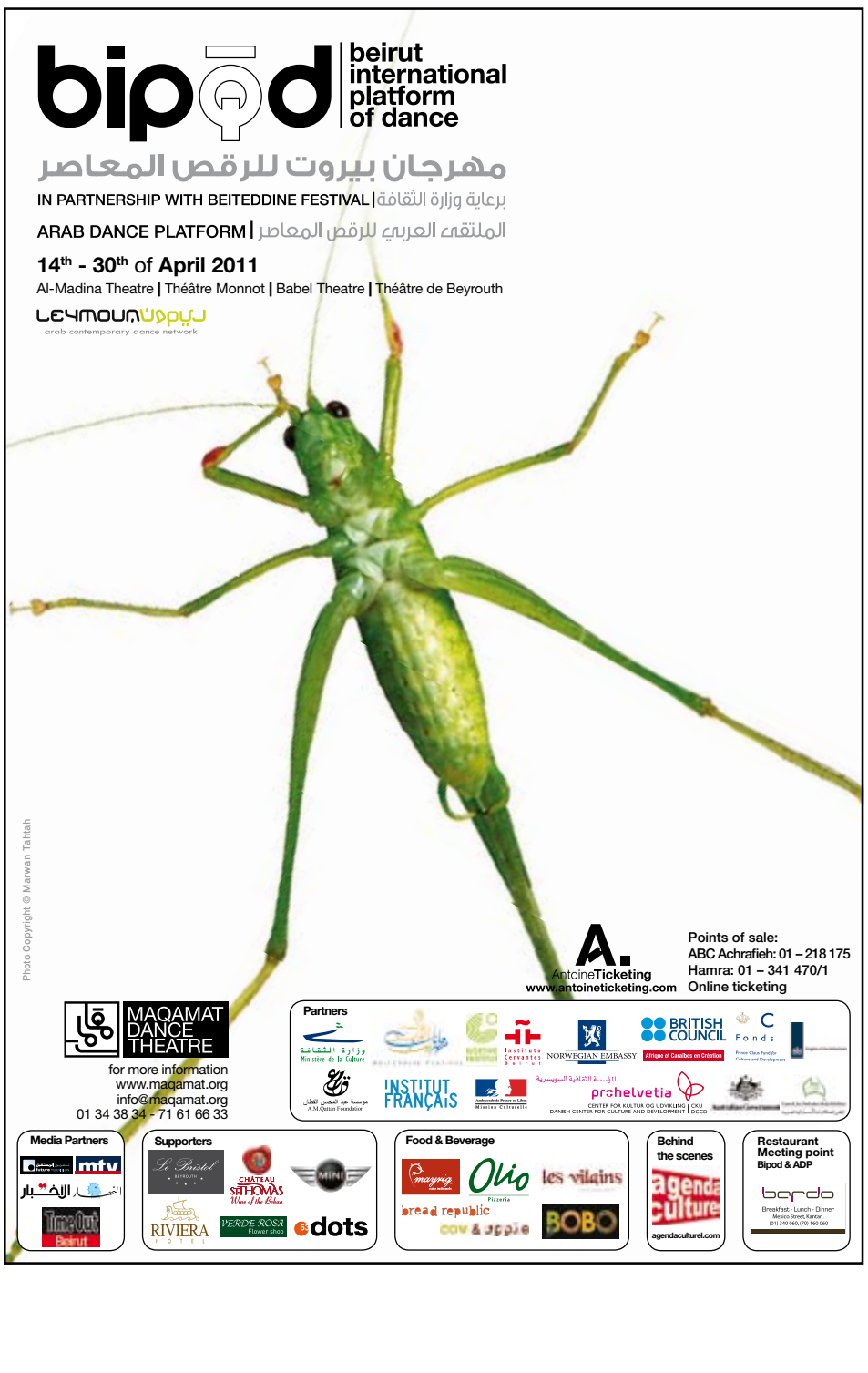

على الغلاف

قتيلان في صور و«تعب» أمني في الأوزاعي

قمع دام لمخالفات البناء

الدماء سالت مجدداً في الجنوب، العلاقة بين القوى الأمنية وأهالي الجنوب تشهد تدهوراً كبيراً. أمس وقع قتيلان في منطقة صور، وشيّعا وسط أجواء من الغضب الشديد. في الأوزاعي يكثر الكلام على تشجيع جهة حزبية للمخالفين، فيما دعا حزب الله وحركة أمل إلى قمع المخالفات

خلال انتفاضة المخالفات في صور (حسن بحسون)

آمال خليك – محمد نزال

عصر أمس، خرج نعش من المستشفى اللبناني الإيطالي. حُمّل في سيارة إسعاف والتفّ حوله موكب سيارات خرج منها شبان غاضبون يرفعون صوراً لشاب كُتب عليها «الشهيد وسام الطويل». بصعوبة، تجاوز الموكب محيط المستشفى، حيث تجمهر أشخاص غاضبون ومذهولون. في المكان أيضاً سيارة يقال إنها كانت آلية لقوى الأمن الداخلي، طمس الحريق الذي أتى عليها ملامحها بالكامل وصغر من حجمها الضخم. سار الموكب الغاضب باتجاه مفترق بلدة البرج الشمالي، قبل أن يستدير سريعاً إلى زقاق ضيق يتوافد إليه الناس. في آخره، كان قد شيد شادر بسيط على عجل إحتمى تحته المتجمهرون من المطر، أنزل النعش في بيت متواضع ارتفعت من حوله أسقف لم ينجز تشييدها بعد. في كل زاوية، تتكوّم الأتربة والرمول والحديد وألواح الخشب على أسطح كل البيوت في الزقاق، ما عدا بيتاً واحداً، هو بيت صاحب النعش.

الفلسطيني وسام الطويل (35 عاماً) أب لطفلة صغيرة، كان يحاول صباح أمس إبعاد عناصر الجيش والقوى الأمنية عن أهالي حي المساكن في مشاعات ضواحي صور الذين تجمهروا لمنعهم من التقدم باتجاه ورش البناء المخالفة وهدمها، ولم يتورط في خرق النظام. هو يملك بيتاً في منطقة قدموس الراقية في خراج العباسية، أما عائلته فقد ارتضت ببيتها المسقوف بألواح الزينكو، ولم تحذُ حذو جيرانها لتضيف إليه سقفاً جديداً أو غرفاً. ابنها وسام سقط قبالة بيت الزينكو دفاعاً عن أهالي الحي الفقراء المنحدرين من المخيمات الفلسطينية ومن القرى الحدودية الذين تهجروا إثر الاحتلال الإسرائيلي. في الوقت ذاته، كان موكب اللبناني علي ناصر، أب لأربعة أطفال، يسير بالاتجاه المعاكس صعوداً نحو بلدته حداثا في قضاء بنت جبيل.

يقول شهود عيان إن دورية من القوى الأمنية حضرت إلى محيط الحي صباحاً كما جرت العادة، لكن الفارق أمس أنها أحضرت معها دورية من الجيش اللبناني الذي تقع ثكنته على بعد أمتار قليلة. تجمهر الناس لتشكيل درع بشرية تحول دون تقدم الدورية نحو الورش المخالفة، فيما جهز آخرون إطارات لإشعالها في منتصف الطريق لقطعه. السيناريو حتى الآن كان لا يزال مكرراً منذ اندلاع انتفاضة البناء، ليس في المساكن فحسب، بل في سائر البلدات الأخرى في الزهراني وصور. إلا أن التطور الذي لم يكن في الحسبان كان مع رفع المواطنين سقف التمرد الذي واجهه عناصر الجيش سريعاً، الذين قال الشهود إنهم أطلقوا النار في الشارع العام على الصف الأمامي من الناس. يملك كثيرون مقاطع فيديو «تبرهن» أن الجيش قام بذلك فعلاً في مقابل الأنباء التي تحدثت عن مبادرة الأهالي إلى إطلاق النار، ما استدعى رد الجيش. وسام الطويل أُصيب إصابة مباشرة في قلبه، فيما أُصيب ناصر برصاصة في رأسه. أما اللبنانيان جهاد حمود وإبراهيم طالب، فقد أُصيبا إصابات متفرقة، ويتلقيان العلاج في مستشفى جبل عامل. يشير الشهود إلى أنه فور إطلاق النار المفاجئ ووقوع الإصابات، وصل رد فعل الأهالي إلى حد اقتياد سيارة لقوى الأمن في منتصف الطريق وإشعال النيران فيها، فما كان من العناصر العسكريين والأمنيين إلا الانسحاب سريعاً من المكان والعودة إلى مراكزهم. بعد نقل جثمان الطويل إلى المستشفى اللبناني الإيطالي، تجمهر أهالي الحي مجدداً أمامه وأشعلوا النيران في آلية أخرى لقوى الأمن تابعة لفوج الطوارئ كانت متوقفة في المكان. أما بجوار مستشفى جبل عامل، عند مقر سرية صور الإقليمية، فقد حاول بعض الغاضبين مهاجمتها في رد فعل منهم، لولا أن هدّأت القوى السياسية المحلية من روعهم. الأمر ذاته كاد يحصل لمقر فصيلة صور في ساحة البوابة ولمخفر المخيمات القريب من مكان الحادث، التي فرض الجيش حولها طوقاً محكماً.

توالت الاجتماعات الأمنية والسياسية والحزبية لتدارك الأمر. قيادتا حزب الله وحركة أمل نزلتا إلى الميدان وحاولتا تهدئة الأمور وحلها بالتعاون مع القوى الأمنية وتخفيف أجواء الحذر التي طغت وضبط غضب المواطنين الذين حاولوا ترصد مرور آليات عسكرية لمهاجمتها. أما في ثكنة صور المقابلة لحي المساكن، عُقد اجتماع أمني حضره مدير الاستخبارات في الجنوب العميد علي شحرور وممثل عن قائد الدرك في الجنوب العميد منذر الأيوبي وقائد منطقة جنوبي الليطاني في الجيش العميد صادق طليس وعضو قيادة «أمل» محمد زراقط وعن حزب الله جهاد شري.

من الذي استدرج الجيش إلى النزول إلى الشارع لقمع المخالفات، رغم أنه شوهد لمرة وحيدة عند بداية اندلاع الانتفاضة وهو يؤازر القوى الأمنية في قمع المخالفات في حي يارين في خراج البيسارية، علماً بأنه كان ظهوراً هادئاً وشكلياً للغاية؟ تناقل البعض أن قائد الجيش كان قد وعد مراراً بإنزال قوات من الجيش لمؤازرة القوى الأمنية لاحقاً.

ما استجد، وفق متابعين، أن قراراً صدر عن قوى الأمن الداخلي ليل أول من

> **«من الذي استدرج الجيش للنزول إلى الشارع لقمع المخالفات»؟**

> **الأوزاعي تشهد فورة في البناء، بعدما كان الأمر يسير لسنوات بوتيرة أخف**

> **القوى الأمنية لن تستطيع حل المشكلة في ظل الحرص بدون صدام**

الورش مستمرة!

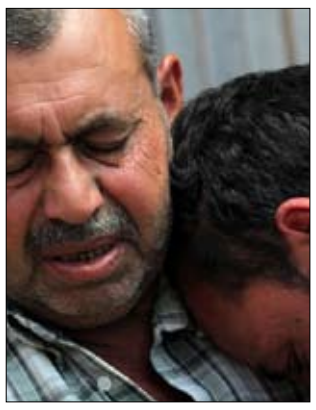

الشهر الماضي، طرأ تحول في علاقة القوى الأمنية والعسكرية مع الجنوبيين؛ إذ لم يعهد تسجيل حوادث ومواجهات بين الطرفين كما حدث في الأسابيع الماضية من إشعال للإطارات وإقفال طرق في وجه القوى الأمنية ورشقها بالحجارة، حيث تطور الأمر عندما حاول عناصر من قوى الأمن تفريق محتجين في المنصوري، ما أدى إلى إصابة ثلاثة عناصر. الكثيرون يتساءلون: من يظهر الجنوب كأنه غارق في الفوضى وخارج على النظام وعصي على الدولة؟ مع ذلك يظهر أن القوى السياسية والحزبية النافذة قد اضطلعت بدور، أقله في عدم ردع المخالفين، إن لم يكن في التشجيع على التعديات، وخصوصاً أن عدداً من العناصر والكوادر الحزبيين، لا بل أحد نواب قضاء صور، متورطون في إنجاز ورش بناء مخالفة في الأملاك العامة والبحرية التابعة لوزارة النقل أو لمديرية الآثار أو للأملاك البلدية. واللافت أن حادثة أمس لم تمثّل رادعاً كما أريد منها. فالورش استُكملت على نحو اعتيادي في بلدات الزهراني وصور. حتى إن ورش حي المساكن الذي شهد الحادثة الدموية، وعد الأهالي باستكمالها بدءاً من صباح اليوم.

متابعة

تأجيل جلسة فايز ك. للاستماع إلى إفادة محـ

رضوان مرتضى

لم يصدر أمس الحكم على العميد المتقاعد فايز ك. كما كان متوقعاً، فقد خرق التوقعات تأجيل رئيس المحكمة العسكرية الدائمة في بيروت، العميد الركن نزار خليل، جلسة المحاكمة حتى الرابع عشر من حزيران، للاستماع إلى مزيد من الشهود. أما السبب، فيعود إلى طلب العميد خليل الاستماع إلى إفادة محققين آخرين من فرع المعلومات، والشاهد كلوفيس فرانسيس، علماً بأن وكلاء الدفاع عن الموقوف كانوا يريدون السير في الجلسة حتى المرافعة وإصدار الحكم، باعتبار أن المحامي رشاد سلامة كان قد لمّح لرئيس المحكمة برغبة فريق الدفاع في عدم تأجيل الجلسة، لجهة التصريح بأنهم يتخلّون عن طلب الاستماع إلى طبيبين بصفة شاهدين إذا أرادت المحكمة تأجيل الجلسة لهذا الغرض.

جلسة المحاكمة بدأت أمس بإعادة هيئة المحكمة طرح الأسئلة على كرم بشأن الأجهزة الخلوية الثلاثة، وكيفية حصوله عليها، والأشخاص الذين كان يتواصل معهم عبرها. جرى أخذ وردّ، أكّد خلالهما العميد فايز ك. أن الأرقام التي كان يتواصل معها ليست مشبوهة، جازماً بأن الشخص الذي يُشتبه فيه بأنه إسرائيلي ليس سوى جو حدّاد، الذي

أمس يقضي بتأليف مجموعة أمنية من عدد من عناصر الفصائل الأمنية في الجنوب، مهمتها إطلاق الدوريات المشتركة بمؤازرة الجيش، لقمع كل مخالفات البناء ضمن النطاق الإقليمي لمنطقة الجنوب، وخاصة الأملاك البحرية. هنا، يطرح البعض السؤال الآتي: إذا كان نزول الجيش المفاجئ صباح أمس امتثالاً لقرار رسمي، فمن الذي أعطى الأوامر للجيش بإطلاق النار؟ مسؤولون أمنيون قالوا إن تصرف الجيش جاء بناءً على توصيات اجتماع مجلس الأمن الفرعي الذي عقد قبل أيام وأعلن فيه الوزير زياد بارود اتخاذ قرار حاسم بهدم المخالفات الواقعة على الأملاك البحرية والعامة.
الرواية الرسمية لما وقع أمس تشير، بحسب شعبة العلاقات العامة في المديرية العامة لقوى الأمن الداخلي، إلى أن «مجموعة أمنية من قوى الأمن الداخلي، بمؤازرة قوة من الجيش، خرجت بمهمة قمع مخالفات بناء على الأملاك العامة في المساكن الشعبية ـ صور، فتجمهر عدد كبير من الشبان لعرقلة مهمتهم، حيث عملوا على رشق القوة الأمنية بالحجارة، وفي الوقت نفسه تعرضت هذه القوة لإطلاق نار من داخل شوارع منطقة المساكن، ما اضطر عناصرها إلى إطلاق النار في الهواء ترهيباً بغية رد المحتجين ومنعهم من الوصول إلى العناصر». وتحدث البيان عن «تأليف لجنة تحقيق مشتركة من الجيش اللبناني وقوى الأمن الداخلي بإشراف القضاء العسكري لجلاء الحقيقة وتحديد المسؤوليات».

الأوزاعي: تشجيع حزبي؟

«لا أريد أن أعلّق على هذا الموضوع»... هكذا، لم يشأ المدير العام لقوى الأمن الداخلي، اللواء أشرف ريفي، الحديث عن موضوع مخالفات البناء في الأوزاعي والضاحية الجنوبية. بيد أن ما رواه بعض الضبّاط العاملين على الأرض، ومعهم عدد من الأهالي، ربما فسر سبب ذلك. أحد هؤلاء الضبّاط لفت إلى أن ما شهدته منطقة الأوزاعي يوم أمس «كان يمكن أن ينتهي بمجزرة، لولا قرار شخصي، بالتنسيق مع القيادة أيضاً، بعدم إراقة الدماء، وذلك بعدما استأنف البعض البناء من دون ترخيص». يوضح الضابط أن ظاهرة وقوف الأهالي في وجه دوريات قوى الأمن ليست جديدة، لكن الجديد في الأمر «هو قرار جهة حزبية وجدت في الآونة الأخيرة أن شعبيتها قد تراجعت، فأعطت بعض الأهالي ضوءاً أخضر بمباشرة البناء غير الشرعي طمعاً بترميم العلاقة مع الناس». يلفت الضابط إلى أن موضوع البناء العشوائي قد أرهق القوى الأمنية في الآونة الأخيرة، حتى إن قائد سرية الضاحية العقيد علي حسونة أُدخل قبل يومين إلى المستشفى بعد إصابته بإرهاق عصبي نتيجة التوتّر.
التقت «الأخبار» أهالي من الأوزاعي، وسألتهم عن سبب الفورة الأخيرة في البناء، بعدما كان الأمر يسير لسنوات بوتيرة أخف. كثيرون أكدوا الرواية التي ينقلها بعض الضباط، لناحية انتشار خبر بين الناس منذ 10 أيام يفيد بأن جهة حزبية قد أوعزت بمباشرة البناء، متعهدة بتوفير الغطاء والحماية. طبعاً، لا يمكن عد هذه الرواية خبراً رسمياً؛ إذ «قد تكون جهات أخرى هي من روّجت لها بغية إبعاد التهمة عنها»، بحسب رأي أحد الأهالي، الذي لا يرى أن القوى الأمنية بعيدة عن ذلك.
يُشار إلى أن بعض الضباط، وبعض الأهالي أيضاً، غمزوا من قناة حركة أمل، لناحية أنها الجهة الحزبية المقصودة بما ذُكر. اتصلت «الأخبار» بمسؤول المكتب الإعلامي في الحركة، طلال حاطوم، وسألته عن الأمر، فقال: «هذا كلام مرود على أصحابه جملة وتفصيلاً، نحن لا نغطي أية مخالفة، لا بالأمس ولا اليوم ولا غداً، فهذه المخالفة تُعَدّ بالأصل مساً بالأمن الاجتماعي، ونحن لا نغطي أي تعدٍّ على الأملاك العامة والخاصة، وخاصة أن بعضها يُمثّل خطراً على سلامة الطيران المدني؛ لأن بعض المباني ترتفع في مناطق قريبة من المطار».
كلام حاطوم جاء منسجماً مع البيان الذي صدر أمس عن قيادتي حركة أمل وحزب الله، حيث أدانتا «كل أشكال مخالفة القوانين، ولا سيما ما له علاقة بالتعدي على الأملاك العامة والخاصة وجوار حرم المطار». جاء البيان بعد اجتماع عُقد في مركز اتحاد بلديات الضاحية الجنوبية، حضرته قيادتا حركة أمل وحزب الله عن منطقة بيروت، إضافة إلى النائب علي عمار والمسؤول الإعلامي في الحركة، ورئيس اتحاد بلديات الضاحية محمد الخنسا ورؤساء بلديات: برج البراجنة وحارة حريك والمريجة. أعلن الحاضرون، بحسب البيان، «رفع الغطاء عن أي من المخالفين، وأنه لا حماية لأحد في وجه القانون تحت أي ظرف من الظروف». كذلك دعوا القوى الأمنية إلى القيام بواجبها في منع المخالفات بداية لإيقاف التعديات بالوسائل القانونية، والمسارعة إلى «إزالة أي مخالفة فور وقوعها وعدم الإهمال لتصبح أمراً واقعاً»، مؤكدين أن أبواب الضاحية الجنوبية «كانت وما زالت مفتوحة أمام المؤسسات الرسمية، ولا سيما الأمنية، للقيام بواجبها في حفظ الأمن وتطبيق القانون وحماية مصالح الوطن والمواطنين».
هذا البيان، الذي رأى أحد معدّيه أنه يحمل «قسوة وحدّة»، تضمّن دعوة موجهة إلى وزير الداخلية والبلديات والمراجع الأمنية المختصة لأخذ إجراءات بحق المعتدين والمخالفين، «ولتضافر الجهود بين البلديات والقوى الأمنية والجهات السياسية الفاعلة للمساعدة على حماية مصالح أهلنا الذين يستحقون كل تضحية، والحفاظ على الأمن الاجتماعي ومراعاة الأنظمة والقوانين».
نظرياً، وجد أحد ضبّاط قوى الأمن، أن ما يدعو إليه البيان المذكور من تعاون وتضافر جهود هو المطلوب فعلاً. وبناءً عليه، وضع الضابط تصوراً لحل مشكلة البناء العشوائي، وفقاً لخبرته في التعامل مع هذا الملف. أولاً، لا بد من اجتماع موسّع يحضره نواب المنطقة ومعهم الفاعليات واللجان الأهلية، والأهم حضور شخصيات من العائلات التي بات يشتهر بعض أبنائها في مجال «المتاجرة في توفير مواد البناء، إضافة إلى الذين يتعهدون بتأمين الحماية للوقوف في وجه القوى الأمنية مقابل بدل مالي، ثم يصير إلى تفاهم وأخذ عهود بحل المشكلة؛ لأن القوى الأمنية، بكل صراحة، لن تستطيع حلها منفردة، وخاصة في ظل الحرص على عدم التصادم الذي لن يخدم أحداً».
ثانياً، يمكن وضع لائحة بأسماء الأشخاص المشهورين في مزاولة «مهنة مخالفات البناء» بغية التواصل معهم ووضع حد لهم؛ فهذه الأسماء معروفة ويمكن تزويد المعنيين بها.

...قين آخرين من فرع المعلومات

ذكره في الجلسة الماضية. وحدّاد بحسب فايز ك. هو «سمسار» استعان به كرم ليخلّصه من قضية ضرائب في فرنسا.
بعد ذلك، استمعت هيئة المحكمة إلى إفادة كل من الشاهدين، ماتيلدا متى، سكرتيرة العميد المتقاعد، والطبيب عبدو ضو، الذي كشف على فايز ك. بعد توقيفه. رفعت متى يدها وأقسمت اليمين بقول الصدق. شهادة السكرتيرة كانت محصورة في مسألة بعث الرسائل عبر الهاتف الخلوي، وتحديداً يوم استُضيف فايز ك. على شاشة قناة المنار. ارتبكت متّى في البداية قبل أن تحسم خيارها وتؤكد أنها كانت تُرسل الرسائل النصية عبر الهاتف وفقاً للائحة العميد المتقاعد في كل مرّة يكون عنده فيها مقابلة تلفزيونية. يُشار إلى أنّ السكرتيرة ذكرت أنها توظّفت لدى فايز ك. في شهر تشرين الأول من عام 2008، أي بعد سنتين من ضبط التواصل. بدوره، أكد الطبيب ضو أنه كشف على العميد المتقاعد من البطن إلى الأعلى دون أن يلاحظ ظهور آثار كدمات، ما ينفي ادّعاء تعرّضه للتعذيب، إلا أنّ فايز ك. ردّ بأن الطبيب المذكور كشف عليه بعد شهر وتسعة أيّام من توقيفه.
وأخيراً، جاء الدور على الشاهد الثالث، وهو محقق من فرع المعلومات لم يُكشف عن اسمه. وصل الضابط الذي يحمل رتبة ملازم أوّل. أدّى التحية قبل أن يتكلّم ليقول إنه يطلب الاستماع إلى إفادته في جلسة سرية حرصاً على حياته. وافق رئيس المحكمة على طلبه، فتحوّلت جلسة الاستماع من قاعة المحكمة إلى غرفة المذاكرة بحضور العميد خليل ومفوّض الحكومة لدى المحكمة العسكرية وأركان المحكمة ووكلاء الدفاع.
جلسة الأمس كانت مماثلة لسابقتها لجهة الحضور العوني الكثيف سياسياً وإعلامياً، فإضافة إلى الحضور الإعلامي، سُجّل حضور نواب التيار الوطني الحر نبيل نقولا وإبراهيم كنعان وناجي غاريوس وحكمت ديب وزياد أسود، الذين بدت عليهم علامات الامتعاض وملامح الاستياء من بعض الأسئلة المطروحة.

أخبار القضاء والأمن

توقيف مطلوب بمئة مذكرة ومتهمين بترويج عملات مزوّرة

نفّذ مكتب الشرطة القضائية في البقاع مداهمة لمنزل إبراهيم م. (52 عاماً) في بلدة بريتال ـ قضاء بعلبك (رامح حمية)، وتمكن عناصر المكتب من إلقاء القبض على إبراهيم، وقد ضُبطت بحوزته أختام مزوّرة تُستخدم للتزوير، وتعود الى مؤسسات ودوائر رسمية. يذكر أن إبراهيم م. مطلوب بحوالى مئة مذكرة توقيف وأحكام عدلية بجرم التزوير.
جاء في خبر نشرته الوكالة الوطنية للإعلام أنه أُلقي القبض على م. م. (شقيق إبراهيم) البالغ من العمر 39عاماً، وأن عملية المتابعة والرصد التي نفّذتها وحدة من الشرطة القضائية في البقاع على مدى الأيام الماضية أدت الى اعتقال الشقيقَين المطلوبَين في بريتال.
أما عمليات التزوير التي يُشتبه في أن إبراهيم نفذها، فقد تضمّنت تزوير إخراجات قيد وسندات تمليك ورخص سوق ووكالات متنوعة وجوازات سفر وبطاقات هوية، كما أنه مطلوب بتهمة تزوير بطاقات عسكرية صادرة عن الجيش اللبناني، وفي حق إبراهيم مذكرات عديدة سطرها بحقه الانتربول الدولي. من جهة ثانية، توافرت معلومات لدى مخفر درك بينو ـ عكار عن ترويج شخصين عملات مزيفة في منطقة الشمال. بنتيجة المتابعة والرصد، تمكنت دورية من مخفر بينو، بالتعاون مع دوريات من قطعات فصيلة حلبا، ومكتب معلومات حلبا ومفرزة طوارئ حلبا من رصدهما على متن سيارة من نوع شيفروليه، وتوقيفهما عند مفرق العيون، وتبين أنهما يدعيان ع. ح. (38 عاماً) وزوجته خ. ش. (30 عاماً). بعد تفتيشهما والسيارة، ضُبط مع الزوج مبلغ ألف دولار من العملة المزيفة، اعترف بأنه تسلّمه من صاحب السيارة س. ع. والعمل جار لتوقيفه، كما ضُبط مبلغ قيمته تسعة وعشرون الف ليرة سورية، من فئة الألف، مزيف، وموضوع تحت دوّاسة السائق. بالتحقيق معه، اعترف الزوج بقيامه بعمليات الترويج، وبأنه كان يعطي زوجته الأموال المزيفة لترويجها عن طريق شراء أغراض، حيث ضُبط مبلغ يوازي مليوناً ومئة وخمسة وسبعين ألف ليرة جراء عملية تصريف العملة المزيفة.

نظافة قصور العدل إلى التفتيش القضائي

أحال وزير العدل في حكومة تصريف الأعمال، إبراهيم نجار، أمس، موضوع نظافة قصور العدل على التفتيش القضائي، وطلب إجراء المقتضى والإفادة، وفق ما جاء في بيان صادر عن الوزارة.

كاميرا لكشف سارقي الكابلات

مع استمرار موجة السرقات المتعددة والمستجدة في بنت جبيل ومرجعيون (داني الأمين)، ولا سيما للكابلات والأسلاك الكهربائية، تعرّض العديد من أبناء بلدة صفد البطيخ (بنت جبيل) لعدة سرقات متتالية، بينها مولد كهربائي وكابل كهربائي لأحد المنازل، وقد عمد أهالي أحد الأحياء السكنية الى وضع كاميرا فيديو لمراقبة السارقين، ما ساعدهم على كشف ثلاثة شبان يُشتبه في أنهم يقومون بالسرقات، إذ تبيّن في الفيلم المصوّر استخدام المواطنين المذكورين سيارة رابيد بيضاء، والتوقف في أحد الأمكنة وقطع بعض الأسلاك الكهربائية، لكنّ أبناء الحيّ رفضوا الادعاء «خوفاً من ردّ فعل السارقين، لكونهم من أصحاب السوابق، ومن الممكن التعرّض لمحالّهم التجارية انتقاماً، لذلك نفضّل أن تتحرك النيابة العامة بنفسها للقبض على السارقين، الذين يُحتمل أن يكون لهم علاقة بالسرقات المتعددة التي تحصل في المنطقة منذ أكثر من شهرين». من جهة ثانية، سلب مجهولون بقوة السلاح ويستقلون سيارة رباعية الدفع حمراء اللون المواطن ع. أ. مبلغ 35 مليون ليرة، كان في حوزته وهو يعود إلى إحدى شركات الخلوي، وذلك على طريق عام بلدة رياق البقاعية.
دخل لصوص بالخلع والكسر مؤسسة المواطن م. ت. المعدّة لبيع الكمبيوتر وقطع الغيار في مستودع في بناية ميرنا الشالوحي على أوتوستراد سن الفيل ـ الجديدة، وقد عمد اللصوص الى تعطيل كاميرات المراقبة وحطموا الأبواب بطريقة محترفة قبل تنفيذ عمليات السرقة، التي قدّرت قيمتها في الكشف الأوّلي بما يزيد على مئتي مليون ليرة لبنانية، وحضرت الى المكان قوى الامن وبدأت تحقيقاتها في محاولة منها لمعرفة الفاعلين.
أخيراً، تمكّنت مجموعة من اللصوص ليلاً من سرقة خمس سيارات، ثلاث منها في منطقة جبل لبنان.

متابعة

أسعار البنزين التي ارتفعت إلى 36 ألفاً و100 ليرة، مرشّحة الى المزيد من التصاعد، والمواجهة من جانب السائقين العموميين انطلقت: تظاهرة، فإطلاق الأبواق، وصولاً الى الإضراب العام. أما الاتحاد العمالي العام، فاكتفى ببيان التشجيع والاستنكار كالعادة، والبديل النقابي مفقود في حضرة السياسة

البنزين يحرّك السائقين: إضراب عام!

الاتحاد العمّالي غارق في البيانات... والمعارضة النقابية مشرذمة

انتفاضة على أسعار البنزين (أرشيف ــ بلال جاويش)

رشا أبو زكي

لا تزال عناوين المشكلات الاقتصادية والاجتماعية هي نفسها، إلا أن الأزمة المعيشية تتعمّق يوماً بعد يوم. وصل الفقر الى مراحل قياسية، البطالة وطئت عتبة الـ 30 في المئة من القوى العاملة اللبنانية، العائدون من الدول التي تدور فيها أزمات أمنيّة وثورات شعبية بالآلاف، الكهرباء لا تزال في حكم التقنين، المياه كذلك، سعر البنزين أصبح على قاب قوسين من الـ 40 ألف ليرة، أسعار السلع، وخصوصاً الغذائية منها، ارتفعت في بداية الشهر الجاري بين 12 و14 في المئة، هدر للمال العام بدأت تنكشف فصوله في وزارة المال، وزارات معطّلة، والفوضى تحكم مفاصل الحياة في لبنان... السائقون العموميون أعلنوا بدء تحركاتهم ضد ارتفاع أسعار البنزين: تظاهرة يوم الأربعاء المقبل ستشل طرقات لبنان، يليها تحرك الخميس، ثمّ يتبعه إضراب عام في 19 أيار... لكن أين الاتحاد العمالي العام؟ ما هي مشاغله؟ وهل استحكمت السياسة في عنقه لتخطف آخر أنفاسه؟

ثورة السائقين

انتفض السائقون العموميون ضد ارتفاع أسعار البنزين، وأعلنوا تظاهرة بالسيارات تبدأ من الساعة العاشرة والنصف من صباح الأربعاء المقبل، لتجوب شوارع بيروت، بحيث ستنطلق من الكولا، مروراً بكورنيش المزرعة، مار الياس، وزارة الداخلية، وزارة المال، الأشرفية، وصولاً الى وزارة الطاقة في كورنيش النهر، تقابلها تظاهرة أخرى تنطلق من الدورة، وتصعد نحو جونية فالمكلس لتلتقي التظاهرة الأولى عند وزارة الطاقة، وذلك تحت عنوان تجميد أسعار البترول ودعم سعر البنزين للسائقين العموميّين لتصبح بـ 25 ألف ليرة، ووقف اللوحات المزوّرة، وتطبيق الإعفاء الجمركي على استيراد سيارات الأجرة. وفي اليوم التالي، أي الخميس، دعوة الى جميع أصحاب السيارات في جميع المناطق اللبنانية للتوقف الساعة العاشرة «في أرضها» وذلك لمدة ربع ساعة، مع إطلاق أبواق السيارات... ويعقب هذين التحركين إضراب عام في 19 أيار يبدأ عند السادسة صباحاً حتى الثانية من بعد الظهر.

ففي ظل الانهيار الاجتماعي الحاصل وتحرُّك السائقين، خرج الاتحاد العمالي ببيان، فأعلن المجلس التنفيذي للاتحاد أنه «يستعد» للإضراب، إلا أن هذا الاستعداد يبرد لسان رئيس الاتحاد غسان غصن منذ أكثر من سنة، وبدلاً من إطلاق حملة ترفع مطالب العمال وحقوقهم في عيد العمال في مطلع أيار المستقبل، أعلن الاتحاد بقاءه في صالونات الضيافة، بحيث سينظم «حفل استقبال من الخامسة حتى السابعة من مساء الاثنين الواقع فيه 2011/5/2 في مقر الاتحاد»! والارتباطات السياسية لقيادة الاتحاد العمالي دفعته بعيداً عن الشارع اللبناني، فها هو يعلن عن «لقاء تضامني مع عمال سوريا إزاء المؤامرة التي تستهدف منعة بلدهم وصمود شعبه في مواجهة العدو الإسرائيلي المتربّص بهم» (وفق ما جاء في بيان الاتحاد)! فما قصة الاتحاد العمالي العام تحديداً؟

يقول غصن لـ«الأخبار» إنّ الاتحاد يستعدّ للتحرك الشامل، متى؟ يعد غصن بأن الإضراب سيُعلَن بعد عيد العمال مباشرة، وسيطرح عناوين عديدة، أهمها الأضرار الناتجة عن غياب الحكومة، وكذلك انحياز الحكومة الحالية لكارتيلات الخبز والدواء والبنزين، ويشرح أن وزارة الاقتصاد دعمت المطاحن بـ 50 ألف ليرة إضافية عن كل طنّ من القمح من جيوب المواطنين، لكي لا تحدّد سقف الأرباح والأسعار، لافتاً الى وجود تواطؤ بين «الدولة» والكارتيلات، فيما تغيب السياسات النفطية والدوائية والغذائية عن طاولة البحث الحكومي، لكن هل يتوقّع غصن مشاركة شعبية في الإضراب؟ ألا يعاني الاتحاد فقدان الثقة بتحركاته بسبب انحيازه السياسي؟ يجيب غصن إن الاتحاد ليس مسيّساً، بل الناس هم المسيّسون، وقال «نحن ندعو المواطنين الى التحرك بدلاً من النق، إلا أنهم عبر ارتهانهم الطائفي

الاتحاد العمالي... وسوريا

ماذا عن بيان الاتحاد العمالي بشأن الوضع السوري؟ يقول رئيس الاتحاد العمالي غسان غصن (الصورة) إن الخطر الذي يدهم سوريا هو نفسه الذي يدهم لبنان، ويبرر أن الاتحاد العمالي يتّخذ من خلال اللقاء التضامني مع سوريا موقفاً قومياً ضد المؤامرة التي تحاك ضد سوريا من جانب إسرائيل، لكن أليس للعمال السوريين حقوق مهدورة، وما علاقة الاتحاد العمالي اللبناني بالشأن الداخلي السوري؟ يجيب غصن إن الاتحاد يطرح الموضوع من منطلق اقتصادي، إذ إن «الاضطراب في سوريا يمنع العمال السوريين من المجيء الى لبنان والعمل في إنشاء الأبنية، إذا لم يأتوا فسيتوقف العمار»!

900

ليرة

هو ما بقي من الخفض الذي حصل في شباط الماضي على صفيحة البنزين بقيمة 5 آلاف ليرة، إذ عاد سعر الصفيحة الى الارتفاع خلال شهرين بمعدل 4 آلاف و100 ليرة!

قطاعات

مالية عامة

30,9% حصّة «المركزي» من الدين بالليرة

ارتفعت حصّة مصرف لبنان من الدين العام المحرّر بالليرة إلى 30,9% فيما كان الدين العام يتراجع إلى 52,1 مليار دولار.

وبحسب النشرة الشهرية الصادرة عن جمعية مصارف لبنان، فإن الدين العام الإجمالي، بلغ في نهاية شباط 2011، نحو 78511 مليار ليرة، أي ما يوازي 52,1 مليار دولار، مقابل 78853 مليار ليرة في نهاية الشهر الذي سبق، و79301 مليار ليرة في نهاية عام 2010.

وبذلك يكون الدين العام قد انخفض بقيمة 342 مليار ليرة في شهر واحد، وبقيمة 790 مليار في أول شهرين من السنة الجارية، مقابل ارتفاع بقيمة 1343 مليار ليرة في الفترة نفسها من عام 2010.

يأتي هذا الوضع على أثر انخفاض الدين العام المحرر بالليرة اللبنانية بقيمة 1394 مليار ليرة، فيما ارتفع الدين المحرر بالعملات الأجنبية بما يوازي 604 مليارات ليرة.

أما الدين العام الصافي، والمحتسب بعد تنزيل ودائع القطاع العام لدى الجهاز المصرفي، فقد بلغ 68331 مليار ليرة في نهاية شباط 2011، أي بارتفاع نسبته 0,7% قياساً على نهاية كانون الأول 2010.

وفي نهاية شباط 2011، بلغت قيمة الدين العام المحرر بالليرة اللبنانية 46861 مليار ليرة، مشكّلة نحو 59,7% من إجمالي الدين العام مقابل ما يعادل 31650 مليار ليرة للدين المحرر بالعملات الأجنبية، أي ما نسبته 40,3% من الدين العام الإجمالي.

على صعيد تمويل الدين العام المحرر بالليرة اللبنانية، فإن حصّة مصرف لبنان ارتفعت إلى 30,9% في نهاية شباط 2011 من 27,2% في نهاية عام 2010، مقابل انخفاض حصّة المصرف إلى 52,6% من 56,4%. فيما بلغت حصّة القطاع غير المصرفي 16,55 مقارنةً بـ 16,8% في الشهر الذي سبق، و16,4% في نهاية كانون الأول 2010.

(الأخبار)

تجارة

السيارات الكوريّة تتصدّر المبيعات

ارتفعت مبيعات السيارات الجديدة في الفصل الأول من عام 2011، بنسبة 7,3% لتصبح المبيعات الإجمالية في الأشهر الثلاثة الأولى من السنة الجارية 6483 سيارة مقارنة مع 6039 سيارة في الفترة نفسها من عام 2010.

وبحسب إحصاءات جمعية مستوردي السيارات الجديدة في لبنان، بلغت المبيعات المسجلة في شهر آذار 2011 وحده 2687 سيارة، مقابل 2497 سيارة في الفترة نفسها من عام 2010، أي بزيادة نسبتها 7,6%.

وتشير الاحصاءات إلى أن السيارات الكورية لا تزال الأكثر مبيعاً في لبنان، خلال الأشهر الثلاثة الأولى من عام 2011. فهي باعت 2803 سيارة، بعدما ارتفع الطلب عليها بنسبة 54,69%. ثم تأتي السيارات اليابانية في المرتبة الثانية مع مبيع 2059 سيارة، أي بتراجع نسبته 21,95%. أما الطلب على السيارات الأوروبية فقد تراجع بنسبة 10,3% وبلغت مبيعات هذه الفئة من السيارات 1629 سيارة مقارنة مع 1816 سيارة في الفترة نفسها من عام 2010. وقد تراجعت مبيعات السيارات الأميركية أيضاً بنسبة 16,38% لتبلغ 383 سيارة.

ولا تزال ماركة «كيا» الكورية هي الأكثر مبيعاً، إذ بلغت مبيعاتها 1692 سيارة في الأشهر الثلاثة الأولى من عام 2011، مقارنة مع 1163 سيارة في الفترة نفسها من عام 2010. أما مبيعات «هيونداي» فهي في المرتبة الثانية إذ بلغت 1070 سيارة مقارنة مع 606 سيارات في الفترة نفسها من عام 2010. وتراجعت ماركة «نيسان» اليابانية إلى المرتبة الثالثة لأنها باعت 908 سيارات خلال الأشهر الثلاثة الأولى من السنة الجارية، فيما جاءت «تويوتا» اليابانية في المرتبة الرابعة بمبيع 320 سيارة، مقارنة مع مبيع 436 سيارة في الفترة نفسها من عام 2010. أما ماركة «شيفروليه» الأميركية فقد باعت 262 سيارة حتى نهاية آذار 2011، مقارنة مع 297 سيارة في الفترة نفسها من عام 2010.

(الأخبار)

> غصن يقول إن الاتحاد سيعلن الإضراب في أيار... وشكوك في وعده

النضالي الغابر. ويستغرب عبد الصمد بيان الاتحاد العمالي ويقول: «لقمة عيشنا أولوية أكثر من مناصرة النظام السوري، فالسياسة العالمية والعربية والمحلية لها أربابها، أما الاتحاد العمالي، فيجب أن ينظر الى نفسه كقائد للحركة النقابية والمطلبية». ويشكك عبد الصمد في كلام غصن بشأن إعلان الإضراب في أيار، لافتاً الى أن التجربة تقول إن من يريد النزول الى الشارع يباشر تحركه ولا يهدد ويعد. ويشير عبد الصمد الى ضرورة الانتهاء من يوم الأربعاء المشؤوم الذي يترافق مع ارتفاع أسعار البنزين، لافتاً الى أن مسرحية خفض الرسوم عن البنزين 5 آلاف ليرة سابقاً كانت ضمن صراع سياسي، فيما لا يزال الاحتكار موجوداً، وسيطرة شركات النفط على القطاع هي الحكم.

وفي هذا السياق، دعا المكتب التنفيذي للاتحاد الوطني للعمال كل المتضررين من السياسة الحكومية، وخصوصاً النقابات العمالية، وعلى رأسها الاتحاد العمالي العام والسائقون العموميّون، إلى التحرك فوراً وبكافة الأشكال، من قطع الطرق وإقفالها وإيقاف السيارات في الطرقات، وخاصة على أبواب محطات البنزين وعلى أبواب الشركات الموزعة وأمام وزارة المال ووزارة الطاقة، للتصدي لهذه المؤامرة على الفقراء. وحيّا الاتحاد الوطني «كل الثورات العربية»، مؤكداً وقوفه الى «جانب العمال والفقراء في تحركاتهم من أجل تعزيز وتطوير نضالهم لنيل حقوقهم المشروعة في التغيير والحرية». ودان «القمع الذي تمارسه الأنظمة الفاسدة بحق هذه الشعوب».

والمذهبي يفضلون الزعيم على رغيف الخبز»!

المعارضة النقابيّة: إلى أين؟

المعارضة النقابية لا يختلف واقعها عن واقع الاتحاد العمالي العام، إذ أدت عملية إعادة التموضع السياسي للأحزاب أخيراً الى إعادة الفرز في هذه المعارضة، وخصوصاً في ما يتعلق بموقف الحزب التقدمي الاشتراكي، وهكذا أصبح في لبنان «معارضات» نقابية، وكل معارضة تغنّي على «ليلاها». ويشرح رئيس جبهة التحرر العمالي عصمت عبد الصمد، أن المعارضة النقابية لم تعد تحالفاً نقابياً، إذ ليس هناك آلية موحّدة لعملها بسبب ظروف البلد والانعكاسات السياسية عليها، لا بل أصبح هنالك عدم اكتراث بمواقف الاتحاد العمالي مع المطالبة بإنشاء اتحاد عماليّ ثان، لافتاً الى أن الجبهة لا تستطيع إعلان تحرك وحدها، لكونها لا تحرك الكثير من اللبنانيين، وبالتالي لا بد من تفعيل الاتحاد العمالي نظراً إلى تاريخه

باختصار

◄ سداد مستحقّات الغاز المصري

تذكير جديد وجّهته وزارة الطاقة والمياه في رسالة إلى وزارة المال يشير إلى أنها كانت قد وعدت بسداد مستحقات الغاز المصري على لبنان سريعاً، لكنها لم تفعل بعد، علماً بأن هناك خسائر مادية هائلة ترتبت على لبنان جراء هذا التأخر. وقد أجرت الوزارة اتصالات بالجانب المصري تطلب اليه استئناف ضخ الغاز الى لبنان.

◄ هبة البنك الدولي للضمان

يقدّم بعض المتابعين لما يجري بين الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي والبنك الدولي، دليلاً على أن الهبة التي يمنحها البنك للصندوق سيتحوّل قسم منها إلى تنفيعات، بالإشارة إلى أن الفريق الذي كان قد عُيّن، من ضمن الهبة الأولى، ليكون ضابط الارتباط في تنفيذ مشروع الربط الإلكتروني بين المستشفيات والصندوق، تغيّر كله ونُسف عمله بصورة تماماً بذريعة حصول تغييرات في مكتب البنك الدولي في لبنان. ويشير هؤلاء إلى أن التجربة التي قدّمها الفريق الأول جرت مع مستشفيي طراد وبيروت الجامعي. لكن من أشرف وقام بهذه التجرب اختفى فجأة من دون أن تكون نتائج التجربة قد وصلت إلى نتيجة. غير أن منسقة مشاريع التنمية البشرية في مكتب البنك الدولي في لبنان والأردن وسوريا، حنين السيّد، نفت في اتصال مع «الأخبار»، أن يكون هذا الموضوع صحيحاً، فالفريق قد أنهى عمله، لكن تعميم البرنامج وإكمال التجربة يحتاجان إلى قرار في مجلس إدارة الضمان.

(الأخبار، وطنية)

عقارات

واجهة بيروت البحريّة منتج طبقي بامتياز

■ 200 شقّة متاحة ■ سعر المتر يبدأ من 7 آلاف دولار ■ الإشغال 65%

تمتدّ واجهة بيروت البحرية على مسافة 6 كيلومترات بين عين المريسة والرملة البيضاء، إذا استثنينا منطقة سوليدير في الشمال. وليس هناك تفاوت فعلي في أسعار العقارات فيها (شقق) حيث يبلغ الحد الأدنى لِلأسعار 7 آلاف دولار، ما يجعل الفئات المستهدفة واحدة: طبقة غنيّة تبحث دوماً عن الجديد.

ويراوح سعر المتر المربّع الواحد (الطابق الأوّل) في منطقة عين المريسة، بحسب النشرة العقاريّة الفصليّة التي تُعدّها شركة "Ramco" الاستشاريّة، بين 7 آلاف دولار و7500 دولار، وهو الهامش الأدنى بين الفئات الأخرى، ما يعني أنّ السعر الأدنى لشقّة في منطقة الواجهة البحريّة هو 2,17 مليون دولار على أساس أنّ الحدّ الأدنى لمساحة الشقّة في تلك المنطقة هو 310 أمتار مربّعة. أمّا إذا أجرينا الحساب وفقاً لمعدّل مساحة الشقق في الواجهة، فإنّ السعر يُصبح 3,675 ملايين دولار على أساس أنّ معدّل مساحة الشقق في الواجهة البحريّة (الإجماليّة) يبلغ 525 متراً مربّعاً بحسب النشرة.

وبعد عين المريسة هناك منطقة المنارة حيث يراوح سعر المتر المربّع الواحد بين 7500 دولار و8 آلاف دولار، تليها منطقتا جلّ البحر والرملة البيضاء حيث يراوح السعر بين 8 آلاف دولار و8500 دولار، وفي المرتبة الأولى تبرز الروشة بأسعار بين 8 آلاف دولار و9 آلاف دولار.

ويبلغ عدد المباني الفاخرة في واجهة بيروت البحرية، 22 مبنى، فيما يصل معدّل عدد الطبقات لكلّ مشروع 18 طبقة، ويصل عدد الطبقات إلى 34 طبقة في أعلى برج في تلك المنطقة. ويُشار هنا إلى أنه وفقاً للقاعدة العامّة فإنّ السعر يرتفع 100 دولار لكلّ متر مربّع مع الارتفاع طبقة. ما يعني أنّه في الأبراج المكوّنة من 20 أو 30 طبقة، يُمكن أن يصل السعر في الطبقات العليا إلى 9 آلاف أو حتّى 10 آلاف دولار للمتر المربّع الواحد، توضح النشرة.

أمّا عدد الشقق المعروضة للبيع في تلك المنطقة فهو 200 شقّة، تبلغ قيمتها السوقيّة، حسبما تطرحه النشرة، 850 مليون دولار.

وفيما لا تُشير النشرة إلى الواجهة البحرية لمنطقة «سوليدير»، يوضح مؤسّس ومدير "Ramco"، رجا مكارم لـ«الأخبار»، أنّ معدّل الأسعار في تلك المنطقة يُقارب المعدّل السائد في الروشة، وتنحو إلى الارتفاع أكثر من الهامش المسجّل.

ويقول مكارم إنّ الواجهة البحريّة عند «سوليدير» تجذب نوعاً محدّداً من الزبائن يختلف حتّى عن النوع الذي تجذبه الواجهة البحريّة للعاصمة كلياً. ففيها يشتري الخليجيّون الذين تراجع طلبهم على نحو حاد في مناطق تقليديّة لهم مثل الرملة البيضاء.

كذلك يتكوّن الطلب الإجمالي في المنطقة من طلب المغتربين اللبنانيّين من النوع الذي كثيراً ما يطلب جديداً في القطاع العقاري، وتحديداً على صعيد البنية التحتيّة، يتابع الخبير العقاري، وهو تحديداً ما يُمكن «سوليدير» أن تؤمّنه.

ووفقاً للنشرة، فإنّ تميّز منطقة الواجهة البحرية عموماً ينبع من ندرة المنتج العقاري فيها إضافة إلى موقعها في قلب العاصمة عند شاطئ البحر الأبيض المتوسّط. وهذه المميزات تتيح للمنطقة طبقة زبائن جاهزة دوماً للشراء.

لكن رغم ذلك، يبلغ معدّل الإشغال 65% فقط في المنطقة، أي أنّ 35% من الوحدات المتوفّرة هي فارغة. وهنا تُشير النشرة إلى أنّ مُعدّل الإشغال هذا «صحّي» حيث يفوق المعدّل السائد في المنطقة، البالغ 60%، وإن على نحو بسيط.

وبما أن المنتجات المقدّمة في الواجهة البحرية هي في سوق محصورة طبقياً، فإنّ تأثّرها بتراجع الطلب على الشقق الكبيرة والفارهة في بيروت، كان أضعف من باقي المناطق. وفي هذا الصدد تقول النشرة إنّ «الغالبيّة العظمى من الشارين المهتمّين بالمنتجات عند الواجهة البحريّة لبيروت هم اللبنانيّون الأثرياء، المقيمون والمغتربون على حدّ سواء». وتُضيف أنّ ما يتوقعه هؤلاء لدى الشراء في الواجهة البحريّة هو «منتج مثير للإعجاب يعكس مركزهم المالي والاجتماعي: ردهات مدهشة ومساحات استقبال واسعة وواجهات عريضة مع إطلالة دون عوائق على البحر».

لكن حتّى في ظلّ هذا التوجّه الطبقيّ، «لا تزال المنطقة هجينة، بمعنى أنّها مكوّنة من المباني الفخمة وفي الوقت نفسه من الأبنية القديمة والمتهدّمة إضافة إلى قطع الأرض الفارغة»، تتابع النشرة. وبالتماهي مع ذلك هناك «تفاوت كبير في المشهد الاجتماعي في تلك المنطقة بين النخبة المالية المقيمة وروّاد الكورنيش المنتمين إلى الطبقتين السفلى والوسطى. وهناك نحو 24 موقعاً في تلك المنطقة، من دون احتساب منطقة النورماندي إلى الشمال، تتيح إطلالة مباشرة على البحر.

(الأخبار)

كتب

خالد سيد مُحَنْد

بيار أبي صعب

إطلالاته على مكاتب «الأخبار» لها وقع خاص. يأتي على عجل بين موعدين، عندما يزور بيروت حيث درّس طلاب الماجستير في الجامعة اللبنانيّة. تتدلّى من كتفه الحقيبة السوداء نفسها. لحية الأيّام العشرة غزاها شيب أربعيني. طريقته الديناميّة في الكلام تنتقل كالعدوى، توازيها «شرقطة» في العينين، وابتسامة رفيقة لا تخلو من قسوة. كل ذلك يحمل مسحة جزائريّة لا تفوت شخصاً مغاربيّ الهوى. نطلب له القهوة، فيما هو يتنقّل بين مكتب أمل وسناء تلميذته. ثم نقوم بجولة أفق تبدأ غالباً بفرنسا ـ التي يحمل لغتها وثقافتها وميراثها التقدّمي والتنويري ـ في لحظة الانحطاط الساركوزي العظيم. يستشهد غالباً بمجموعة راديكاليّة من المهاجرين العرب اسمها «بلديّو الجمهوريّة». يقودنا الحديث حكماً إلى بلداننا: الهويّة، الحريّة، التقدّم، المقاومة. يتكلّم خالد بقلبه، ولا يبدو محايداً. ذلك لا يمنعه من التحلي بمهنيّة صارمة، تقتضي الذهاب إلى الواقع لمعاينته ومحاولة فهمه، قبل إطلاق الأحكام.

في تمّوز 2006، جاءنا تحت القصف. بدا فخوراً بوجوده بيننا في تلك اللحظة التاريخيّة. كان يريد أن يلتقي جوزف ويفهم مشروعه، ويستمع إلى مواقفه، وسجّل معه بالفعل شهادة مهمّة، نشرناها العام الماضي في ذكراه. يودّعنا كل مرّة ويعود إلى دمشق، المدينة التي أحبّها وتبنته ويعمل فيها مراسلاً لإذاعة France Culture وسواها. الآن يقبع في أحد أقبيتها المظلمة منذ 13 يوماً، من دون أي خبر عنه، أو اعتراف رسمي باعتقاله. ليس خالد سيد مُحَنْد وحده أمام الامتحان الصعب، بل البلد الذي يُحبّ بأسره. لكنّنا نقول له تحديداً إنه واحد منّا، وإننا نترقّب زيارته المقبلة في أسرع ما يمكن.

بين الحقيقة والخيال

التاريخ في «مرايا» إدواردو غليانو

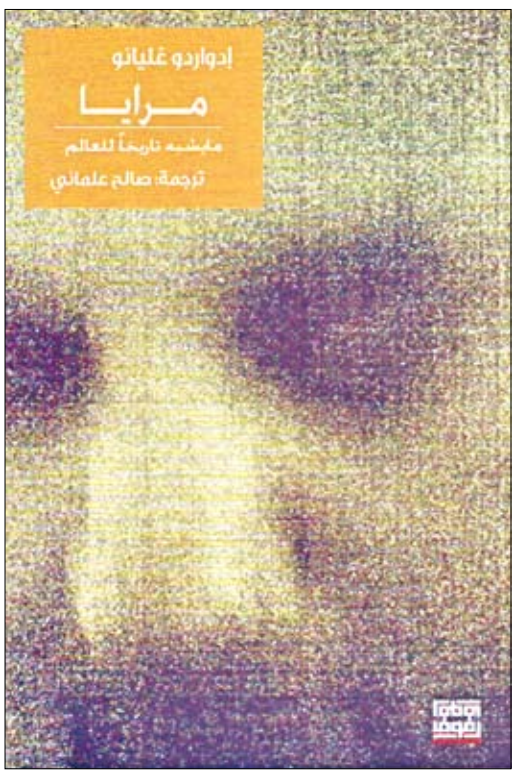

من إحراق قصائد سافو إلى حرب الإبادة التي شنّها بوش الابن على العراق، يرسم الكاتب الأورغواياني مساراً آخر للتاريخ، بين الأسطورة والتوثيق. «مرايا: ما يُشبه تاريخاً للعالم» الذي عرّبه صالح علماني (دار رفوف)، يعيد إنتاج الوقائع في قالب أدبي، ناسفاً التصورات التي راكمتها الثقافة الغربيّة بالقوة

خليك صويلح

لأنّ التاريخ العالمي مزوّر في معظمه، ومكتوب بلغة الأقوى، أراد إدواردو غليانو أن يكتب تاريخاً موازياً، على طريقته الخاصة. في «مرايا: ما يُشبه تاريخاً للعالم» (دار رفوف . دمشق) الذي عرّبه صالح علماني، يؤسس الكاتب الأورغواياني مفهوماً مختلفاً لأرشفة العالم. كأنها حفريات تعيد بناء التاريخ شعرياً.

وإذا بنا أمام موسوعة شاملة تمتدّ من رسوم الكهوف ومدونات البردى، والرقم الطينية لحضارة الرافدين، إلى المرحلة الكولونيالية، فاللحظة الإلكترونية.

على طريقة البازل، يقوم بتركيب وقائع وحوادث وشخصيات، ويرسم بها خرائط مبتكرة للعالم. هكذا يعيد إلى أفريقيا تاريخها المهدور بوصفها مركز نشأة العالم. ينسف التصورات التي راكمتها الثقافة الأوروبية، بسطوة القوة، وخرافة تفوّق الجنس الأبيض. لسنا أمام مؤرخ إذاً، بل روائي يحيل الزمن الواقعي على مرايا متجاورة، تفكّك التاريخ المزيّف، لتكتب حيوات، كانت مدفونة بدمغة الأرشيف الرسمي. يكتب غليانو: «الحياة بلا اسم، بلا ذاكرة، كانت وحيدة. كانت لها يدان، لكن لا وجود لمن تلمسه. وكان لها فم، لكن لم يكن هناك من تكلمه. كانت الحياة واحدة، ولأنها واحدة كانت لا أحد».

قبل أن يُمزَّق الكوكب إلى مرايا متشظية، كانت الحياة تبدو مثل آثار طيور. وها هو جورج دبليو بوش، يكتب تاريخاً مضاداً لحضارة الطين في حرب إبادة ضد العراق، «ربما لقناعته بأن الكتابة قد اخترعت في تكساس». على هذا النحو، يستلّ صاحب «أفواه الزمن» 600 حكاية متخيّلة، تختزل تاريخ البشرية في مخاضها الطويل، وعبوديتها المتجددة. هكذا نلتقي قوافل العبيد في روما، وجحافل الحروب الصليبية، ونشهد لحظة قتل سقراط، وإحراق كتب الشاعرة الإغريقية سافو، وتمرّد سبارتاكوس على عبوديته، ومخدع كليوباترا المضمّخ بالزنبق وزهر العسل، وكيف اخترعت الكنيسة الكاثوليكية الجحيم، وكيف اخترعت شهرزاد الحكايات.

«من الخوف من الموت، ولدت براعة القص» يقول غليانو. في بلاد فارس، سنتعرّف إلى عمر الخيّام وخمرياته، لنعبر تضاريس أخرى. كما سيميط اللثام عن صفحة محذوفة في الترجمات الأوروبية من كتاب «القانون» لابن سينا، تتعلق بالنشوة الأنثوية، ويستشهد بجملة منه: «الحياة تقاس بزخمها، لا بأمدها».

في حكاية «ما الذي لم يخترعه الصينيون؟»، يجرّد هذه القائمة: «اكتشف الصينيون الشاي، واخترعوا البوصلة، وطواحين الماء، وطبعوا كتباً قبل ستة قرون من غوتنبرغ، واخترعوا الوخز بالإبر، والخزف، وكرة القدم، وأوراق اللعب، والمروحة اليدوية، ونعل الخيول، وفرشاة الأسنان». لعل هذه المدوّنة بأكملها أتت في هجاء أوروبا وأميركا، ومحاولتهما تزوير التاريخ، وإنكار إرث العالم الآخر.

> **بينما كانت فرنسا تخترع لبنان، سلم تشرشل إلى فيصل تاج العراق**

في توصيفه للحضارة العربية في الأندلس، يستعيد صورة ابن رشد، وأنوار قرطبة، والتسامح الديني، وترجمة العلوم، إلى أن جاء «جنود يسوع» ليطردوا المسلمين ويستولوا على الغنائم. هكذا سيفعل أحفاد كريستوف كولومبس بالهنود الحمر «الكائنات البهيمية التي تجهل الوصايا العشر».

لكن أنبياء المايا أعلنوا زمن الإذلال بقولهم: «سيأتون ليعلّموا الخوف. سيأتون لإخصاء الشمس». الغزاة من جهتهم تعلّموا التسامح، فالبطاطا التي كانت محرّمة في أوروبا، باعتبارها نبتاً شيطانياً، نالت شرعيتها لاحقاً، لأنّها أنقذت أوروبا في المجاعات، وكانت الفتوى المضادة: «إذا كانت البطاطا ليست من أمور الشيطان، فلماذا لم تُذكر في الكتاب المقدّس».

التاج البريطاني مجلّل بالعار، وهتلر يفتك باليهود والغجر، والاختلاف في الرأي يقود إلى منصة الإعدام. صورة سوداء لأوروبا الاستعمارية التي مزّقت خرائط الحضارات الأخرى، في أطول عبودية علنية في التاريخ: «بيع البشر كان أربح تجارة للإمبراطورية البريطانية»، يلاحظ المؤلّف.

ويتخيّل غليانو ظروف ولادة دول المشرق العربي، في حديث ينسبه إلى تشرشل: «الأردن كانت فكرة خطرت لي في الربيع، في حوالى الساعة الرابعة والنصف بعد الظهر. الواقع أنه في شهر آذار (مارس) 1921، وخلال ثلاثة أيام، قام وزير المستعمرات البريطاني ومعاونوه الأربعون، باختراع خريطة جديدة للشرق الأوسط، خلقوا بلدين، عمدوهما، واختاروا ملكيهما ورسموا حدودهما بخط إصبع على الرمل. وأطلقت تسمية عراق على الأراضي التي يحتضنها نهرا دجلة والفرات، طين الكتب الأولى، وتسمية أردن على البلد الجديد المقتطع من فلسطين»... ويضيف: «بينما كانت فرنسا تخترع لبنان، سلّم تشرشل إلى فيصل، الأمير التائه، تاج العراق. أما أخوه الأمير عبد الله، فكان ملك الأردن. الملكان كلاهما ينتميان إلى أسرة ضمت إلى الميزانية البريطانية بتوصية من لورنس العرب».

وسط هذا الجحيم، يوجه صاحب «المعانقات» تحية إلى شخصيات أنقذت الغرب من خزيه: ثرفانتس، وموليير، وبودلير، وفان غوغ، ووالت ويتمان، وداروين، وماركس، وهوغو، وكافكا. كأنّ غليانو هنا في حفلة لإماطة الأقنعة عن وجه التاريخ الرسمي. فالحادثة التاريخية، ليست مهمّة بحدّ ذاتها بل المجاز اللاحق، أو نص التأويل. محو ذاكرة مشوّهة، وكتابة ذاكرة أخرى تفضح وحشية المركزية الأوروبية، وتنتصر لذاكرة المغلوبين والجغرافيات المهمّشة، والأصوات الخافتة.

رواية

عبد الله ثابت: تفسير الأحلام والمحرمات

صلاح حسن

«وجه النائم» (دار الساقي) للكاتب السعودي عبد الله ثابت، أكثر من رواية وأكثر من قصة. بالإمكان تقصير الرواية وتطويلها، من دون أن يُحدث ذلك أيّ خلل فيها. يعزز هذا الانطباع طابعها الشعري لجهة اللغة، وتعدُّد ثيماتها على صعيد المضمون.

تبدأ الرواية قوية، بلغة شاعرية صافية، خصوصاً في الصفحات الخمس الأولى. لكنّ البناء الروائي لا يتطوّر تباعاً، بل يتحول السرد إلى تهويمات شعرية، لا تقول شيئاً محدداً، بل تسرد أشياء كثيرة في وقت واحد. يفعل ثابت ذلك بلغة الحكم والمقولات فلسفية. غسان بطل الرواية، رجل سعودي، يسرد تاريخ حياته منذ كان جنيناً. يحكي كثيراً عن علاقته بمجتمع يعدّه متخلفاً وجباناً، يعيش تديناً كاذباً. ينقل الروائي سيرة شخصية متشظيّة، في عالم ما ورائي مفترض. أحداث يوميّة ليست غريبة مثل عراك الأطفال، يرفعها ثابت إلى سقف عال، وأحداث غريبة مثل الإعدام بالسيفً في الشارع، لا يتوقف لمناقشتها طويلاً.

هناك الكثير من التقطيع في هذا الكتاب الذي يبدأ بما يشبه المقولات الأثيرة الأقرب إلى الشعر منه إلى أي شيء آخر. تليها «المنامات» أو الأحلام وتفسيرها، ثم تهويمات طويلة... يعود الكاتب بعدها إلى بطله غسان حيناً، وإلى المرأة المجهولة ماريا حيناً آخر، ثمّ ينصرف إلى شكل كتابي آخر، أقرب إلى الأقصوصة أو القصة القصيرة، ويستمرّ حتى نهاية الكتاب باللغة الشعرية ذاتها وبالموضوع نفسه. بالإمكان القفز عن عدد من هذه الصفحات ومواصلة القراءة من دون أن نشعر بحدوث أي قطع.

بإمكان القارئ أيضاً أن يبدأ من النهاية من دون أن يحدث أي خلل في متعته. من يعرف أن الكاتب شاعر أيضاً، لا يستغرب الأمر. فهذه الرواية كان يمكن تحويلها إلى ديوان شعري أو أكثر من ديوان، لو اختار ثابت أن يقتصد في لغته، ويعيّن مواضيعه بوضوح. لكنّه عوضاً عن ذلك، اختار ألا يتنازل عن الفلسفة التي يظهر كمن يريد اجتراحها بالقوة. صحيح أن الشعر بلا فلسفة لا يبقى شعراً، لكنّ الموهبة الفذة تستطيع الإتيان به من آفاقه العالية، بشيء هو أقرب إلى الفطرة والأصالة منه إلى الاجتراح.

لا تختلف «وجه النائم» عن روايات عبد الله ثابت السابقة على صعيد الشكل الكتابي، لجهة الشعرية في اللغة والإبحار في عوالم متناقضة وغيبية. شكل جعله يهمل أو ينسى البناء الروائي وبناء الشخصيات، وتطوّر الأحداث. تنطلق الرواية مثلاً من فكرة غريبة وقوية، إذ نجد أنفسنا أمام جنين يتحدّث عن عالمه الداخلي، ويرفض الخروج إلى العالم، لأنّ أمه ستموت بمجرد أن يخرج من أحشائها. لكن الكاتب لم يطور الفكرة، بل انتقل منها إلى أفكار متشعّبة، داخل فضاء لغوي شاسع. قد تنجو من هذه الطريقة في الكتابة روايته السابقة «الإرهابي 20» التي ترجمت إلى الفرنسية أخيراً، لكنه هناك أيضاً، لم يتخلّ بطبيعة الحال عن اللغة الشعرية التي تقترب من لغة محمد الماغوط في سهولتها وسخريتها من كل شيء. في الخلاصة، تُحسب لعبد الله ثابت في «وجه النائم» قدرته على مصارحتنا بأشياء تحدث في مجتمع، وتطرّقه إلى محرّمات كثيرة.

> **يتحول السرد تهويمات شعرية لا تقول شيئاً محدداً**

سياسة

توفيق السيف
دليلكَ إلى الحكم الرشيد

في الربيع العربي، يأتي كتاب السياسي السعودي خريطة طريق للديموقراطية. كتابه الصادر عن «الشبكة العربية للأبحاث والنشر»، يعرض أسئلة أساسية في مفهوم الدولة والحريّة وآليّة اتخاذ القرار

محمد المحسن

في خِضَمّ الثورات العربية، يبدو البحث عن مشروع واضح وصريح في الحكم، ضرورة ملحّة. في هذا الإطار، يأتي كتاب توفيق السيف «رجل السياسة: دليل في الحكم الرشيد» (الشبكة العربية للأبحاث والنشر) في التوقيت المناسب. في تسعة فصول موسعة، يستعيد السياسي السعودي، والمعارض السابق مفاهيم أساسية في علم السياسة، وتوضيح بعض معالم الثقافة السياسية الجديدة. هكذا، يعرض أبرز قواعد التنظيم السياسي والاجتماعي الحديث، مركزاً على مكانة الفرد وعلاقته بالجماعة، ومفهوم الدولة وعلاقاتها بالمجتمع، وآلية اتخاذ القرار.

يكتب السيف في مقدمته: «إنّ بلدنا السعودية ــ مثل سائر جيرانه ــ يتحوّل بالتدريج إلى مجتمع حديث. ويترافق هذا الانتقال مع تغييرات في مختلف جوانب الحياة الشخصية والعامة، من مصادر وأساليب المعيشة، والتربية والتعليم وانتقال المعلومات، وعلاقة الفرد بالجماعة، إلى مفهوم الدولة ومهماتها وعلاقتها بالمجتمع». بعض هذه التغييرات هي نتاج مقصود لسياسات وخطط، تستهدف تغيير التوازنات القائمة في النظام الاجتماعي، يخبرنا الكاتب. من بينها مثلاً، تلك الناتجة من تحول النظام الاقتصادي، وتوسع التعليم، والاتصال الجمعي. لكن ثمّة تغيرات غير مقصودة بذاتها، مثل القفزات التكنولوجية، والحروب، والكوارث الطبيعية. المثال الواضح على هذا النوع هو التغييرات والتحولات في نفوس الناس ومواقفهم، بعد حربي الخليج الأولى والثانية، وانتشار الإنترنت والتلفزيون الفضائي.

ويتجسد الانتقال إلى الحداثة بنحو ملموس من خلال تغيير أنماط الحياة، على صعيد العلاقات الاجتماعية، واللغة والسلوكيات الشخصية. هذه التغييرات الملموسة هي التجسيد الظاهري لتحولات أكثر عمقاً، وتطال القيم الناظمة لخريطة الأفراد الذهنية، وسلوكهم، وهمومهم، وتطلعاتهم.

ويفرد الكاتب مساحة لشرح التباين في التوقيت بين التغييرات المادية (فوق السطح) والتغييرات الثقافية (تحت السطح). في كثير من الأحيان ـ وهذا ما يظهر في منطقة الخليج مثلاً ـ يبدأ الناس بتغيير حياتهم انطلاقاً من مقارنات سطحية بين تقاليدهم المعتادة ونظيرتها الجديدة. المسألة بطبيعة الحال أعقد من ذلك، إذ تشهد المرحلة الانتقالية تدهوراً مستمراً لمنظومات القيم الموروثة التي يقوم على أرضيتها الإجماع الوطني، وشرعية النظام الاجتماعي/ السياسي. هذا التدهور يستدعي إعادة بناء الإجماع، وتأليف منظومات قيم جديدة. إهمال هذا الجانب قد يطيل المرحلة الانتقالية المتسمة بعدم اليقين، وكثرة الخلافات، وتصاعد القلق، ما يُعبّر عنه في صورة «أزمة هوية».

> إعادة إنتاج العقد الاجتماعي في ضوء القيم الإسلامية؟

يستهدف بحث توفيق السيف إغناء النقاش حول الحداثة في جانبها السياسي، وصياغة فهم مشترك للحياة المدنية. لهذا يركز السيف على التعاقد أساساً للنظام الاجتماعي، والحريات العامة، وسيادة القانون، وصيانة حقوق الإنسان، والمشاركة الأهلية في الشأن العام. في هذا السياق، يخصّص الفصل الأول لسؤال محوري في علم السياسة، وهو سؤال مفهوم الدولة. يعرض هنا أبرز التحولات التي تعرّض لها المفهوم، متطرقاً إلى إشكاليّة المصدر الغربي في الفلسفة السياسية العربيّة، والعلاقة بين مفهوم الدولة، وبيئتها الثقافية التاريخية، مشرحاً العوامل التي تسبّبت في تأخّر هذا البحث في العالم الإسلامي.

في فصول لاحقة، يصل السيف إلى الروابط الاجتماعية وتكويناتها، بهدف تبيين الفارق بين رؤيتين: رؤية قديمة تركّز على الهوية الجمعية، ورؤية حديثة تركز على استقلال الفرد. هنا، يستعيد معنى العقد الاجتماعي، وأهميته، والتطورات الفلسفية والسياسية التي ساهمت في إبرازه. ويركّز على نظريات توماس هوبز، وجان لوك، وجان جاك روسو... يقارب العقد الاجتماعي من ناحية دينية أيضاً، إذ يناقش إمكانية تفكيك المبدأ الذي تطوّر في أوروبا، وإعادة إنتاجه على أرضية القيم الإسلامية.

في «رجل السياسة: دليل في الحكم الرشيد»، يخصص السيف حيزاً لعرض الإطار السياسي للحرية، مركزاً على أبرز إشكالياتها، لكونها حقاً أصلياً للإنسان. لكنه يختم بإيضاح التقييد الممكن للحريات في إطار القانون. كذلك يعرض مبدأ الإرادة العامة مصدراً لإلزامية القانون، والعلاقة بين القانون والعدالة، وحق الحكومة في الأمر والنهي واستعمال القوة والتصرُّف بالأموال العامة.

شعر

فجوات فاطمة قنديل

إيلي عبدو

عُرف عن قصيدة النثر المصرية إسهابها في السرد، وخروجها عن الشعرية المعتادة نحو حساسية تراقب ما يحدث، تدوّن مفارقاته، من دون الاهتمام بتصعيده أو إيصاله إلى الدهشة. تنجو الشاعرة المصرية فاطمة قنديل في ديوانها «أسئلة معلقة كالذبائح» (دار النهضة ــ طبعة ثانية) من هذا التنميط. صحيح أن نصوصها مكتوبة بإفراط مشهدي ووصفي، حيث تتناسل بعض الأحداث من بعض، إلا أن هذه المشاهد مشحونة بطاقة شعرية، تستمد دهشتها من الحفر داخل المعنى. هنا، يصبح الهروب من القول هو القول نفسه، التفافٌ عليه وعودة به إلى مخاضات تكوّنه الأولى. «ظلّت الصورة شاهداً دائماً على انهيار علاقتهما. بالرغم من أنّها كانت مجرد صورة لأب، يحتضن أحد أبنائه ولا يحتضن الآخر. لا أدري لماذا كنت أرى دائماً الحسرة في عين الطفل الآخر، لعلها حكاية أمي، ذلك الذي لم تغفره قط لأبي وظلّ ساكناً الصورة».

تتسلل قنديل إلى التفاصيل العادية التي نعيشها جميعاً، تسردها ببطء ودقّة، لكنّ النص لا يتبلور إلا حين تحدث فجوات داخل هذه التفاصيل، لتملأها بخيالاتها الذاتية. خيالات تبحث عن الموت، والخوف، والعزلة في استحضارات ومشاهدات وعناصر، تصل أحياناً إلى حدود السريالية. هنا جثة يطلب صاحبها أن ينثر رمادها، وأن يُلوّن هيكلها العظمي بالأخضر والأصفر. وهي تحرص على إيجاد هذه المناخات السوداوية في ما تكتب. ويمكن ملاحظة ذلك في ديوانها السابق «صمت قطنة مبتلّة»، حيث الذات معرّضة دائماً للتنكيل النفسي، والتنكيل والوجودي، والتحلّل إلى جزئيّات تمحوها مجريات الواقع وقساوته. قد تكون قنديل أرادت استعادة ذاتها المنهوبة، فاستنطقت تفاصيل حياتها وبحثت بداخلها في سبيل ذلك. «جسد يعود إلى أشيائه. يمدّ يده بعشوائية إلى زرّ الأباجورة، يعرف من الطارق من إيقاع الدقات... وفي تمايز الجسدين ينسرب الويسكي مثل لحن قديم».

أتقنت الشاعرة المصريّة اللعب داخل نصوصها، ولعلّ الطول النسبي لهذه النصوص، ترك مساحات خصبة لممارسة هذا اللعب، واستخدام تقنيات كتابية ومهارات سردية مختلفة. فالوصف والحوار (بالعامية أحياناً)، والسخرية، وإعادة تعريف الأشياء، تختلط كلّها داخل تركيب سردي ممتع وذكي، حرصت فاطمة قنديل على استخراج المعنى من ثناياه. هذا ما أنقذ النصوص مرات كثيرة من الانزلاق في السرد المحض. بسرعة تنقذ فاطمة نصها، بحركة ما تعيد إليه التوتر والوهج والحرارة.

> الطبعة الثانية من ديوانها «قصائد معلقة كأنها ذبائح» (النهضة)

لمحات

◄ صدرت حديثاً عن «**دار الجمل**» (بيروت) رواية «**فُوّة يا دم!**» للكاتب العراقي **سمير نقاش**. العنوان استعارة صيغت على شكل نداء من نداءات الباعة، فالفوّة نبات أحمر السيقان، يُستعمل في الصباغة. تدور أحداث الرواية في العاصمة العراقية بغداد أواخر ثلاثينيات القرن العشرين، حول ثلاثة رجال من عامة الشعب البسطاء، وعرّاف... إلى جانب الحبكة الشيقة التي تجمع الحقيقة بالماورائيات، يواصل الكاتب مشروعه الأثير في تأريخ العامية العراقية، واضعاً القارئ أمام معجم من المفردات البغدادية.

◄ تدور الأحداث في بار بيروتي، بين عام 1967 تاريخ النكسة، وعام 1973 ونصر «حرب أكتوبر». في «**من يتذكر تاي**» (دار الخيال) يكتب **ياسين رفاعية** رواية واقعية، كلّ أحداثها وشخوصها عاشت بالفعل، والتقت حول بار تاي، السيدة المصرية. ينسج الروائي السوري خيوط حكايته حول شارع الحمرا، وتمرّ شخصيات صنعت هوية بيروت في الستينيات أمثال غسان كنفاني، وعصام محفوظ وبعض طلاب الجامعة الأميركية في بيروت...

◄ يقارب **حسام عيتاني** الفتوحات العربية بوصفها حدثاً تأسيسياً للتاريخ العربي ــ الإسلامي. ولأنّ أصوات الشعوب المغلوبة بقيت غائبة لردح طويل من الزمن عن المدوّنة العربية، يقترح الكاتب والصحافي اللبناني علينا قراءة للروايات التي سجلتها تلك الشعوب عن الفتوحات. في كتابه «**الفتوحات العربية في روايات المغلوبين**» (**دار الساقي**) يعود عيتاني إلى المصادر الأصلية، من إخباريين بيزنطيين، وقساوسة أقباط، ورجال دين زرادشتيين، ورهبان إسبان... هنا، ترتسم صورة مختلفة وجديدة للفتوحات العربية، بوصفها حدثاً عالمي الحجم والأثر.

◄ أصدرت «**المنظمة العربية للترجمة**» ترجمة Régimes D'historicité للمؤرّخ **فرانسوا هارتوغ**، وقد نقله إلى اللغة العربية الدكتور بدر الدين عرودكي. صدر العمل أخيراً تحت عنوان «**تدابير التاريخانية ـ الحاضريّة وتجارب الزمان**»، ويبحث فيه المؤرخ الفرنسي سؤال كيفية بناء كلّ مجتمع لعلاقة خاصة مع الماضي، والحاضر والمستقبل.

◄ ما يشهده العالم العربي هو انتفاضات متعددة الأبعاد، مدنية وسياسية واقتصادية، بقدر ما هي تقنية وعقلية وخلقية. من هذا المنطلق، يستقرئ الكاتب اللبناني **علي حرب** المتغيرات الأخيرة في المنطقة في «**ثورات القوة الناعمة في العالم العربي ـ نحو تفكيك الديكتاتوريات والأصوليات**» (**الدار العربية للعلوم ناشرون**). برأيه، هذه الثورات الفكرية تجسّد نموذجاً جديداً للتغيير، وستفضي إلى تكوّن عالم مختلف تتغير معه برامج العقول وخرائط المعرفة والعقليات والحساسيات.

◄ كيف تمارس إسرائيل التمييز العرقي والتفرقة العنصرية في الأراضي المحتلة؟ نظرة عن قرب إلى هذه المسألة يقدّمها **سري المقدسي** في «**فلسطين الوجه المعكوس احتلال يومي**» (**مركز دراسات الوحدة العربيّة بالتعاون مع وقفية عبد المحسن القطان للقضية الفلسطينية**). يسلّط المؤلف الضوء على إيقاع الحياة اليومية للفلسطينيين، ونمو معاناتهم على الصعيد الفردي والمهني والاجتماعي والسياسي والاقتصادي.

تلفزيون

أي lbc تنتظرنا في أيار؟

نسخة عربية من «كلام الناس»، وعودة البرامج السياسية والاجتماعية على الفضائية، وتعزيز الدور السياسي للوليد بن طلال، والأهم منافسة «الجديد» إخبارياً... «المؤسسة اللبنانية للإرسال» تضرب موعداً مع التغيير

باسم الحكيم

هل هناك تغييرات جذريّة وخضّات داخل lbc في الأسابيع المقبلة؟ وماذا سيتغيّر بعد تسلّم أوكتافيا نصر مهمّاتها داخل المحطة مطلع أيار (مايو)؟ وهل ستتأثر صلاحيّات آل غانم في هذا الإطار؟ وما صحّة حصر نشاط رنده الضاهر بالقناة الأرضيّة فقط؟ وهل اتّخذ القرار بإعادة البرامج الحواريّة السياسيّة والاجتماعيّة إلى الفضائيّة اللبنانيّة بعد عامين على غيابها مع إيقاف برامج «أنت والحدث»، و«عيشوا معنا»، و«أحمر بالخط العريض»؟ علماً بأنّ أول الغيث سيكون برنامجاً سياسياً يقدّمه مارسيل غانم في أيار (مايو).

ما بات مؤكداً حتى الآن أنّ أوكتافيا نصر ستتسلّم مهمّاتها داخل المحطة مطلع الشهر المقبل، بعدما وقّعت، عبر شركتها الاستشارية «جسور»، عقداً مع رئيس مجلس إدارة المحطة بيار الضاهر، يتضمن إعادة هيكلة غرفة الأخبار، وتطوير النشرات الإخبارية الأرضيّة والفضائية والبرامج السياسية، وخصوصاً بعدما تراجعت نسبة مشاهدة الأخبار في lbc، مقابل ارتفاع ملحوظ لمشاهدة «الجديد» في نشراتها الإخباريّة وبعض برامجها مثل «للنشر» مع طوني خليفة. خطوة دخول نصر إلى المحطة، أثارت استياء مسؤولي الأخبار، لأنّ الإعلامية المعروفة عملت مراسلة صحافيّة تحت إشرافهم ومتابعتهم منذ عقدين، واكتسبت تجربتها التلفزيونيّة من lbc، بعد مرورها على الإذاعة اللبنانيّة، وذلك قبل أن تفتح cnn أبوابها لها، وتأخذ فرصتها في القناة الإخباريّة الأكثر شهرة، في وقت بقي فيه زملاؤها في مكانهم، ولو تدرجوا في مواقعهم حتى صاروا من الأسماء البارزة في المحطة.

وفيما نُقل عن مدير الأخبار جورج غانم قوله إنّه «حين تدخل أوكتافيا نصر من الباب، سيخرج هو من الباب الآخر»، لم يرد على اتصالات «الأخبار» للوقوف عند رأيه في انضمام الزميلة القديمة الجديدة إلى المحطة.

ويتخوّف مصدر مطّلع من عراقيل يتوقع وضعها في طريق أوكتافيا الآتية لتطوير قسم الأخبار، وخصوصاً أنها اتفقت سابقاً على تنفيذ مهمات كلّفها بها بيار الضاهر في تموز (يوليو) 2009. ويتردد أنّ الأسماء التي اختارتها لمساعدتها في مهمتها، اتّخذ القرار بصرفها، وهي متخوّفة من أن يحصل الأمر عينه مع الأشخاص الذين ستتعاون معهم في المرحلة الجديدة. ولم تتضح بصورة نهائية بعد الصفة التي ستنالها نصر في المحطة، وما إذا كانت ستبقى في الإطار الاستشاري، أم ستأخذ منحى تنفيذياً، علماً بأنها ستبدأ مهمة تدريب بعض الوجوه التي ستظهر قريباً على الشاشة، ومنها ديما صادق، التي يرجّح أن تطلّ عبر برنامج «نهاركم سعيد» للمرة الأولى مطلع الشهر المقبل.

وهنا لا بد من الإشارة إلى أنّ دخول صادق إلى المحطة بوساطة الإعلاميّة مي شدياق، أثار حفيظة بعض الإعلاميين والمراسلين داخل المحطة، الذين يطمحون إلى أخذ حصتهم من

> **تقليص صلاحيات رنده الضاهر، و«عودة» أوكتافيا نصر وسط تململ البعض**

الحوارات السياسيّة، أقله في برنامج «نهاركم سعيد» ومنهم يزبك وهبي، وريما عسّاف، وندى اندراوس، وندى صليبا، علماً بأن صادق، مرّت على المحطة قبل أربعة أعوام كمتمرنة في قسم الأخبار، يوم كان إيلي حرب مديراً للأخبار، ورُشحت يومها لتقديم الأخبار على قناة lbc أوروبا.

وبعيداً عن المهمات الشائكة التي تنتظر أوكتافيا ودخول إعلاميّة جديدة إلى هواء المحطة قريباً، يبدو أن القناة الفضائيّة قررت استعادة شيء من دورها السياسي الذي خسرته، بعد إيقاف برامجها وفض الشراكة مع صحيفة «الحياة». من هنا، تطلق مطلع الشهر المقبل برنامجاً سياسيّاً سيقدّمه مارسيل غانم. ويكشف مصدر متابع للتطورات أنّ «اجتماعات عقدت مع مجموعة من الصحافيين السعوديين أخيراً بمباركة المسؤول عن «روتانا خليجيّة» تركي شبانة، الذي سيتسلّم مسؤوليات جديدة في الفضائيّة اللبنانيّة». والهدف من برنامج غانم، الذي سيكون نسخة عربية من «كلام الناس»، مواكبة الثورات والتطورات الدراماتيكية التي تشهدها المنطقة العربية منذ أشهر، إضافةً طبعاً إلى تعزيز الدور السياسي للأمير الوليد بن طلال في المنطقة العربيّة، وخصوصاً على الساحة اللبنانيّة. وكانت قناة «روتانا خليجيّة» قد رفعت السقف السياسي وزادت مساحة الحريّة أخيراً، إذ قدم على العليان حلقات أثارت جدلاً عن سيول جدّة، وأدّت إلى تململ التيار الديني المحافظ في المملكة، ثم حلقة أخرى عن «سعودي تليكوم» كشف فيها الظروف الصعبة التي يعيشها موظفو الشركة السعوديّة.

لن تقف التغييرات في lbc عند هذا الحد، إذ يتردد أن «نيوز كورب» التي تجمعها شراكة مع شبكة «روتانا» و lbc الفضائية عيّنت مشرفاً جديداً على المحطة الفضائيّة، وقلّصت صلاحيات رنده الضاهر، ليقتصر عملها فقط على القناة الأرضيّة وتُبعَد عن الفضائيّة.

ستتولى أوكتافيا تدريب الوجوه الجديدة في القناة

ما في متلا؟

بعد أشهر على شعارها الجديد «lbc ما في متلا»، أطلقت المحطة اللبنانية الموسم الثامن من «ستار أكاديمي 8» وتستعد لعرض النسخة العربيّة من Top Chef الحائز جائزة Emmy Awards (الثلاثاء المقبل – الصورة). ويجمع البرنامج أفضل 17 طاهياً من لبنان، والسعوديّة، والإمارات، ومصر، والأردن، وسوريا والمغرب، بعد خضوعهم لاختبارات وتحدّيات بهدف إبراز قدراتهم في مجال الطبخ وتقديم أفضل الأطباق. والسؤال: من سينال لقب «توب شيف» العرب؟ ومن سينال رضى مقدّمة البرنامج سهام تويني ولجنة التحكيم المؤلّفة أسبوعيّاً من خبراء في هذا المجال ومن الحكم الرئيسي الشيف جو برزا؟

ريموت كونترول

«سراج» القداسة
«lbc» ■ 22:00

في مناسبة الجمعة العظيمة، تعرض lbc فيلم «سراج الوادي»، للمخرج طوني نعمة، الذي يضيء على سيرة الراهب المخلّصي الأب بشارة أبو مراد، من بطولة إيلي متري وجوليا قصّار (الصورة) وورولا حمادة. وقبلها، تقدم حلقة خاصة من برنامج «نحنا لبعض» مع ماغي عون.

«آلام المسيح» مع ماري كيروز
«mtv» ■ 20:45

تخصّص mtv سهرتها للجمعة العظيمة، فتقدّم ريسيتال للأخت ماري كيروز (الصورة)، يليه عرض فيلم «آلام المسيح» الذي أخرجه الممثل ميل غيبسون عام 2004 ورصد فيه الساعات الأخيرة من حياة المسيح.

ترانيم «الصباح»
«أخبار المستقبل» ■ 07:30

يجول «أخبار الصباح» على المدن والقرى اللبنانية. ويختار إيلي أحوش للمشاهدين بعضاً مما يسمعه يومياً. ويستقبل اليوم مع جويل فضول وبياريت قطريب، المرنّمة ليال نعمة، وغداً المرنّمة بياريت رميا، والأحد المرنّم نيكولا شلهوب.

ميشال سماحة يعرف أكثر
«المنار» ■ 21:30

يستقبل عماد مرمل في برنامج «حديث الساعة»، الوزير السابق ميشال سماحة (الصورة). ويطرح معه تطورات الأوضاع في سوريا وانعكاساتها على الساحة اللبنانيّة، ثم ملف تأليف الحكومة وحقيقة العقبات التي تحول دون ولادتها، إضافةً إلى اللقاء الماروني في بكركي.

«الجامعة» تقفل أبوابها
«mbc4» ■ 22:00

كيف ينتهي مسلسل «الجامعة»، إخراج هاني خليفة وعمرو قورة؟ يواجه إسماعيل (أحمد الجندي) حالة إحباط بسبب سفر حبيبته إلى لندن.

لكن هناك أيضاً نهايات سعيدة ليوسف، الذي يشفى من الإدمان.

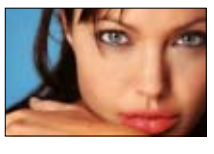

موعد مع الفانتازيا
«Dubai one» ■ 22:00

جمهور قناة «دبي وان» على موعد اليوم مع العرض الحصري التلفزيوني الأول للفيلم Beowulf. تعدّ قصة الفيلم من أقدم قصص الأدب الإنكليزي المليئة بالفانتازيا والدراما والعنف، وهو من إخراج روبرت زيميكس، وبطولة أنتوني هوبكنز وأنجيلينا جولي (الصورة).

Zoom

المجلس الوطني للإعلام: التزموا بالموضوعية

بيان «المجلس الوطني للإعلام المرئي والمسموع» حذّر الفضائيات المحلية والعربية من اللعب بالنار في المسألة السورية

رنا حايك

وسائل الإعلام في لبنان حائرة منذ أيّام في كيفية التعاطي مع ما يجري في سوريا، وموزّعة بين استغلال الحدث، أو التضامن الحذر مع الشارع، أو الحياد والترقّب... وها هو «المجلس الوطني للإعلام المرئي والمسموع» يهبّ لنجدتها، ولرسم قوانين اللعبة وشروطها بكل ديموقراطيّة. ولم يكتف المجلس بالإدلاء برأيه في كيفية تعاطي الإعلام المحلّي مع الحدث، بل خرج ببيان فيه لهجة تهديد مبطّنة للفضائيات العربية التي تمتلك مكاتب في بيروت. على هامش لقاء عقده المجلس أول من أمس لـ«بتّ بعض الملفات الإدارية»، أصدر بياناً يتحدّث بإسهاب عن مسألة تعاطي الإعلام المرئي والمسموع ــ المحلي والفضائي ــ مع ما سمّاه «الحدث السوري».

استند البيان إلى «الخصوصية اللبنانية للحدث السوري»، مستحضراً «اتفاق الطائف الذي شدّد على العلاقات الخاصة بين البلدين، وميثاق 43 الذي شدد على أن لبنان لا يمكن أن يكون ممراً أو مقراً للتآمر على سوريا، أو منصة إعلامية ضدها». ونبّه أعضاء المجلس إلى أن «أي ضرر يلحق بسوريا (...) معناه فتنة في لبنان». وطالب القنوات المحلية والفضائية بالالتزام بالموضوعية في التعاطي مع ما يجري في شوارع المدن والقرى السوريّة. ولم تخل هذه الدعوة التي ليس لها أي صفة قانونيّة ملزمة، من لهجة تهديد مبطنة موجّهة إلى الإعلام الفضائي الذي «يعرف نفسه، وله مكاتب تمثيلية في لبنان، ويعطى تراخيص لممارسة هذا الإعلام وله أيضاً مراسلون».

(بوليغان ـ المكسيك)

> تحذير لـ«الجزيرة» و«العربية» والحرص على وحدة لبنان

وفي اتصال مع «الأخبار»، أكد رئيس المجلس عبد الهادي محفوظ أنّ الإعلام الفضائي الذي «يعرف نفسه» ليس سوى قناتي «الجزيرة» و«العربية» على اختلاف أداءيهما وخلفيّتيهما السياسية والأيديولوجية: «لمسنا في أداء الفضائيّتين نوعاً من التوجيه للمعلومة، والتحامل والافتراء على سوريا» يقول محفوظ.

ويبرّر تحرك المجلس بأن ذلك التعاطي قد «يلحق الضرر بلبنان، ما يفرض علينا اتخاذ سياسة إعلامية تحصّن الساحة الداخلية». اليوم، يكتفي المجلس بالـ«تنبيه»، لكن في النهاية هل يملك فعلاً الصلاحيات اللازمة لاتخاذ الإجراءات؟ برأي محفوظ، قد تكون الإجراءات اللاحقة «توصية نرفعها إلى مجلس الوزراء وتكون ملزمة»!

المجلس الذي يتحرّك حرصاً على وحدة لبنان «بلد الأقليات (...) القابل للانفجار (من جرّاء) إثارة الغرائز في سوريا»، وفق ما جاء في بيانه، يؤكّد أنّه مع «حرية الإعلام، على أن يكون شفافاً وموضوعياً لا يثير الغرائز». ويمضي رئيسه عبد الهادي محفوظ: «لبّى النظام السوري المطالب الإصلاحية (...) هذه الإجراءات التي رحّب بها الرأي العام السوري، ينظر إليها بعضهم على أنها مجرّد وعود. وهذا، في تقديري الشخصي، جزء من حملة إعلامية مغرضة على سوريا».

نسأل محفوظ عن مكان «رأيه الشخصي» في سياق بيان صادر عن المجلس، فيوضح: «إنه بيان يتضمن رأي المجلس بالإجماع، ورأيي في بعض الأحيان». ويضيف: «البيان إعلامي وليس سياسياً. هو يتناول فقط الأضرار السياسية الناجمة عن التعاطي الإعلامي مع الحدث السوري».

◄ أعلن أطباء أنّ المصوّر الصحافي البريطاني **تيم هيثيرنغتون** الذي يعمل لصالح مجلة «فانيتي فير» والمصور الأميركي كريس هوندروس الذي يعمل لوكالة «غيتي» قتلا أول من أمس خلال قصف مدينة مصراتة الليبية. وكان هيثيرنغتون قد غطى الأحداث في سيراليون ونيجيريا وليبيريا، وشارك في إنتاج أفلام وثائقية، رشح فيلمه «ريستريبو» حول الحرب في أفغانستان لجائزة «أوسكار». أما هوندروس فهو مصور حروب رشح لجائزة «بوليتزر».

◄ ترددت أنباء قوية في الوسط الصحافي المصري عن استعداد **مجدي الجلاد** رئيس تحرير «المصري اليوم» ــ أبرز الصحف الخاصة في مصر ـ مغادرة الجريدة وتأسيس أخرى يمولها أحد رجال الأعمال.

◄ دافع منتج مسلسل «سمارة» **عصام شعبان** عن موقف غادة عبد الرازق المشين من الثورة المصرية، مؤكداً أنّها دافعت عن مبارك خوفاً على البلد لا تأييداً للرئيس السابق. وكان أحد المحامين قد حرك دعوى قضائية لمنع تصوير المسلسل وتسويقه لأنّ بطلته متورطة مع بعض رجال النظام السابق في شبكة مصالح شخصية، فضلاً عن توجيهها إهانات لشباب الثورة.

◄ بعد نجاح كليب «جنرال سليمان» الساخر، تعود فرقة «**زيد والأجنحة**» في شريط مصور جديد من إخراج جيجي روكاتي. يحمل العمل عنوان «عاصفة»، وستطلقه الفرقة اللبنانية الشابة في حفلة عند التاسعة من مساء اليوم في نادي EM CHILL (مار مخايل ـ النهر).

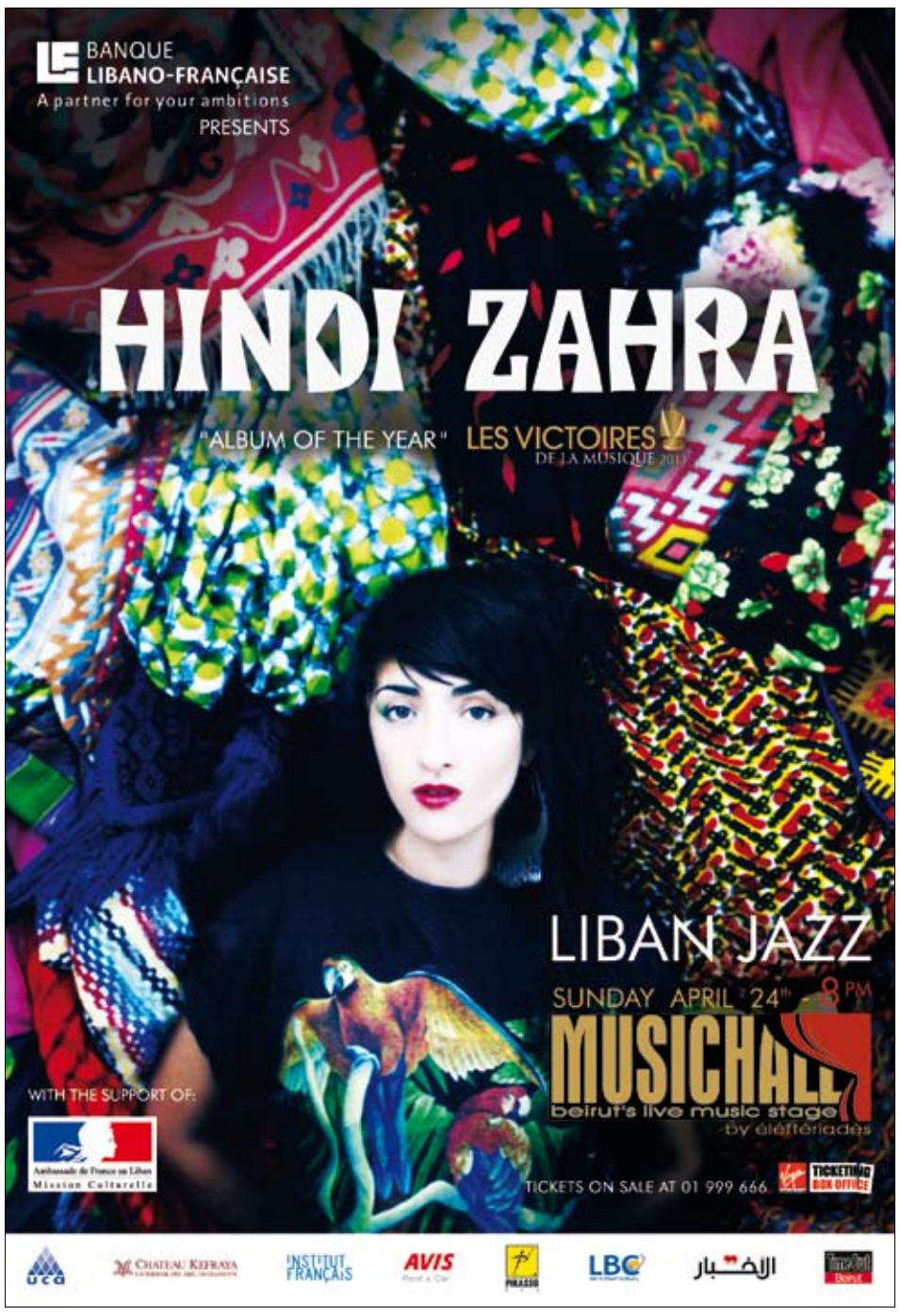

النفاق السعودي إن حكى

بدر الإبراهيم*

في الأحوال العادية، تُخَصَّص مساحات واسعة للقرع على طبلة التملق والنفاق في الإعلام السعودي. أما في الفترة الأخيرة، فتُخَصَّص مساحات أكبر وتزداد حدّة القرع المزعج، لتحاول أن تغطي على أصوات تتحدث بكل صدق وشفافية عن تغيير يحققّ مصلحة المواطنين وطموحاتهم في مختلف المجالات. يُسَمُّون قارعي الطبول أحياناً «مثقفين»، وأحياناً أخرى يسمونهم «ليبراليين»، وعند التدقيق لا تجد أثراً للثقافة في ضحالة الفكر وانعدام المبدأ وضعف اللغة وتدني الأسلوب وغياب المضمون. كما لا أثر لليبرالية في إقصاء المختلفين والتحريض عليهم والحديث عن «فسطاطي» حق وباطل، وفق معايير الوطنية الزائفة. لذلك، لا مناص من تسميتهم «منافقين»، لأنّ في ذلك توصيفاً دقيقاً لمضمون خطابهم، والعقيدة التي يتبناها.

الثقافة في هذا الخطاب المنافق مجموعة من الشعارات الاستهلاكية عن التحديث، ترتبط بالقشور والسفاسف والقضايا الصغيرة. وقد ترتبط بالقضايا الكبرى، حين يكون الحديث عن سوريا أو إيران! أما الوطن، فهو مجموعة من المصالح الشخصية والعطايا والهبات التي تتطلب الإصرار على لغة الاستجداء وعبارات التزلف، بينما تكمن الحرية في استخدام تلك اللغة وترديد عباراتها بسلاسة ودون مشاكل.

يرتكز هذا الخطاب على احتكار تعريف الوطنية، ثم احتكار شرفها. ويقابل ذلك تشكيك في المختلف مع التعريف المختار، وهجوم شرس عليه، باعتبار ذلك درجةً رفيعة في إظهار الولاء الوطني. وبجانب امتلاك حق التصنيف الوطني، يظهر الاستعلاء على الشعب بترديد العبارة المستهلكة عن عدم جهوزيته لأيّ تغيير. وما يظهر للوهلة الأولى أنّه حرقة على تَسَيُّد التخلف والرجعية اجتماعياً، يتضح لاحقاً من مضامين ذلك الخطاب أنّه رفضٌ صريح لأيّ تغيير قد يهدد الطموحات والمصالح الشخصية لأصحاب هذا الخطاب. فالعبارة نفسها ترددت قبل عشر سنين، وتُرَدد الآن، وسيتواصل ترديدها، إلى أبد الآبدين.

> مساحات اللون الواحد هي العشق الأبدي لجماعات المنافقين، وهي التي توفر لهم حرية الحركة باعتبار أنه لا صوت إلا صوتهم

لا يتورع المنافقون عن استخدام «الفزاعة الإيرانية» في تعزيز خطابهم الرافض لأي تحول ديموقراطي، من خلال الحديث عن «المؤامرة» التي طالما انتقدوا مروجي نظريتها واتهموهم بالغوغائية وغياب العقلانية والهروب من استحقاقات الواقع. وهم هنا، يربطون كل مطلب تغييري وكل شخص لا يشاركهم جموحهم الثوري ضد «المد الصفوي»، بانعدام الوطنية والعمل لأجندات خارجية، تماماً كما يردد أمثالهم على امتداد الخريطة العربية.

يتمادى هؤلاء باستخدامهم لغة طائفية مقيتة في خطابهم، بعد أن كانوا دعاة الوحدة الوطنية ومروجي ثقافة التسامح في فترات ماضية. ولا يجدون حرجاً في التحذير من «خطر صفوي شيعي على أهل السنة»، ولا حتى في التشكيك في ولاء أبناء وطنهم من الشيعة، والحديث عن ارتباطهم العضوي بإيران. غير أنّهم يحاولون التمايز عن الخطاب الوهابي المتطرف تجاه الشيعة، بدعوتهم إلى فك الارتباط مع الشيطان الإيراني ومنحهم لقب «الإخوة» تكرماً وتعطفاً.

التحالف غير المقدس بين مدعي الليبرالية من المنافقين والسلفيين المتشددين، في وجه دعاة الإصلاح والخطر الخارجي، ينتهي عند هذا الحدّ ليبدأ اشتباك مسرحي سمج بين الطرفين، على طريقة صراع الديكة الذي لا غلبة فيه لديك على آخر، ضمن مباريات طويلة تسهم في تسلية الجمهور وإلهائه؛ إذ يتلاسن الطرفان كلامياً، ويدخل رموزهما في جدل شخصي أو تنافس في «النفاق الوطني» أحياناً، أو يخوض الطرفان، في أحيان أخرى، معارك حول قضايا اجتماعية صغيرة، استهلكت ما استهلكته من وقت وحبر طوال السنوات الماضية. ويجري كل ذلك في إطار مرسوم ومحدد، لا يخرج عنه الطرفان المتفقان على استبعاد أي نقاش جاد والاستخفاف بأيّ تحولات زمنية، عبر إعادة إنتاج البضاعة نفسها في كل وقت.

في المحصلة، يسهم المنافقون بتناقضاتهم وتخبطاتهم وغياب المبدأ وتأثير المصلحة على مواقفهم، في رسم صورة كاريكاتورية مضحكة

سعوديون يرقصون في مهرجان الجنادرية في الرياض (فهد شديد ـ رويترز)

«حمس»: السند الإسلامي للنظام الجزائري

ياسين تملالي*

يتصرّف إسلاميّو حركة مجتمع السلم (حمس) كأنهم لا يعون أنّهم أصبحوا جزءاً من النظام الجزائري، يصوّتون على قراراته (في البرلمان) وينفذونها (في الحكومة) ويدافعون عنها (في الشارع)، منذ أكثر من 15 سنة. لا يتردد شيخهم، أبو جرة سلطاني، في الحديث عن «التغيير»، كما لو كان سجينَ رأي انتزع لتوّه حرية الكلام، لا رجلاً تقلّد منصب «وزير الدولة لدى رئاسة الجمهورية»، طوال خمس سنوات (2004 ــ 2009)، ولم يتخلّ عنه إلا مرغماً، بضغط من رفاقه الذين خيّروه بينه وبين زعامة الحزب.

ويُذكّرنا رئيس حمس، وهو يمتدح «التغيير» بزميله في التكتل الرئاسي، عبد العزيز بلخادم، الأمين العام للحزب الواحد السابق، جبهة التحرير، الذي جعله الخوف من انتشار حريق الغضب الشعبي يشير ــ ربما لأوّل مرة في حياته ـ إلى «ضرورة إصلاح النظام». أبو جرة سلطاني إذاً مع «الإصلاح»، لكنّه لشدة «اعتداله» وبالغ «وسطيّته» لا يرى من ربّان للسفينة سوى الرئيس بوتفليقة (25 مارس/ آذار 2011). ما الإصلاح في نظره؟ هو «مراجعة شاملة وعميقة للدستور، قبل عرضه على النقاش العام وقبل الاستفتاء، لتجنب إصلاحات تتمّ بقرارات فوقية»، (10 مارس/ آذار 2011). ما أجمل هذا الكلام، لولا أنّ الدستور عُدِّل في نوفمبر/ تشرين الثاني 2008، على نحو «فوقي» بحت، من طرف غرفتي البرلمان، من دون أن ينتقد هو ذلك (بالعكس تماماً، أبدى حميّة غريبة في مهاجمة منتقدي هذا التعديل البوتفليقي السافر).

ويبدو أنّ رئيس حمس يستغبي الجزائريين حقّ الاستغباء، وهو يدعو إلى تحديد عدد الولايات الرئاسية باثنتين، كأنّه هو شخصياً أبو هذه الفكرة العبقرية. لم نكد نصدق ما نسمعه منه لهول المفاجأة: ألم يدعُ في 2008 إلى التصويت بـ«نعم» على تعديل دستوري على مقاس عبد العزيز بوتفليقة ألغى تحديد ولايات الرئيس الذي فرضه الجيش ــ يا «حمسية»، في السجن بتهمة الرشوة؟ وإذا كان الفساد مستشرياً إلى تلك الدرجة في أوصال الدولة، فلماذا لا يُعقِب الشيخ الجليل بالأفعال تهديدَه المتواصل بـ«فضح ملفات الرشوة»؟ لماذا لم ينسحب الوزراء الإسلاميون من الطاقم الحكومي؟ ألا يشعرون بأية مسؤولية عن وضع البلاد المزري وهم يأتمرون، منذ 15 سنة، بأوامر رؤساء أفقروا الجزائريين على غناهم، وضيّقوا هامش حرية الصحافة، وأجهزوا على العمل السياسي المستقل؟ ألا يَذكر من دأبوا على تذكيرنا بأنّنا لا نفقه من الإسلام شيئاً حديثَ عمر بن الخطاب عن شعوره بالمسؤولية حتى «لو عثرت دابة في العراق»، بعيداً عن عاصمة الخلافة، فماذا عن ملايين يُذبحون يومياً على مرأى من الحكومة الجزائرية ومسمع من برلمانها الطيِّع «الوطني»؟

> ما إن يذكر إسلاميو الحكومة بمسؤوليتهم عن خيباتها، حتى ينبروا مدافعين عن «الثوابت الوطنية»، اللغة العربية والإسلام

وعلى طريقة الإخوان الجزائريين العتيقة، ما إن يُذكِّر إسلاميو الحكومة بمسؤوليتهم عن خيباتها، حتى ينبروا مدافعين عن «الثوابت الوطنية»، اللغة العربية والإسلام، كأنّها مهدّدة في بلد سلطتُه لا تتوانى، لمجازاتهم على صدق مهادنتهم، عن تضييق مجال الحريات الفردية وكبت حرية المعتقد. هكذا رأينا أبو جرة سلطاني، على طريقة دون كيشوت، يَشيّد طواحينَ وهمية، كي يدمّرها بسهولة ويوهمُ الشعب الجزائري بأنّ هويّته في خطر كي يظهر بمظهر حامي الحمى من العلمانيين. هل همُّ الجزائريين، وهم يحتجُّون أمام الرئاسة والحكومة والبرلمان، هو تحسين للمفارقة ـ في 1996؟ ألم يبرر آنذاك الرئاسةَ مدى الحياة بحرية الشعب في التمديد لزعيمه إذا أحبه وارتضاه؟

وبلغ استغباء أبو جرة سلطاني الجزائريين مبلغاً كبيراً، عندما تحدث عن واجب مكافحة الفساد والمفسدين. ألم تتحول وزارة الأشغال العمومية في عهد الوزير «الحمسي» عمار غول إلى بقرة حلوب ينهل منها مقاولو الحزب الأتقياء؟ ألا يقبع أمينها العام، الذي لا يقل عنه

الأخبار
تأسست عام 1953
تصدر عن شركة «أخبار بيروت»

رئيس التحرير المؤسس
جوزف سماحة
(2006-2007)

مستشار مجلس التحرير
انسي الحاج

■ مدير التحرير خالد صاغية ■ سكرتير التحرير حسان الزين ■ مجلس التحرير عربيات دوليات إيلي شلهوب، ثقافة بيار أبي صعب، مجتمع ضحى شمس، رياضة علي صفا، عدل عمر نشابة، اقتصاد محمد زبيب
■ المدير الفني اميل منعم

■ رئيس مجلس الادارة والمدير المسؤول ابراهيم الأمين
■ المكاتب بيروت ـ فردان ـ شارع دونان ـ سنتر كونكورد ـ الطابق السادس ■ تلفاكس: 01759500 01759597 ■ ص.ب 113/5963
www.al-akhbar.com

■ الاعلانات Tree Ad 03 / 252224 ـ 01 / 611115
■ التوزيع شركة الأوائل 15ـ 01 / 666314 ـ 03 / 828381

للإعلام السعودي، غائبة تماماً عن تطلعات المواطنين واحتياجاتهم، وفي تضليل القيادة السياسية بالكذب بشأن ما يحتاج إليه الوطن من تغيير يحقق مصلحة الجميع ويقود إلى مستقبل أفضل. ولا يأبه هؤلاء لحجم التهكم والسخرية من خطابهم في مواقع التواصل الاجتماعي والمجالس والتجمعات الشعبية، فهم يعرفون أنّ هذا ثمن «النضال» في سبيل تحقيق مصالحهم الشخصية والتكسب، على حساب مصلحة الوطن وأبنائه.

مساحات اللون الواحد هي العشق الأبدي لجماعات المنافقين، وهي التي توفر لهم حرية الحركة وحرية النفاق، باعتبار أنّه لا صوت إلا صوتهم ولا مكان لصوتٍ مغاير يكشف تناقضاتهم وألاعيبهم. وأسوأ ما يمكن أن يحدث لمنافق، هو الظهور في منبر تعددي للحديث من خلاله. هنا يظهر التلعثم والتخبط في الكلام وصياغة الجُمَل، لأنّ خطاب النفاق غير قادر بطبيعته على مجابهة أسئلة نقدية، هو الذي اعتاد الاطمئنان إلى الأسئلة المعلبة الجوفاء.

إنّ أكبر عقاب يمكن أن يحل بالمنافقين في أي مكان هو فتح المجال لغيرهم ضمن منظومة إعلامية حرة تكسر الزواج بين الممارسة الإعلامية والثقافية وبين النفاق والتزلف، وتهدم الارتباط المزيف بين الوطنية والتملق، وتفتح الباب على مصراعيه، ليواجه خطاب النفاق أسئلة نقدية ورؤى وأفكاراً جدية في القضايا المختلفة.

عند فتح المجال لحريات إعلامية وتعددية فكرية، سينحسر خطاب النفاق والتزلف تلقائياً، لأنّه لا يعيش أصلاً إلا على أحادية الفكر والرأي، وإن تزيّن بشعارات ليبيرالية. وبالتالي، ستنحسر معه معارك هامشية وأخبار مضحكة ودعايات سمجة، تبدو اليوم أساساً في العمل الإعلامي، تنفّر الناس من وسائل الإعلام التقليدية الرسمية وتدفعهم إلى السخرية منها في وسائل الإعلام الجديد التي وفرت لهم مساحات للتعبير والنقد وتسمية الأشياء بمسمياتها.

النفاق نقيض الوطنية الحقة والحرية الحقيقية. النفاق آفةٌ تتمدد في مجتمعات تعاني الكبت والتقييد، وتنحسر في المجتمعات الحرة. انظروا إلى مصر وتونس لتعرفوا حال المنافقين والمتزلفين اليوم.

* كاتب سعودي

> هل من المنطقي أن يعود الشعب إلى العشوائيات مكتفياً بما حققه من منح المعارضة الحق في الترشح للانتخابات؟

ظروف معيشتهم ووقف نهب ثروات بلدهم والدفاع عن حقهم في التظاهر والتجمع والتنظيم والتمثيل السياسي والنقابي الحر، أم همُّهم هو «حماية ثوابت الأمة من الضياع»؟

الأدهى والأمرّ أنّ حمس لا تزال تزعم أنّها ليست من النظام في شيء. إلامَ يستند مزعمها هذا؟ على أساس أنّها لا تتحكم في أي جهاز أمني وأنّها غير ممثلة في مجلس الجنرالات السري؟ في هذه الحالة، حتى جبهة التحرير، العريقة في دور الحزب الواحد المتجدد، لم تعد جزءاً من النظام منذ زمن طويل؛ لأنّ قادة الجيش ورؤساء الأجهزة ليسوا أعضاء فيها، ولأنّ دورها، منذ 1998ـ كدور حمس وحليفهما في التكتل الرئاسي، التجمع الوطني الديموقراطي ـ لا يتعدى مباركة سياساته برفع الأيدي، والأرجل أيضاً أحياناً.

لا يسعنا ونحن نستذكر آلاء حمس على النظام الجزائري وتواطئها معه في قمعه الجزائريين وصمتها عن نهب ثرواتهم، إلا أن نستغرب استمرار الأحزاب العلمانية واليسارية في التنديد بها كـ«تنظيم ديني يسعى إلى الوصول إلى كرسي الحكم»؟ لا خطر اليوم في الجزائر اسمه «حمس»، بل خطر سلطة ذات رأسين، أحدهما «وطني» مزعوم (جبهة التحرير والتجمع الوطني الديموقراطي) والثاني «إسلامي» مهادن، عقله المدبر حزبُ أبو جرة سلطاني.

* صحافي جزائري

الثورة مستمرّة

مصطفى بسيوني*

لم تكن إطاحة مبارك نقطة النهاية في الثورة. فانتصارات الثورة المصرية لا تزال تتوالى. انتصارات كانت بعيدة حتى عن الأحلام، عندما كانت أقصى طموحات المعارضة أن يتدخل القدر لإنهاء حكم مبارك. وآخر تلك الانتصارات يطول الرؤوس الكبيرة: مبارك وعائلته في أقفاص الاتهام، وحزبه الذي اكتسح آخر انتخابات برلمانية منذ شهور قليلة، أصبح على هامش التاريخ. إجراءات ما كانت لتُتخذ لولا استمرار التعبئة الجماهيرية التي خلقتها الثورة، حتى في اللحظات التي تنسحب فيها قوى بحجم الإخوان المسلمين وغيرها، لكن القفزات العظيمة التي أحرزها الشعب المصري بتضحيات الثوار لا تزال تدور في فلك التغيير السياسي وتوجيه المجتمع نحو الديموقراطية، وإن على نحو جذري يتناسب إلى حد ما مع اللحظة الثورية، لكن النظام الاقتصادي والاجتماعي الأساسي، الذي بناه مبارك خلال سنوات حكمه الثلاثين، لم تقترب منه الثورة بعد. وكل ما يجري على الصعيد الاقتصادي يتعلق بقضايا الفساد المالي والإداري للمتنفذين في عهد مبارك، لا بصلب النظام الاقتصادي، الذي يمنح مزايا غير محدودة للمستثمرين من دعم صادرات ودعم طاقة وإعفاءات ضريبية وتسهيلات وغيرها. من الصعب جداً التفكير في أنّ الملايين التي انطلقت في الثورة، وقهرت جهاز القمع الرهيب لمبارك، ولم تتردد في التضحية والمواجهة، ستقبل أقل من تغيير حقيقي في حياتها وظروف معيشتها. فهل من المنطقي أن يعود الشعب الثائر من ميادين الثورة بعد إطاحة مبارك إلى العشوائيات والمقابر ويستمر في الوقوف في طوابير الخبز والبطالة والاكتواء بالأسعار، مكتفياً بما حققه من منح قادة المعارضة الحق في الترشح والفوز في انتخابات رئاسية وبرلمانية؟ الإجابة تأتي حتى قبل طرح السؤال.

فقبل الثورة وأثناءها وبعدها، انطلقت في مصر موجة نضال عمالي واجتماعي من أجل تحسين الأجور وظروف المعيشة، لم تشهد البلاد مثلها، منذ أربعينات القرن الماضي. وقررت الحكومة ووسائل الإعلام أن تطلق عليها أخيراً، مصطلح «الاحتجاجات الفئوية»، في محاولة منها لإخفاء طابعها الكفاحي وتصويرها كحركة «خارج نطاق الثورة»، لكن من ناحية أخرى، لم

> تتردد الحكومة في إطلاق الوعود برفع الحد الأدنى للأجور وتحسين الأوضاع الاجتماعية، إلّا أنّه إلى أي مدى يمكن أخذ تلك الوعود بجدية؟ الواقع أنّه مع تأكيد الحكومة الدائم على حفاظها على نظام اقتصاد السوق، وجذب المستثمرين وتحفيزهم، ورفضها إجراءات من قبيل فرض ضرائب تصاعدية على الدخل بحجة أنّها ستؤدي إلى هروب المستثمرين ومراجعة صفقات الخصخصة، واسترداد المشاريع التي بيعت بصفقات فاسدة، أو أي إجراءات أخرى تمثل خفضاً للامتيازات التي حصل عليها رجال الأعمال في عهد مبارك، تثور الكثير من الشكوك بشأن فهم الحكومة لمعالجة قضية العدالة الاجتماعية. فما تطرحه الحكومة اقتصادياً، حتى الآن، لا يختلف عما ظل يحدث على مدار العقدين الماضيين، وهو أنّ جذب المستثمرين عبر خفض الضرائب والتسهيلات والحوافز والدعم سيؤدي بالضرورة إلى تنشيط الاقتصاد، وبالتالي إلى خلق فرص عمل جديدة، ورفع مستويات المعيشة. ما حدث أنّ سنوات تطبيق تلك السياسة كانت سنوات الإفقار والبطالة وارتفاع الأسعار وتدهور مستويات المعيشة، فضلاً عن النتائج المتواضعة في جذب الاستثمارات. والحقيقة أنّه لا يمكن تحقيق إصلاحات اجتماعية واقتصادية جادة، تنعكس إيجاباً على معيشة الفقراء، إلا عبر إعادة توزيع الناتج القومي بدرجة معينة من العدالة. فتحقيق أي إصلاحات اجتماعية لن يكون إلا بتخفيف الأعباء عن الفقراء، وزيادة الإنفاق على الصحة والتعليم والسكن، وزيادة دعم السلع الأساسية والخدمات والمرافق، ورفع مستويات الأجور وخلق فرص عمل وصرف إعانة بطالة. وهو ما لا يمكن أن يحدث إلا عبر توفير موارد مناسبة، دون الضغط على الموازنة العامة للدولة، بالعجز أو الديون.

الطريق الممكن لتوفير التمويل المناسب للإصلاحات الاجتماعية هو تحويل الدعم الموجه إلى المستثمرين، مثل دعم الصادرات والكهرباء والغاز والبترول للشركات، إلى دعم للفقراء. فليس من المنطقي أن تظل قيمة الدعم الموجّه إلى السلع التموينية 13,6 مليار جنيه، وهو الدعم الذي يستفيد منه عشرات الملايين من الفقراء، بينما تدعم موازنة الدولة كبار المصدرين بأربعة مليارات، ويصل دعم المواد البترولية إلى 74 مليار جنيه أيضاً، يستفيد من معظمها أصحاب الشركات وكبار المستثمرين. كذلك، لا يساعد النظام الضريبي، الذي يساوي في نسبة الضرائب بين من يحصل على دخل سنوي قيمته 40 ألف جنيه، أي أقل من 3400 جنيه شهرياً، ومن يحقق أرباحاً بمئات الملايين. إذ يضع القانون نسبة موحدة للضرائب، هي 20% على الدخل لأربعين ألفاً فما فوق، بدون حد أقصى، مع إعفاءات تصل إلى عشر سنوات لمشاريع رجال الأعمال.

الاختيار ما بين تحسين أوضاع الفقراء وتدليل المستثمرين أمر حتمي، ولا يمكن الفرار منه بعبارات من قبيل «التمسك بسياسات السوق الحرة مع مراعاة البعد الاجتماعي». العبارة نفسها التي ترددت على مدار سنوات حكم مبارك، ولم تنتج سوى الإفقار. إذا لم تتدخل الدولة على نحو مباشر من أجل تحقيق درجة من العدالة في توزيع الدخل عبر الضرائب والدعم والأجور والإنفاق العام، فسوف تتجه الأوضاع نحو الأسوأ، ولن تظل حتى في وضعها الحالي. فأسعار الغذاء العالمية تسجل، وفقاً للفاو، مستويات قياسية، وكذلك أسعار البترول التي ألهبتها الثورات العربية، ما يهدد بموجة شديدة من ارتفاع الأسعار محلياً. والثورات المشتعلة في المنطقة بدأت تعيد أعداداً من العاملين المصريين في الخارج، مؤثّرين بذلك في التحويلات القادمة من الدول الأخرى، كما أنّ نسبة البطالة في الداخل والأزمة الاقتصادية العالمية، تضعان حدوداً لحجم الدعم والمساندة الواردين من الخارج، كما أنّ تجربة دعم اليونان من جانب الاتحاد الأوروبي مقابل خطة التقشف ليست ملائمة لمجتمع لا تزال ثورته تتفاعل بقوة، كالمجتمع المصري. أضف إلى ذلك تردد رؤوس الأموال في الاستثمار في مصر حالياً، وتأثر السياحة بأحداث الثورة.

متى يحصل المصريون على كلّ ما يريدونه؟ (سيرغي بونوماريف ـ أ ب)

عوامل الأزمة تتجمع وتطرح سؤالها الرئيسي: من سيدفع ثمن الأزمة، الفقراء كالعادة، أم أنّ الثورة قد غيّرت بما يكفي لتعفي الفقراء من بعض المعاناة؟ كما قلنا، لن تكفي أبداً العبارات المرنة والمطّاطة للإجابة عن سؤال كهذا، اليوم، بل التوجهات المباشرة والصريحة والتغيير في السياسة الاقتصادية، وهو ليس بالأمر السهل بالمرة، فالشعار الذي ردده كل المصريين في الثورة هو «إيد واحدة»، للتعبير عن وحدة الجميع في مواجهة الدكتاتور ورجاله، لكن عندما تبدأ المطالب الاجتماعية تفرض نفسها فإنّ الأمر يصبح مختلفاً. فهناك عمال يريدون زيادة في الأجور وأصحاب أعمال يقاومون، وهناك سكان العشوائيات الذين يريدون حياة أفضل، ومستثمرون يريدون الاحتفاظ بامتيازاتهم. وهناك أيضاً الحكومة الجديدة، التي ستضطر إلى الاختيار عاجلاً أم آجلاً. لا يمكن فهم الوضع كما يجري تسويقه أحياناً، بأولوية الإصلاح السياسي والديموقراطي، لإعطاء فرصة للنمو وتحسين الأوضاع لاحقاً. فتجاهل الإصلاحات الاجتماعية، في حد ذاته، إهدار للديموقراطية. وليس غريباً أنّ موجة الهجوم على الاحتجاجات العمالية والاجتماعية، ووصفها بالحركات الفئوية، قد أعقبها إصدار قانون لمنع الإضرابات ومعاقبة من يمارسها أو حتى يدعو إليها بالحبس والغرامة. قانون لم يصدر حتى في أسوأ عهود الاستبداد. وبالفعل، إذا لم تتوجّه الحكومة نحو حسم تحسين الأوضاع الاجتماعية وتلبية مطالب القطاعات الفقيرة، فليس أمامها حلّ آخر سوى قمعهم، مجهزةً بذلك على أي مكاسب ديموقراطية للثورة. الخيارات تبدو واضحة جداً، لكن مثال من التاريخ قد يبين طبيعة تلك الخيارات. عندما وضع نظام عبد الناصر خطته التنموية الأولى في 1957، أسند 60% من الخطة إلى القطاع الخاص، وهي الخطة التي فشلت بامتياز، بسبب إحجام الرأسمالية عن المخاطرة في مجتمع يتغير، ما دفعه إلى إصدار قوانين يوليو/ تموز الاشتراكية في 1961. وبغض النظر عن تقويم التجربة والموقف منها ونتائجها، فإنها توضح مدى جدوى الاعتماد على الرأسمالية، مع الفارق طبعاً بين الوضع الجماهيري في عهد عبد الناصر واليوم، الذي يجعل الرأسمالية أكثر تردداً.

* صحافي مصري

الديكتاتوريات العرب

ليبيا بين خريطتَي طريق مسدود

لم تنجح المساعي الحثيثة لحل الأزمة الليبية في التوصل الى رؤية مشتركة توافق عليها كل من حكومة طرابلس والمعارضة في بنغازي، فبقيت الحرب مستعرة بين قوات العقيد معمر القذافي الذي يرفض التنحّي عن السلطة، والثوار المصرّين على إسقاطه

معمر عطوي

منذ الأيام الأولى للحرب التي استعرت في ليبيا، تقدّم الرئيس الفنزويلي، هوغو تشافيز، بمبادرة الى صديقه الزعيم الليبي معمر القذافي، تتمثل في خطة وساطة تقضي بإرسال بعثة سلام دولية لتسوية النزاع الدائر بين المعارضة والسلطة في الهضبة الأفريقية.
لكن هذه الوساطة، التي طرحها تشافيز على القذافي في اتصال هاتفي مطلع آذار الماضي، قوبلت برفض السلطة الليبيّة والمعارضة وبعض الأطراف الدولية المعنية بمتابعة الأزمة.
ففيما أعلنت قناة «الجزيرة» الفضائية أن الزعيم الليبي والأمين العام لجامعة الدول العربية، عمرو موسى، وافقا على خطة تشافيز، التي تقضي بإرسال بعثة وساطة إلى ليبيا تضم ممثلين لدول في أميركا اللاتينية وأوروبا والشرق الأوسط، سعياً إلى حل سلمي بين القذافي والقوات المتمردة على حكمه، نفى موسى أن يكون قد وافق، مشيراً الى أن الجامعة العربية لا تزال تبحث العرض. أما موقف القذافي فقد تكفل بإعلانه نجله سيف الإسلام، قائلاً «قادرون بما يكفي على حل قضايانا بأنفسنا. ليس هناك حاجة لأيّ تدخل أجنبي».
بدوره، قال المتحدث باسم المجلس الوطني الانتقالي في بنغازي، مصطفى الغرياني، «لن نقبل أبداً بالتفاوض مع أي كان على دماء شعبنا. الشيء الوحيد الذي يمكن أن نتفاوض بشأنه مع تشافيز هو رحيل القذافي الى فنزويلا».
وعلى الصعيد الدولي، كان الموقف الفرنسي هو الأبرز، إذ أعرب وزير الخارجية، آلان جوبيه، عن رفض بلاده لاقتراح تشافيز بالتوسط، معتبراً أن أي وساطة يكون هدفها إبقاء معمر القذافي في الحكم ليست محل ترحيب ومرفوضة.
ربما كانت المبادرة الأكثر إثارة للجدل في هذا السياق، «خريطة الطريق» التركية. فرغم رفض المسؤولين الأتراك في البداية الإفصاح عن وجود وساطة لديهم لحل الأزمة الليبية، عاد رئيس الوزراء رجب طيب أردوغان ليتحدث عن «خريطة طريق» تسعى إليها أنقرة لإنهاء الأزمة.
تزامنت هذه المبادرة مع «خريطة طريق» مماثلة ولدت ميتة، كان وفد الاتحاد الأفريقي قد عرضها على الزعيم الليبي الذي وافق عليها، فيما رفضتها المعارضة في بنغازي.
وما بين خريطتي الطريق المذكورتين كان «ملك ملوك أفريقيا» يقوم بمبادرات دبلوماسية يعرضها على أصدقائه، منها تولّي أحد أبنائه السلطة لمرحلة انتقالية، وأخرى تقضي بوقف إطلاق النار وبقاء الأمور على ما هي عليه. بمعنى آخر، تقسيم البلاد بين شرق تحكمه المعارضة وغرب يبقى في يد القذافي. مبادرات القذافي لم تجد آذاناً صاغية، لا في اليونان ولا في تركيا أو مالطا، الدول التي زارها مبعوث الزعيم الليبي نائب وزير الخارجية، عبد العاطي العبيدي.
وفي ما يتعلق بالمبادرة الأفريقية، قام وفد أفريقي (يضمّ رؤساء كل من جنوب أفريقيا جاكوب زوما، وجمهورية مالي أمادو توماني توري، وموريتانيا محمد ولد عبد العزيز، والكونغو دينيس ساسو نغيسو، ووزير خارجية أوغندا هنري أوريم أوكيلو)، بزيارة الى طرابلس وبنغازي هذا الشهر. ثم توجه إلى الجزائر لاستكمال البحث بشأن إيجاد حل سلمي للأزمة في الهضبة الأفريقية.
وتمكن الوفد من انتزاع موافقة على مبادرته من القذافي الذي يبدو تأثيره واضحاً بقوة على القرار في عدد من الدول الأفريقية التي أغرقها بالدنانير الليبية على مدى سنوات. وبدت ثقة طرابلس بجاراتها في القارة السوداء، من خلال إصرارها على التوصل «إلى حل في إطار أفريقي بعيداً عن أي تدخل خارجي». لكن هذه المبادرة لم تلق القبول لدى المعارضة في بنغازي، التي استبقت زيارة الوفد بإعلانها رفض العرض «ما دام القذافي وأبناؤه لم يتنحّوا عن الحكم».
لقد حاول الاتحاد الأفريقي قبل هذه الجولة على الأطراف، إنقاذ وساطته، وتفعيل خطته بدعوة ممثلين عن النظام الليبي وآخرين عن الثوار إلى مقره في العاصمة الإثيوبية، لكن ثوار «ائتلاف 17 فبراير» رفضوا إرسال وفد إلى الاتحاد الأفريقي، وحضر وفد يمثل النظام الليبي فقط.
وإذ لم يكشف عن مضمون المبادرة بالكامل، ولا سيما في مسألة تنحّي القذافي عن السلطة بحجة «أن يبقى الأمر سرياً»، إلا أنها تنصّ على «الوقف الفوري للأعمال العدوانية»، وتسهيل نقل المساعدات الإنسانية إلى السكان، وإطلاق حوار «بين الأطراف الليبيين» بشأن فترة انتقالية. ثم تأمين «حماية الرعايا الأجانب بمن فيهم العمال الأفارقة في ليبيا».
وتشترط المبادرة تزامن الفترة الانتقالية مع «إصلاحات سياسية ضرورية للقضاء على أسباب الأزمة الحالية، مع أخذ التطلعات المشروعة للشعب الليبي إلى الديموقراطية والإصلاح السياسي والعدالة والسلام والأمن في الاعتبار، وكذلك إلى التنمية الاقتصادية والاجتماعية». ومرت خريطة الطريق الأفريقية بمحطات عدة قبل وصولها إلى مرحلتها الحاسمة، والبدء بعرضها على طرفَي الصراع، فقد وافق مجلس السلم الأفريقي عليها في العاشر من آذار الماضي في العاصمة الإثيوبية أديس أبابا. ثم اجتمعت اللجنة المؤلفة من خمسة رؤساء في العاصمة الموريتانية نواكشوط في 19 آذار الماضي، لوضع اللمسات الأخيرة على

الأتراك تظاهروا من أجل ليبيا في اسطنبول الشهر الماضي (عثمان أورسال ـ رويترز)

القذافي يرقد على 144 طنّاً من الذهب

لا يبدو أن إجراءات تجميد الأموال، التي تقوم بها الدول الغربية، ستكون كافية لتجفيف المنابع الماليّة للزعيم الليبي معمر القذافي، وخصوصاً بعدما كشفت الأرقام عن وضع يده على 144 طناً من الذهب موجودة في الداخل الليبي

خلال اشتباكات مصراتة أمس (يانيس بهراكيس ـ رويترز)

نيويورك ـ **نزار عبود**

يجمع المراقبون على أن الزعيم الليبي معمر القذافي لن يتخلى عن السلطة إلا إذا فقد أمرين: الأول هو المال والثاني الرجال. ولا يبدو أن ذلك قريب نظراً إلى أن شراء الرجال مرتبط بالكنز الذهبي الكبير الذي يحتفظ به القذافي، والذي يصل إلى أكثر من 144 طناً على شكل سبائك في البنك المركزي الليبي، حسب حسابات صندوق النقد الدولي. هذا الكمّ الهائل تضاف إليه حاويات من النقد الأجنبي، يؤكد دبلوماسيون ليبيون في نيويورك أنه يخبّئها في أماكن مجهولة في ليبيا.
وتأتي ليبيا، حسب الصندوق، في الترتيب الخامس والعشرين بين أغنى الدول من حيث مخزونها من الذهب الأصفر، لا الأسود فقط. كنز يجعل ثروة القذافي، بالأسعار الحالية للذهب، نحو سبعة مليارات دولار، تكفي لتجهيز جيش من المرتزقة وتمويله لسنة أو أكثر.
وليبيا تختلف عن الكثير من الدول الغنية بالاحتياطي الذهبي الذي تخزنه في دهاليز البنوك المركزية في لندن وزيوريخ أو نيويورك. فهي تحتفظ بذخائرها من السبائك في بنك ليبيا المركزي في طرابلس أو في أماكن سرية تحت الأرض لا يعرفها إلا القذافي وأقرب المقرّبين منه. وإذا كان موسى كوسى، وزير خارجيته المنشق، من بينهم، فإن القذافي سيلجأ إلى تبديل مكانها كي لا تسقط في أيدي قوات أجنبية كما حل بكنوز العراق.
صحيفة «فايننشال تايمز» البريطانية نقلت عن مصادر في أسواق المعادن النفيسة تأكيدها أن القذافي كان نشطاً في تجارة الذهب الذي يأتي في معظمه من أفريقيا. وأشارت إلى أن الولايات المتحدة وأوروبا جمّدا الكثير من موجودات ليبيا المالية بموجب إجراءات المقاطعة التي نصّ عليها قرار مجلس الأمن الدولي الرقم 1970، غير أن ذلك لم يشمل بالطبع ما يقع تحت يد القذافي من سبائك ونقد أجنبي موجودة فعلياً داخل ليبيا. وقدّرت الأموال المجمدة في الخارج بنحو تسعين مليار دولار.
ورغم الحصار الاقتصادي والحظر الجوي، ليس من الصعب على العقيد الليبي نقل ذهبه إلى دول مجاورة، مثل الجزائر أو تشاد، عبر مدن صحراوية مثل سبها أو غات، أو حتى بحراً إلى مالطا بواسطة سفن وزوارق سريعة تستطيع الوصول خلال ساعات. ولا يمكن أحداً تعقّب حركة كهذه نظراً إلى اتساع جغرافية ليبيا.
المسافات تقاس فيها بآلاف الكيلومترات، بما في ذلك الساحل الليبي الممتد من تونس إلى مصر على مسافة ألفي كيلومتر. فلا القذافي يستطيع، ولا حلف الأطلسي، محاصرة ساحل بهذا الطول ومراقبة كل حركة فيه على مدار الساعة. أما الطرق الصحراوية، فهي أطول وأعقد من أن يستطيع أحد مراقبتها. وكان القذافي قد أتقن طيلة فترة الحصار الماضية فن بيع النفط نقداً بالعملة الصعبة، واستخدم تلك الأموال في شراء صداقات وتحالفات أفريقية ودولية حصّنته من آلام المقاطعة.
ومع بلوغ أونصة الذهب مستوى تاريخي يتجاوز 1500 دولار أمس، يصبح بريق ذهب القذافي أكثر جاذبية لجهات كثيرة. صحيح أن المصارف المركزية والبنوك الرسمية لا تجرؤ على شراء الذهب الليبي علناً، إلا أن القذافي يستطيع مبادلته في السوق السوداء بالسلاح والمرتزقة أو بالسلع، من دون جهد.

...يبيا بداية النهاية

الخريطة، وللتوجه جميعاً إلى ليبيا.
وسعى القائمون على المبادرة إلى إعطائها مسحة دولية، بدعوة ممثلين للاتحاد الأوروبي والجامعة العربية ودول منظمة المؤتمر الإسلامي، إضافة إلى وزراء خارجية الدول الأعضاء في لجنة الاتصال التي شكلت لمتابعة الوضع في ليبيا، والتي تضم جنوب أفريقيا والكونغو وموريتانيا ومالي وأوغندا، إلى حضور الاجتماع الذي انعقد في الخامس والعشرين من الشهر الماضي.
أما بالنسبة الى الوساطة التركية، فقد أعربت حكومة «العدالة والتنمية» عن استعدادها للقيام بدور الوسيط بين العقيد الليبي وزعماء الثوار للتفاوض على وقف لإطلاق النار.
وبدا التحرك التركي، الذي لم يصل بعد الى بلورة وساطة واضحة، نابعاً من خوف المسؤولين في أنقرة على رعاياهم الذين يتجاوز عددهم 30 ألف موظف وعامل في ليبيا.
لذلك، كان الدور التركي لا يتمتع بالصدقية الكافية بنظر المعارضين في بنغازي، وخصوصاً أن إحدى أفكار رئيس الوزراء، رجب طيب أردوغان، كانت تقضي بتولي أحد أبناء القذافي السلطة لمرحلة انتقالية.
لكن كلمة وساطة وردت على لسان أردوغان للمرة الأولى من ناحية الجهوزية للقيام بها، حين قال «إنّ تركيا مستعدة للتوسُّط في وقف إطلاق النار»، محذراً من أنّ الصراع الطويل يمكن أن يُحوّل البلاد إلى عراق ثانٍ أو أفغانستان أخرى.
وأضاف أردوغان إن بلاده تتطلع إلى خريطة طريق تحقق الحرية والديموقراطية للشعب الليبي، وتقوم على وقف إطلاق النار وانسحاب القوات الموالية للقذافي من المدن التي وصلت إليها، والعمل على إجراء تحول ديموقراطي.
موقف الثوار من أنقرة وصل الى ذروته حين رفضوا تسلّم مساعدات تركية وصلت على متن سفينة إلى ميناء بنغازي، معتبرين الرفض رداً على موقف أردوغان الذي حذر فيه من توريد أسلحة للثوار خشية تزايد خطر «الإرهاب» في شمال أفريقيا.
بيد أن حرص المسؤولين الأتراك على أن «أي قطرة دم ليبية أثمن من أي قطرة نفط»، حسبما قال أردوغان، وتشديدهم على ضرورة الحفاظ على «وحدة الأراضي الليبية» دفع المعارضة إلى إرسال موفد الى أنقرة للاستماع الى المسؤولين هناك بهذا الخصوص.
وفي أنقرة التي وصل إليها العبيدي، بعد عودته من أثينا، تحدث وزير الخارجية التركي أحمد داود أوغلو، عن جهدٍ تركي لتحقيق هدنة، وخريطة طريق للإصلاح السياسي بما ينهي معاناة ليبيا، وقال إن بلاده في اتصال أيضاً مع المعارضة الليبية. وتزامن وصول العبيدي الى أنقرة مع زيارة إلى العاصمة التركية قام بها الأمين العام لحلف شمالي الأطلسي، أندرس فوغ راسموسن، الذي التقى أردوغان، وبحثا الأزمة الليبية.
وقال مسؤول في وزارة الخارجية التركية، إن «كلا الطرفين أبلغانا ببعض الأفكار عن وقف إطلاق النار». وتحدث عن اتصالات تجريها تركيا مع المعارضة الليبية عبر قنصليّتها في بنغازي، وقال «سنتحادث ونرى إن كانت هناك أرضية مشتركة لإعلان وقف إطلاق نار».
هذه المبادرات التي لم تؤت ثمارها بعد، سبقها حراك ليبي قام به مبعوث القذافي العبيدي، الى أثينا، حيث قال وزير الخارجية اليوناني ديميتريس دروتساس، في بيان «يبدو من تصريحات المبعوث الليبي أن النظام يبحث عن حل»، فيما أوضح مسؤول في الحكومة اليونانية أن الجهود الدبلوماسية تشمل استكشاف كيفية ترتيب هدنة، لكنه وصف الوضع بأنه «صعب للغاية». وقال إن هناك الكثير من الشكوك وعدم الثقة بين الجانبين.
ولم تتوقف المساعي الرسمية الليبية عند حدود أنقرة، بل تجاوزتها الى مالطا، الجارة البحرية للجماهيرية والرئة التي تتنفس من خلالها في الأزمات. فقد غادر العبيدي تركيا إلى مالطا التي أبلغته عبر رئيس الوزراء، لورانس جونزي، أنه «يجب على القذافي وعائلته التخلي عن السلطة».
وتبين في ما بعد أن هدف إيفاد مبعوث القذافي إلى أوروبا هو اختبار مدى تقبل الحكومات الغربية لطرح أحد أبناء العقيد خلفاً لوالده في إطار مقترح لإيجاد حل للأزمة الليبية.
وكانت صحف أميركية قد نشرت أن اثنين على الأقل من أبناء الزعيم الليبي، هما الساعدي وسيف الإسلام، عرضا رحيل والدهما عن السلطة، والانتقال إلى ديموقراطية دستورية، على أن يتولى أحدهما المرحلة الانتقالية.
وما بين خريطتي طريق مسدود ـ على ما يبدو ــ ظهر مبعوث الأمم المتحدة الخاص، عبد الإله الخطيب، في الجماهيرية، للاستماع الى مسؤولي السلطة والمعارضة على حد سواء.
وقد يكون أفضل تعبير عن الواقع الذي تعيشه الهضبة الأفريقية، في ظل زحمة الوساطات الفاشلة، تقرير الخطيب إلى مجلس الأمن الذي أفاد فيه بأن كلا الطرفين من الحكومة ومعارضيها أظهر استعداداً للقبول بوقف إطلاق النار، تحت إشراف مراقبين، لكنه قال إن البيانات التي أصدرها الجانبان لاحقاً أثارت شكوكاً بشأن استعداد الطرفين لقبول وقف للقتال.

اتصالات تجريها تركيا مع المعارضة عبر قنصليتها في بنغازي

الوساطة الأفريقية ولدت ميتة بعدما رفضتها المعارضة

الثوار يتسلّحون عبر الحدود التونسيّة

المعطيات والتصريحات التي تخرج من دوائر القرار في أكثر من عاصمة، كلّها تشير إلى أن التدخل البري في ليبيا بات قاب قوسين أو أدنى من وضعه في حيّز التنفيذ

يؤكد قرار فرنسا وإيطاليا وبريطانيا إرسال ضباط عسكريين تحت مُسمّى «مستشارين عسكريين وخبراء اتصال ومدربين» لدعم قوات المعارضة الليبية، أن الحرب طويلة في ليبيا، فيما حذر وزير الخارجية الروسي، سيرغي لافروف، أمس، من أن الأحداث في هذا البلد الأفريقي تتجه نحو عملية برية ستكون عواقبها وخيمة.
ونقلت وسائل إعلام روسية عن لافروف قوله، في ختام محادثات أجراها مع نظيره السلوفيني صامويل جبوغار في العاصمة السلوفينية لوبليانا، «يقلقنا ما يجري في ليبيا، وإن التطور الأخير للأحداث في هذا البلد لا يسرّنا. وهذا تورّط واضح في نزاع على الأرض».
في هذا الوقت، قال مسؤولون أميركيون وأوروبيون إن الزعيم الليبي العقيد معمر القذافي عزّز موقفه في وسط ليبيا وغربها بما يكفي لاستمرار المواجهة بينه وبين المعارضة إلى أجل غير مسمّى.
وقال مسؤول أمني أوروبي يتابع عن كثب الوضع في ليبيا، إن «رجال القذافي يشعرون بالثقة تماماً».
وأضاف أن النتيجة المرجّحة هي «تقسيم بحكم الأمر الواقع لفترة طويلة مقبلة»، بسبب تحسّن موقف القذافي وضعف قوات المعارضة المسلحة وغير المدربة، والتي تحارب بأسلحة متهالكة.
وقالت صحيفة «نيويورك تايمز» «إن تكتيكات جديدة من جانب قوات القذافي (الاختلاط بالسكان المدنيين وأسلحة تمويه وشاحنات نصف نقل بدلاً من مدرعات عسكرية) جعلت من الصعب على طيّاري الأطلسي العثور على أهداف، فيما ألحقت الانقسامات داخل الأطلسي الضرر على ما يبدو باستراتيجيته بقدر التكتيكات الجديدة للقذافي»، حسبما قال مدير مؤسسة «كاتام هاوس» الملكية للشؤون الدولية في لندن، روبن نيبليت.
وقال سفير رفيع المستوى في حلف شمالي الأطلسي إن «بعض الدول تعتقد أن عملية ليبيا يمكن أن تنتهي بسرعة.. إلا أنه ليس ثمة قائد جيش يعتقد بذلك».
وفي ما يعزّز فرضية مباشرة حرب بريّة، قال مصدر جزائري إن الولايات المتحدة وحلف شمالي الأطلسي طلبا من الجزائر مساعدة قوات التحالف في حصار نظام القذافي حتى إزاحته من الحكم، تتضمن تقديم تسهيلات لوجستية في حال اندلاع حرب برية بين التحالف وقوات القذافي.
ونقلت صحيفة «الخبر» الواسعة الانتشار عن مصدر أمني جزائري رفيع المستوى قوله إن القيادة العسكرية لحلف الأطلسي ووزارة الدفاع الأميركية شرعا في التحقيق في أخطاء ارتكبت خلال الغارات الجوية على ليبيا، وزار عسكريون أميركيون الجزائر في هذا الإطار. ولفت المصدر إلى أن عسكريين وأمنيين جزائريين زاروا واشنطن قبل أيام بدعوة أميركية لإجراء مباحثات بشأن الوضع الأمني في شمال أفريقيا والساحل الأفريقي بعد اندلاع الحرب.
ورجّحت الصحيفة أن تكون الجزائر قد رفضت تقديم مثل هذه التسهيلات للقوات الأطلسية. وفي هذا السياق، بحسب تقرير نشرته صحيفة «الفيغارو» الفرنسية، فإن الحرب تكلّف غالياً، مشيرة إلى أن صاروخ «سكالب» على سبيل المثال، يكلّف 850 ألف يورو، أي ما يتجاوز مليون دولار.
وفي ما يتعلق بتسليح المعارضة، أفادت مصادر متطابقة لـ«الأخبار» بأن الثوار الليبيين في غرب البلاد استطاعوا الحصول على أسلحة أُدخلت من الحدود التونسية مع شحنات الإعانة والإغاثة التي توجهت منذ شهر ونيف إلى مدينة رأس لانوف التي تبعد عن الحدود التونسية قرابة 65 كيلومتراً.
وقال المصدر الذي رفض التصريح عن اسمه، إن عملية تسليم الأسلحة والمعونات حصلت داخل ليبيا، وجرت بالتعاون مع رجال يعرفون الطرق الليبية الوعرة التي كانت تستغل في تهريب السلع بطريقة غير شرعية، في ما يعرف في تونس بـ«الكونترا».
وأضاف المصدر أن عمليات التنسيق تحصل مباشرة بين منسّقي اتصال تابعين للثوار في تونس وأوروبا، ما يشير إلى علاقة مباشرة بين حلف شمالي الأطلسي والمجلس الانتقالي الليبي، في محاولة لتحريك الجبهة الغربية التي تسيطر عليها كتائب القذافي.
في هذه الأثناء، أفاد شاهد عيان بأن الثوار الليبيين سيطروا أمس على معبر وازن، الواقع على الطريق بين مدينتي نالوت الليبية والذهيبة التونسية، بعد معارك قصيرة دارت بين كتائب القذافي والمعارضة. وأعلن مصدر عسكري ليبي مقتل سبعة أشخاص وجرح 18 في قصف قوات التحالف الدولي لمنطقة خلة الفرجان في العاصمة الليبية طرابلس أمس، فيما قتل في مصراتة 13 شخصاً، بينهم ثلاثة من الثوار والمصوّران الصحافيان البريطاني تيم هيذرينغتون، والأميركي كريس هوندروز، وأصيب 17آخرون.
في المقابل، قال المتحدث باسم الحكومة الليبية، موسى إبراهيم، إن السلطات التابعة للقذافي تسلّح مدنيين للتصدّي لأي هجوم بري محتمل تشنّه قوات حلف شمالي الأطلسي. وأضاف أن سكان الكثير من المدن الليبية نظّموا أنفسهم في مجموعات لمحاربة أي غزو للأطلسي، مشيراً إلى توزيع بنادق وأسلحة خفيفة على جميع السكان.
(الأخبار، رويترز، يو بي آي، أ ف ب)

مسؤولون غربيون: الحرب في ليبيا قد تطول

الديكتاتوريات العربية بداية النهاية

الزياني في صنعاء: خطّة لتنحّي صالح خلال شهر

وصل الأمين العام لمجلس التعاون الخليجي، عبد اللطيف الزياني، إلى صنعاء، حاملاً معه «رؤية جديدة»، تتضمن استقالة الرئيس علي عبد الله صالح بعد 30 يوماً من تسليم صلاحياته لنائبه. رؤية أشارت المعارضة إلى قبولها، شرط موافقة صالح

قدّم الأمين العام لمجلس التعاون الخليجي، عبد اللطيف الزياني، في صنعاء، رؤية الوساطة الخليجية لحل الأزمة في اليمن بعد المشاورات مع الحكم والمعارضة، وتتضمن تأليف حكومة وحدة وطنية، وتسليم الرئيس علي عبد الله صالح صلاحياته إلى نائبه، واستقالته بعد ثلاثين يوماً، بحسب مصدر حكومي يمني.

وقال المصدر إن «الرؤية الخليجية» التي حملها الزياني إلى صنعاء تتضمن «تأليف حكومة وحدة وطنية، على أساس 50 في المئة للحزب الحاكم، و40 في المئة للمعارضة، و10 في المئة للأطراف الأخرى». وأضاف «بعد تأليف الحكومة، ينقل الرئيس صلاحياته إلى نائبه، وبعدها تنتهي مظاهر الأزمة، أي انسحاب المتظاهرين وإنهاء التمرد العسكري. وخلال 30 يوماً، يقدم الرئيس استقالته إلى مجلس النواب، ثم يمهّد الرئيس المؤقت وحكومة الوحدة لإجراء انتخابات رئاسية خلال ستين يوماً».

ولدى وصول الزياني إلى صنعاء، اجتمع مباشرة مع وزير الخارجية أبو بكر القربي، قبل أن يلتقي الرئيس اليمني ثم أحزاب المعارضة البرلمانية. وذكرت وكالة الأنباء اليمنية «سبأ» أن الزياني «نقل رؤية وزراء خارجية دول مجلس التعاون الخليجي لحل الأزمة على ضوء النقاشات التي أجروها مع كل من وفد المؤتمر الشعبي العام وحلفائه من أحزاب التحالف الوطني الديموقراطي في أبو ظبي، ووفد أحزاب اللقاء المشترك في الرياض». وقال مصدر سياسي يمني إن «دول الخليج سترسل أيضاً وزير خارجية الإمارات الشيخ عبد الله بن زايد آل نهيان إلى صنعاء» غداً السبت.

ورحب الرئيس اليمني بمساعي دول مجلس التعاون الخليجي لحل الأزمة في بلاده. وقالت «سبأ» إن «صالح رحب خلال لقائه الزياني بالمساعي الخيّرة للدول الشقيقة بمجلس التعاون الخليجي، والتعامل الإيجابي معها، ولما يحقق مصلحة اليمن وأمنه واستقراره ووحدته ويخدم الأمن والاستقرار في المنطقة». وتابعت الوكالة إن صالح أكد للزياني «التعامل الإيجابي مع هذه الجهود والمساعي، لما يحقق مصلحة اليمن وأمنه واستقراره ووحدته ويخدم الأمن والاستقرار في المنطقة».

وتكمن المفارقة في إعلان صالح لحشود من مؤيديه أول من أمس أنه «سيظل صامداً ولن يقبل مؤامرات أو انقلابات» يدبرها خصومه. وأضاف «الذي يريد السلطة أو الوصول إلى كرسي السلطة، عليه أن يتجه إلى صناديق الاقتراع. فالتغيير والرحيل يكونان من خلال صناديق الاقتراع وفي إطار الشرعية الدستورية».

تظاهرة تطالب بإسقاط صالح في تعز أمس (خالد عبد الله ـ رويترز)

> الخطة الخليجية التي شارك الأميركيون في وضعها متوقفة على موافقة صالح

في المقابل، أعلن المسؤول في المعارضة اليمنية، حسن زيد، أن «خطة عرضت على الرئيس اليمني خلال المفاوضات الجارية حالياً لانتقال السلطة، ونصت على أن يستقيل في غضون ثلاثين يوماً ويحصل على ضمانات بعدم ملاحقته قضائياً». ولفت إلى أن الخطة التي طرحت خلال المفاوضات، والتي قال إن الطرف الأميركي شارك في وضعها، «متوقفة على موافقة الرئيس». وتنص الخطة، بحسب زيد، على أن يحظى صالح بضمانة لعدم ملاحقته قضائياً من خلال «إصدار قانون عفو».

وموقف المعارضة البرلمانية المنضوية تحت لواء اللقاء المشترك من هذه الخطة، قال زيد «قد نجازف ونقبل كلقاء مشترك إذا كانت الموافقة (من قبل الرئيس) في الساعات أو الأيام القليلة المقبلة».

وكان القيادي في المشترك، سلطان العتواني، قد رأى أن «كلام صالح هدف إلى رفع المعنويات، لكن هذا لم يعد منطقياً لأن الشعب قال ما عنده: الرحيل الفوري ضروري». وأضاف «على الحكومة أن تستعد للرحيل إما طوعاً أو بالقوة».

وتبدو الخطة التي طرحها الزياني شبيهة في بعض بنودها بمبادرة تقدم بها الوفد الحكومي أثناء اجتماعه بوزراء خارجية مجلس التعاون الخليجي في أبو ظبي الثلاثاء الماضي. وقال مصدر مطلع لموقع «المصدر أون لاين» إن «الوفد الحكومي عرض خطة لتنحي الرئيس بعد خمسة أشهر يجري خلالها سنّ تشريع جديد يمنع الملاحقة القانونية على صالح وأبنائه وأركان النظام، إضافة إلى فض الاعتصامات وتأليف حكومة وطنية». وتعليقاً على ذلك، قال المحلل السياسي، رئيس تحرير صحيفة «الأهالي» الأسبوعية، علي الجرادي لقناة «الجزيرة» إن «صالح يحاول جر الخليجيين إلى مربع إفراغ الثورة السلمية من محتواها»، مضيفاً إن «صالح يرهن بقاءه بثلاثة أشياء هي: بقاؤه في القصر الجمهوري وحوله الدبابات والأسلحة، واستخدامه للاحتياطي النقدي للبنك المركزي والصناديق التنموية، إضافة إلى مبنى التلفزيون الذي يذيع صوراً لما بقي لدى الرئيس من شعبية».

ورأى الجرادي أن «صالح يراهن أيضاً على المراوغة والكذب مع الوسطاء، سواء كانوا عرباً أو أميركان»، مشيراً إلى طعنه (صالح) لاتفاق مع السفير الأميركي في صنعاء يتنحّى بموجبه لمصلحة نائبه».

إلى ذلك، خرج عشرات الآلاف في مسيرات حاشدة جابت شوارع مدينة البيضاء للتنديد بـ«مجازر» قوات الأمن التي ارتكبها بحق المتظاهرين، وللمطالبة بالرحيل الفوري للرئيس علي عبد الله صالح». ورفع المتظاهرون شعارات ترفض أي مبادرات لا تنص صراحة على التنحي الفوري لصالح. كذلك، دعي إلى تظاهرات ضخمة مناوئة للنظام اليوم، تحت عنوان «جمعة الفرصة الأخيرة»، فيما يعتزم الموالون للنظام التظاهر تحت عنوان «جمعة التصالح».

(أف ب، يو بي آي، الأخبار)

المنامة تُعرقل زيارة أشتون والكونغرس يتحرّك

المنامة ـ **أحمد صابر**

«أشتون لن تزور البحرين»، «حُلّت المسألة وستصل إلى البحرين»، هذه كانت أجواء الزيارة المفترضة لكاثرين أشتون، الممثلة العليا للاتحاد الأوروبي للشؤون الخارجية والسياسة الأمنية، أمس، من دون أن يُحسم مجيئها من عدمه. لكن المؤكّد أن السلطات عرقلت هذه الزيارة، لتعكس امتعاضاً بحرينياً ومن ورائه آخر سعودي، من مسعى البارونة.

واستبق الملك حمد بن عيسى آل خليفة زيارتها للمنامة بلقائها في الإمارات أول من أمس، على هامش مشاركتها في مؤتمر أبو ظبي للحوار الخليجي الأوروبي. وسرت أنباء أن السلطات البحرينية أخبرت أشتون أن معظم المسؤولين غير موجودين حالياً في المملكة، ما عُدّ رغبة غير مباشرة في إلغاء الزيارة التي تسعى من خلالها إلى لقاء المعارضة، والاطلاع على الأوضاع عن كثب.

وعلى الأرجح أن تكون للسعودية الذراع الطولى في هذه الإهانة التي لحقت بالاتحاد الأوروبي؛ إذ هاجم الإعلام السعودي مسعى أشتون عبر انتقاده تصريحاتها بشأن انتهاكات حقوق الإنسان في البحرين.

وجاء الخبر الرسمي بخصوص لقاء الملك أشتون في الإمارات مقتضباً؛ إذ أورد أنه «رحب جلالة الملك المفدى بالبارونة أشتون وبحث معها العلاقات الطيبة القائمة بين المملكة والاتحاد الأوروبي، وسبل تنميتها في مختلف المجالات، منوهاً جلالته بالدور الأوروبي الحيوي في الحفاظ على الأمن والسلام الدوليين، وخاصة في منطقة الخليج».

ومع عرقلة زيارة أشتون، يبدو أن الطرف الأميركي بات الوحيد القادر على الدخول إلى ملف البحرين، بعدما صار في يد السعودية مباشرة، مع الحركة اللولبية لنائب وزيرة الخارجية جيفري فيلتمان واستفراده في لقاء القوى السياسية البحرينية المعارضة والموالية.

من جهة ثانية، أصدر عضوان في الكونغرس الأميركي بياناً عبّرا فيه عن قلقهما البالغ لوضع حقوق الإنسان في البحرين. وأعربا عن دعمهما للتطلعات والكفاح السلمي لشعب البحرين. وأشارا إلى خوفهما على حياة نشطاء حقوق الإنسان، بما في ذلك الوضع الصحي لزينب الخواجة، المضربة عن الطعام منذ 9 نيسان بسبب اعتقال والدها وزوجها. وعبرا عن قلقهما من محاولة التضييق على جمعية «الوفاق». ودعوا الولايات المتحدة إلى عدم السماح للمصالح السياسية بأن تمنع قمع حرية التعبير والمطالبة بالحقوق.

وكان الأمين العام لجمعية «الوفاق» علي سلمان، قد رفع من وتيرة انتقاداته للإجراءات القمعية التي تمارس بحق الشعب البحريني، متسائلاً: «كم من الوقت يمكن أن يستمر الوضع على ما هو عليه؟».

> محكمة السلامة الوطنية باشرت بالنظر في 4 جنايات، واحدة تخص الناشط عبد الهادي خواجة

وأشار إلى أن المعارضة تدعو دوماً إلى التحرك السلمي. لكنه حذّر من أنه «لا يعرف إلى متى سيستمر الشبان في الالتزام بذلك؟».

في هذه الأثناء، بدأت محاكمة الناشط الحقوقي عبد الهادي الخواجة. وقالت ابنته زينب إنه لم يسمح لأفراد عائلته بدخول المحكمة. وأضافت أنها لا تعلم الاتهامات الموجهة إليه، على الرغم من أن وكالة أنباء البحرين «بنا» ذكرت أن الجلسة حضرها «ممثلون عن المؤسسة الوطنية لحقوق الإنسان، وكذلك عدد من ذوي المتهمين والمجني عليهم».

وأوضحت زينب أن والدها اتصل ليل أول من أمس ولم يبد على ما يرام. ورجحت أن يكون «مصاباً في فمه لأنه بالكاد يتحدث». ومما قاله الخواجة لابنته: «البلاء عظيم، لكن المعنويات عالية». وفهمت أن والدها يشير إلى أعمال تعذيب يتعرض لها.

وقال النائب العام العسكري في قوة دفاع البحرين إن محكمة السلامة الوطنية الابتدائية باشرت بالنظر في أربع جنايات محالة عليها. الأولى، بخصوص واقعة الشروع في قتل عدد من رجال الأمن العام بغرض «إرهابي وإتلاف أموال عامة» والمتهم فيها عبد الله محمد حبيب. والثانية، بخصوص واقعة الشروع في قتل عدد من رجال الأمن العام بغرض «إرهابي»، والمتهم فيها سليمان يحيى حمزة. والثالثة، بخصوص اختطاف أحد رجال الأمن العام، وقُدِّم 10 متهمين في هذه القضية. والرابعة، بخصوص قيام المتهم حسن عبد الوهاب أحمد بالتستر على أحد المتهمين، وكذلك حيازة سلاح مسروق من أحد رجال الأمن العام.

بالتزامن مع المحاكمات، اعتُقل عدد من الناشطين، إضافة إلى الاعتداء على طالبات في مدرسة العهد الزاهر في مدينة حمد، واعتقال قوات الأمن عدداً منهن، فيما تواصلت عمليات هدم المساجد والحسينيات الشيعية في عدد من المناطق.

هذا وخصصت صحيفة «الإندبندنت» البريطانية صفحتها الأولى عن «الإرهاب السري في البحرين»، الذي يقوم على تهديد الأطباء وترويعهم واعتقالهم. وقالت الصحيفة إنها اطلعت على عدد من الرسائل البريدية التي «تكشف عن ترهيب واعتقال عدد من الأطباء الذين عالجوا المحتجين من نشطاء الديموقراطية المصابين أو المحتضرين».

وأوضحت أن هناك 32 طبيباً على الأقل احتُجزوا واعتُقلوا الشهر الماضي في حملة ترهيب تتعارض مباشرة مع اتفاقية جنيف. وتصف إحدى الرسائل البريدية التي أرسلها جراح بحريني لزميله البريطاني، بالتفصيل، التهديدات التي تواجهها الفرق الطبية في الوقت الذي يناضلون فيه لمعالجة ضحايا أحداث العنف. وتقدم هذه الرسالة لمحة عن الإرهاب والإرهاق الذي يعانيه الأطباء والفرق الطبية عموماً.

نجاد خلال احتفال يوم الجيش الشهر الماضي في طهران (وحيد سالمي ـ أ ب)

الأصوليّون يحاصرون نجاد

إيران: أزمة حكم أخطر من الثورة الخضراء

ساذج كلّ من يتحدّث عن أزمة ديموقراطية في إيران. هناك، في الجمهورية الإسلامية، «أزمة نظام»، عمودها الأول علي أكبر هاشمي رفسنجاني الذي أخرج من السلطة. أما عمودها الثاني الأكثر خطورة فليس سوى صهر الرئيس، اسفنديار رحيم مشائي، الذي تتّهمه أروقة القرار بأنه يُعدّ لفتنة تسعى الأجهزة المعنية إلى وأدها باكراً

إيلي شلهوب

من كان يتوقّع نهاية كهذه لمحمود أحمدي نجاد؟ ذاك الرئيس الذي جاء من جنس الناس بات مهدداً بالتهميش، وربما الانزواء في البيت إذا ظل يغطي «تلك الفرقة المنحرفة والمندسّة والخطيرة»، في إشارة إلى المجموعة التي يقودها صهره، اسفنديار رحيم مشائي. جاء اليوم الذي يتّهم فيه نجاد، الذي يحاصَر في الوقت الراهن، بأنه «حصان طروادة»، يتحمّل مسؤولية «فتنة آتية يتوقع أن تكون أكبر من فتنة 2009».

مصادر عليمة في شؤون إيران وشجونها تقول إن «المنضوين في إطار معسكر الأصوليين، أو المحافظين إذا جاز التعبير، يرون أنهم أتوا بنجاد إلى سدة الرئاسة ليكافحوا به تيار الليبراليين أو النيولبراليين الذين تلطّوا بعنوان الإصلاحيين ولبسوا عباءة (الرئيس السابق محمد) خاتمي من أجل تحقيق نوعين من الأهداف، الأول داخلي محوره فصل الدين عن الدولة، والثاني خارجي يقوم على التصالح مع الولايات المتحدة والتحلّل من المسؤوليات تجاه حزب الله وحماس». وتوضح «أتى بنجاد لهذا الغرض هو الذي لم يكن يوماً من معسكر المحافظين. كان رجلاً مستقلاً متديّناً متواضعاً من جنس الناس، قريباً من الحرس الثوري، بل تربى على أيديه. كان مطلوباً منه القيام بهذه المهمة وقد أدّاها على أكمل وجه، وخصوصاً في خلال ولايته الرئاسية الأولى وفي خلال الأزمة التي نشبت في نهايتها».

وتضيف المصادر نفسها أنه «في الولاية الثانية لنجاد، بدأ يظهر أن دائرته قد اخترقتها أطراف عديدة، في مقدمتهم الحجتيّون وأنصار القومية الإسلامية، وأوّلهم مشائي». وتوضح أن الحجتيّين، الذين يعتقدون بعدم جواز إقامة الدولة الدينية قبل ظهور الإمام المهدي، «فشلوا في تكوين تيار داخل دوائر نجاد يؤثر عليه. ليسوا موجودين بما هم رموز بل بطريقة التفكير، خلافاً لمشائي الذي دارت جميع المعارك في معسكر الأصوليين في خلال الدورة الثانية حول الموقف منه»، مشيرة إلى أن «نجاد يتمسك بمشائي الذي يزداد قوة يوماً بعد يوم وتكبر جماعته ويدفع نجاد أكثر فأكثر نحو القومية الإسلامية».

ولعل أولى القوى التي تحسست من مشائي ومشروعه، كانت الحوزة الدينية وكبار علماء قم. كذلك فعل المحافظون التقليديون، وفي مقدمتهم جمعية المؤتلفة الإسلامية التي تألّفت قبل نحو نصف قرن ونمت في البازار الذي يعدّ «قلعتها». هناك أيضاً معسكر الطبقة السياسية الأصولية المتحلقة حول المرشد علي خامنئي، مثل علي أكبر ولايتي وحداد عادل وقادة الحرس. كل هؤلاء رأوا أنّ النظرية التي يروّج لها مشائي «تخسّر النظام الإيراني في الداخل مشروعيته الدينية، كما تخسّر إيران في الخارج مشروعيتها الإسلامية». وأكثر ما يقلق هؤلاء، على ما تفيد مصادر وثيقة الاطلاع على ما يجري في كواليس طهران، أن «مشائي، الذي يمثل هذه المدرسة، يُعدّ العدة لخوض الانتخابات البرلمانية في أواخر شباط المقبل، ومن بعدها الانتخابات الرئاسية في 2013، حتى ولو كان بشخصية أخرى». الأهم من ذلك أن اقتناعاً تكوّن لدى تلك الدوائر البالغة التأثير في الحياة السياسية الإيرانية، بأن «ما يجري يتهدّد مشروع ولاية الفقيه مع الزمن وقد يهدد شخص خامنئي نفسه. بل وصل بهم الأمر للقول إن مشائي، وهذا التيار، قد زُرع في أروقة نجاد لتحقيق هذه الغاية، وإنه يلتقي بنحو أو بآخر مع مشروع الثورة الخضراء، ويستدلون على ذلك بأن مشائي يستخدم كثيراً الخطاب السياسي السابق للإصلاحيين».

وقد يكون ممثل مؤسسة القيادة في صحيفة «كيهان»، حسين شريعتمداري، أبرز المتصدّين لهذا المشروع من خلال سلسلة مقالات كرسها للرد على مدرسة مشائي ومقولاته بقوة وعنف. هناك أيضاً

> **لجنة ثلاثية لـ«المحافظة على وحدة الأصوليين» والتصدي لظاهرة مشائي**

خطأ الشاه

المتفائلون من المعنيّين بإيران يرون أن «نجاد لا يزال تحت السيطرة، الخوف مما سيأتي بعده». ويبرّرون له احتضانه لمشائي(الصورة) بأنّ «انشغاله اليومي يمنعه من تلمس خطورة مشائي الذي استطاع إقناعه بأنّه محبّ لكل الشعوب ولكل الناس ومؤمن بالمهدوية وحزين على الإنسانية المعذبة، وأنّه يحمل فكراً نيّراً ومعتقداً بعظمة إيران».

ويضيف هؤلاء أن «المدرسة المشائية لا يزال انتشارها محصوراً بالطبقة السياسية والفكرية، وبعض الإصلاحيين القدماء وجزء من جمهور نجاد مع بعض المنضمّين الجدد إلى مجموعة البازار إضافة إلى القوميين واللبراليين مع محاولة للتفاهم مع المعارضة غير المسلحة التي تريد العودة إلى البلد».

ويشير هؤلاء إلى أن مشائي يكرر خطأ الشاه نفسه. وكما قال شريعتمداري، الذي شبّه نجاد أخيراً بـ«حصان طروادة»، في إحدى مقالاته، إن «عظمة إيران آتية من الثورة الإسلامية لا من تاريخها الإمبراطوري الذي يحاول مشائي إحياءه. الشاه جرّب تلك المدرسة وذهب إلى مزبلة التاريخ، وها هو مشائي يعيد الكرّة».

ويضيفون «الخبر الجيّد أن الأصوليين متنبّهون، ومعهم الأجهزة الأمنية، ويُعدّون لمنع حصول أي اختراق أجنبي أو داخلي من خلال وجوه صديقة أو مشتبه فيها لدوائر النظام في الانتخابات البرلمانية والرئاسية».

عالم الدين المعروف منصور أرضي، الذي يمتلك شعبية ربما تضاهي شعبية نجاد نفسه، لما له من سمعة طيبة على أنه رجل تقي ورع لا يدخل ألاعيب السياسة وإن كان معروفاً أنه أحد صنّاع الرؤساء. فقد شنّ أرضي أخيراً هجوماً عنيفاً على مشائي، رأى في خلاله أنه يحمل صفة «اليهودية الملعونة» وأنه لا يمثّل خطراً على الرئيس فحسب بل على الثورة الإسلامية، ما دفع مكتب الرئاسة الذي يرأسه مشائي إلى تقديم شكوى بحقه. حتى داوود أحمدي نجاد، الذي كان حتى عامين مضيا مستشاراً لشقيقه الرئيس، ترك عمله في دوائر الرئاسة، موضحاً أن مشائي سيودي بأخيه نجاد إلى «التهلكة»، علماً بأن داوود كان من الحرس الثوري سابقاً وقاد الحملة الانتخابية لنجاد. ولم يخض داوود هذه التجربة وحده، بل شاركه فيها، بأوقات متفاوتة، العديد من مستشاري نجاد وأصدقائه ووزرائه الذين انفضوا عنه للأسباب نفسها.

وكانت لجنة ثلاثية قد تألّفت أخيراً للتصدي لظاهرة مشائي، سمّيت «تكتل لجنة المحافظة على وحدة الأصوليين». وتضمّ هذه اللجنة زعيم مؤتلفة عسكر أولادي، والرئيس السابق للبرلمان حداد عادل الذي يمثل الجناح المعتدل عند الأصوليين، ومستشار خامنئي للشؤون الدولية علي أكبر ولايتي. وهي تعدّ لخوض المعركة البرلمانية والرئاسية لقطع الطريق أمام تيار مشائي. ولهذه الغاية، تعقد اجتماعات بين الحين والآخر مع نجاد «لتحذيره من المحيطين به وإقناعه وترشيده بألّا يذهب بعيداً فيخسر جمهوره وقائده»، على ما تفيد مصادر قريبة من أروقة صناعة القرار في إيران معنيّة بهذا الملف.

وتقول هذه المصادر إن نجاد «لشدة تأثير مشائي عليه، ومع اتساع دائرة المعارضين لهذا الأخير في الحوزة والجامعات والحسينيات والحرس والباسيج وغيرهم، أصبح حساساً من كل حركة داخل النظام والسلطة لفضح مشائي المتهم بأنه يروّج لمذهب يقول إن الإمام المهدي بات ظهوره قريباً جداً جداً وإن الثورات والاضطرابات التي تحصل في العالم العربي ما هي إلا من علامات هذا الظهور».

معارضو مشائي يحمّلونه مسؤولية أقراص مدمجة «سي دي» تنتشر كالنار في الهشيم في إيران، تتحدث عن قرب هذا الظهور وتدعو الناس إلى «الالتحاق بنا». أقراص يرونها «خطراً على فلسفة ولاية الفقيه والخطاب الديني العقلاني الذي يرفض الحديث عن موضوع بالغ التقديس والأهمية مثل الظهور، الذي لا يعلم أحد موعده، بهذه الطريقة. يقولون إن هذا الأمر من غير الجائز تناوله إلا من باب إشاعة العدل ومكافحة الظلم، وإنه حتى البعض ممن لديهم طرائق عرفانية ربما تجعلهم يلتقطون مؤشرات عن الظهور، لا يجوز لهم التكلم بهذا الموضوع كيفما كان وفي أي زمان ومكان».

وقد فاقمت الوضع مجموعة من التصرفات التي قام بها مشائي، مثل زيارته عمان ودعوة الملك الأردني عبد الله الثاني إلى زيارة طهران. دعوة قبلها هذا الأخير وكانت حصلت لولا الحملة المضادة الشرسة التي اندلعت في طهران ضدها. كذلك الأمر بالنسبة إلى محاولة مشائي ترؤس وفد إلى نيويورك للاحتفال هناك بعيد النوروز على الطريقة الإيرانية باسم يوم الأرض. زيارة كانت ستحصل بالتعاون مع المعارضة الإيرانية في الخارج لولا حملة شبيهة حالت دونها، على ما تفيد أحاديث الصالونات السياسية في طهران.

تصرفات كهذه ومعها التزايد المضطرد لأتباع المدرسة المشائية أطلقت حال الإنذار في عدد من الدوائر المعنية، وفي مقدمتها الدوائر الأمنية التي استنفرت أجهزتها لمعرفة حكاية الأقراص المدمجة السالفة الذكر وقصة الأموال التي تغدق على المساجد ورجال الدين من أجل إقناعهم بهذه المدرسة. لهذه الغاية، تفيد مصادر لصيقة بهذا الملف، بالقول «عقدت وزارة الأمن اجتماعاً قدّم في خلاله أحد مساعدي وزير الأمن حيدر مصلحي شرحاً عن هذا التيار وزعيمه وخطورتهما على كوادر الوزارة. وما إن انتهى الاجتماع حتى استدعى نجاد الوزير وأنّبه على الكلام الذي قيل داخل الاجتماع قبل أن يقيله من منصبه الوزاري ويعيّنه مستشاراً له للشؤون الأمنية».

وتضيف المصادر نفسها أنه «ما إن وصل خبر الإقالة إلى القائد (خامنئي) حتى سارع إلى بعث رسالتين إلى كل من نجاد ومصلحي. في رسالته للأول، طلب منه فيها وقف إجراء الإقالة تحت عنوان أن ليس من مصلحة نجاد ولا من مصلحة البلد إقالة هذا الرجل. أما في رسالته لمصلحي، فقد طلب منه فيها المضي قدماً في ممارسة مهماته وتفعيل الوزارة، مشدداً عليه بأن يقوم بواجباته في هذه الظروف الحساسة «من دون الالتفاف إلى أي أحد آخر».

الجدار والمستوطنات والحواجز تخنق فرحة العيد

المدينة محاطة بـ59 معبراً وحاجزاً عسكرياً إسرائيلياً وتسع عشرة مستوطنة

مع كل مناسبة دينية مسيحية، تتوجّه الأنظار إلى بيت لحم، أو مدينة المهد، كما يحلو للكثيرين تسميتها. موقعها الرمزي يتأتّى انطلاقاً من كونها قد شهدت ولادة السيد المسيح، وعلى مقربة منها، في القدس المحتلة، يقع درب الجلجلة، المناسبة التي يحييها المسيحيون اليوم، بحسب التقويمين الغربي والشرقي.

في هذا اليوم، كان من المفترض أن تكون المدينة قبلة للسياحة الدينية، غير أن حصارها بالحواجز والمستوطنات، جعل استعداداتها للعيد خجولة، ولا سيما أنها أيضاً تسير على درب الآلام، وهو ما يعبّر عنه أهلها، الذين يشكون من ضيق الخناق الإسرائيلي ميدانيّاً وسياسيّاً

في ظل اضطراب السياحة الخارجية، تحاول بيت لحم العزف على وتر السياحة الداخلية

فِصح خجول في بيت لحم

فلسطينيون يحيون يوم الأسير في بيت لحم الاثنين الماضي (موسى الشاعر ـ أ ف ب)

بيت لحم ـ **فادي أبو سعدى**

زوار بيت لحم من السياح الأجانب أو الفلسطينيين من مدن أخرى، يعانون الأمرّين لمجرد التفكير في التوجه نحو زيارة المدينة المقدسة، لكونها محاطة بـ59 معبراً وحاجزاً عسكرياً إسرائيلياً، وتسع عشرة مستوطنة إسرائيلية تخنق المدينة من اتجاهاتها الأربعة، بينما يلفها الجدار العنصري من كافة الجهات على نحو دائري، لتصبح من أصغر المدن الفلسطينية، التي لا يمكن أن تدخلها من دون أن ينغص الاحتلال وجنوده زيارتك إيّاها، حتى لو كانت هذه الزيارة من أجل إقامة طقوس دينية، والاستمتاع بوقتك في العيد.

هذا فقط لزوار المدينة. أما عن سكانها من الذين يريدون مغادرتها للوصول إلى القدس المحتلة لزيارة قبر السيد المسيح في العيد، فإن الاحتلال يقف عائقاً أمام إعطاء التصاريح اللازمة. ووفق السياسة الإسرائيليّة المتّبعة، فإن سلطات الاحتلال، في الغالب، لا تمنح تصاريح لكل أفراد العائلة، وبالتالي فإن معظم السكان لا يستخدمون هذه التصاريح، أولاً لأنهم لن يكونوا معاً، وثانياً بسبب إجراءات الذل والتفتيش على الحواجز الإسرائيلية.

في ظل هذه الأجواء، فإن بيت لحم، التي تدعى مدينة «المهد»، تستعد بارتياك شديد لاستقبال عيد الفصح، لأن أنّات الجراح لا تزال تعلو، وآلام المخاض في ازدياد مطرد، ولا سيما أن المدينة وأهلها يعيشون على السياحة الدينية منذ القدم، وتحديداً على الحجيج المسيحي، وحتى الإسلامي منه، الذي يأتي لزيارة القدس، فيمرّ في بيت لحم.

الاحتلال الإسرائيلي يحاول دائماً طمس كل ما هو فلسطيني، ويحول دون دخول عدد كبير من السياح إلى المناطق التي تقع تحت السيطرة الأمنية الفلسطينية بحجة أنها غير آمنة. فقد نجحت الإجراءات العسكرية الإسرائيلية في تغيير وجهة العديد من الوفود السياحية، والحيلولة دون مبيتهم في بيت لحم، واقتصار زيارتهم للمدينة على كنيسة المهد خلال ساعات النهار، والعودة بسرعة إلى القدس المحتلة بحجة أنها أكثر أمناً، وبالتالي فإن هذه الأعداد من السياح لا تنفق الكثير من المال في المدينة، ما يعني المزيد من الخسائر لقطاع السياحة.

ويشرح جريس قمصية، من وزارة السياحة الفلسطينية، أكاذيب الاحتلال، الذي يزعم في كل مناسبة دينية تقديم تسهيلات لبيت لحم وزوارها، فيعلن رفع بعض الحواجز المحيطة بالمدينة، لكن الحقيقة هي أن هذه الحواجز تعرقل حركة الحافلات التي تنقل الحجاج والزوار القادمين من خلال إجراءات تفتيش طويلة، ما يدفعهم إلى التفكير طويلاً قبل أن يقرروا هذه الزيارة.

مع نهاية العام المنصرم كان قد وصل إلى بيت لحم أكثر من مليون وثمانمئة ألف سائح، بحسب قمصية. وهو رقم بالغ الأهمية للمدينة وأهلها، ويمثّل حافزاً نحو مزيد من النمو الاقتصادي للمدينة. ويضيف إن «هؤلاء السياح هم من الجنسيات الأميركية بالدرجة الأولى، وتأتي بعدها الروسية وسائر دول الاتحاد السوفياتي السابق، ومن ثم من مختلف أنحاء أوروبا، وتليها دول آسيا كالفلبين وإندونيسيا، وأفريقيا».

ازدياد عدد الزوار قد لا يعني رخاءً للمتاجر التي تعيش على السياحة في المدينة، ولا سيما أن الشركات السياحية، التي تأتي بهؤلاء الزوار، تكون في الغالب إسرائيلية، وبالتالي فهي تسعى ما أمكن إلى تقليص فترة البقاء في بيت لحم، وتؤطره ضمن زيارات معدّة سلفاً، وخصوصاً إلى كنيسة المهد، من دون أن يتضمّن برنامجها، على سبيل المثال، جولات موسعة في أحياء المدينة القديمة.

كمال توفيق، الذي يمتلك مصنعاً لتحف خشب الزيتون في بلدة بيت ساحور المجاورة لبيت لحم، يشير إلى أنه يعمل في المهنة منذ أن كان عمره ثمانية عشر عاماً، أي قبل أربعين عاماً. كمال يقول إن «الوضع السياسي يؤثر على السياحة في المدينة المقدسة إلى حد كبير، فما شهدناه ونشهده من تصعيد إسرائيلي على غزة، ينعكس على الحجوزات الخاصة بالحجاج المسيحيين على نحو كبير، في فنادق المدينة».

ما يحدث في الشرق الأوسط برمته يؤثر في السياحة في الأراضي المقدسة، يؤكد كمال، فمنذ انطلاقة الثورة التونسية، وما تبعها من ثورات في الوطن العربي، ألغيت رحلات الكثير من الوفود السياحية والدينية. ويضيف، بتنا أقرب إلى الجلوس وحساب الخسائر، بعدما كنا ننتظر موسماً دينياً مهماً لا يمر علينا سوى مرة في العام.

رغم ذلك فإن أهالي بيت لحم لا يفكرون إلا في السياحة، ما أثمر افتتاح ثلاثة فنادق جديدة في المدينة، إضافة إلى متاجر ضخمة للتحف ومخصصة للسياح الأجانب لا للمحليين من أهل المدينة.

وفي ظلّ اضطراب السياحة الخارجية، سواء بفعل الأوضاع السياسية أو القيود الإسرائيلية، فإن بيت لحم تحاول باستمرار العزف على وتر السياحة الداخلية، من مسيحيي الضفة الغربية، والمسيحيين داخل الخط الأخضر في فلسطين المحتلة عام 1948، الذين يأتون لقضاء عطلة الأعياد في المدينة، يبيتون فيها، ويتسوقون منها لأن أسعارها رخيصة مقارنة بالأسعار في إسرائيل.

وزارة السياحة الفلسطينية أطلقت، في الفترة الأخيرة، حملة إعلامية في محاولة منها لترويج فعاليات مدينة بيت لحم وكل ما يجري فيها من نشاطات، هذه الحملة تأتي بالمشاركة مع القطاع الخاص المحلي للترحيب بزوار المدينة، وتشجيع السياحة الداخلية، ومحاولة إقناع السياح الأجانب بالمبيت في بيت لحم والتمتع بفعالياتها الليلية.

عيد الفصح في بيت لحم هذا العام قد يقتصر على الشعائر الدينية، رغم كل المحاولات لإبقاء قطاع السياحة بشكله الحيوي. وعلى هذا الأساس فإن كل الاستعدادات الجارية لاستقبال العيد، تنظّم بخجل شديد بسبب الجراح النازفة في فلسطين والعام العربي، والأخرى التي لم تندمل بعد، من كل حدَب وصوب.

الشركات السياحية تسعى ما أمكن إلى تقليص فترة بقاء الزوار في بيت لحم

اجتياحات وانتهاكات

كأن الحصار غير كافٍ، لتُرفِقه قوات الاحتلال باجتياحات عسكرية، على غرار ما حصل أمس، حين توغلت قوة عسكرية إسرائيلية بحمولة ست آليات الى عدة مواقع في محافظة بيت لحم من محاور عدة، حيث جابت بلدة الدوحة وشوارعها المختلفة، وكذلك الشارع الرئيس في القدس ـ الخليل المحاذي لمخيم الدهيشة، والشارع الرئيس في مدينة بيت لحم.

ويأتي التوغل، بعدما نُظّمت جولة ميدانية لوفد من مجلس الكنائس العالمي لبعض قرى محافظة بيت لحم، التي تأثرت بالجدار والاستيطان. وأطلع عوض أبو صوي، مسؤول وحدة مناهضة الجدار والاستيطان في وزارة الزراعة لجنوب فلسطين، الوفد على الانتهاكات التي تمارسها دولة الاحتلال ومستوطنوها ضد أراضي المزارعين الفلسطينيّين.

يذكر أن مجلس الكنائس العالمي يعدّ من المؤسسات الدولية، التي تُعنى على نحو كبير بمتابعة ورصد انتهاكات دولة الاحتلال الإسرائيلي ضد الفلسطينيّين.

مع نهاية العام المنصرم كان قد وصل إلى بيت لحم أكثر من مليون وثمانمئة ألف سائح

عملية التسوية

الدولة الفلسطينيّة قيد الاعتراف... إلّا إذا استؤنفت المفاوضات

أعلن السفير الأميركي السابق في إسرائيل، مارتن إنديك، الذي يشغل حالياً منصب مستشار المبعوث الأميركي للشرق الأوسط جورج ميتشل، أنه «إذا لم يحدث أيّ تطور في عملية السلام في الشرق الأوسط حتى أيلول المقبل، فستعلن الأمم المتحدة إنشاء دولة فلسطينية». ونقلت صحيفة «جيروزاليم بوست»عن إنديك قوله، في مقابلة مع إذاعة الجيش الإسرائيلي، إنه «إذا لم يكن لدى الولايات المتحدة وإسرائيل والفلسطينيّين بديل، فسيحصل تصويت في الأمم المتحدة في أيلول (المقبل)، سيؤدي إلى الاعتراف بدولة فلسطينية مثلما اعترفت الأمم المتحدة بإسرائيل عام 1948».

وأضاف أنديك إنّ «الولايات المتحدة لا تملك حق النقض في الجمعية العامة للأمم المتحدة. قد تصوّت ضد القرار لكن ذلك لن يمنعه». وقال إنه «تكتيكياً، من السهل جداً على الفلسطينيين أن يتوجّهوا إلى الأمم المتحدة ولا يكلفهم ذلك أيّ شيء ويفرض ضغوطاً على إسرائيل. أما استراتيجياً، فسيتعين على إسرائيل أن تفكر في اليوم الذي يلي التصويت»، لأنه في حال الاعتراف بالدولة الفلسطينية، ستصبح إسرائيل دولة محتلة لدولة عضو في الأمم المتحدة.

ولفت إنديك إلى أن «اعتراف الأمم المتحدة بدولة فلسطينية في أيلول سيثبت وجهة نظر حماس بأنه لا مبررات للتفاوض وسيشجّع ذلك على العنف». وأضاف «السؤال الحقيقي هو العثور على وسيلة للعودة إلى طاولة المفاوضات»، مشيراً إلى أن «واشنطن واثقة بقدرة رئيس الحكومة الإسرائيلي بنيامين نتنياهو على تحقيق السلام».

بدورها، أعلنت وزيرة الخارجية الأميركية هيلاري كلينتون أن استئناف الحوار بين إسرائيل والفلسطينيين «حاجة ملحّة» على ضوء الثورات العربية. وقالت للتلفزيون الأميركي الرسمي «بي بي أس»، إن «الطرفين يحاولان تحليل ما سيتطلبه هذا الأمر على موقفهما في المستقبل»، معربة عن «الأمل في أن يعي الجميع أن المفاوضات هي الوسيلة الوحيدة، وإضافة إلى ذلك هي حاجة ملحة». ولفتت إلى أن «مصلحة الإسرائيليين والفلسطينيين هي محاولة استئناف العمل» والبحث عن اتفاق «حتى في خضم ما يجري في المنطقة».

في هذا الوقت، تجمّع نحو 300 إسرائيلي يساري، بينهم مثقفون في تل أبيب، داعين الدولة العبرية إلى إنشاء دولة فلسطينية بحدود عام 1967. والتقى

> **أسهم التوتر بين نتنياهو وأوباما في إطلاق سباق على تقديم مقترحات استئناف المفاوضات**

النشطاء لتوقيع عريضة كتبها 17 فائزاً بجائزة إسرائيل المرموقة في احتفال رمزي أمام المبنى الذي أعلنت فيه دولة إسرائيل في 14 أيار عام 1948. وتجمّع محتجون يمينيون أمام المبنى، ووصفوا المثقفين بـ «الخونة».

من جهة أخرى، سلطت دعوة الجمهوريين لرئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو إلى إلقاء كلمة أمام الكونغرس الأميركي الشهر المقبل، الضوء على التوترات الموجودة بين الأخير والرئيس الأميركي باراك أوباما، وأسهمت في إطلاق سباق دبلوماسي غريب على من يتقدم أولاً باقتراح جديد لاستئناف محادثات السلام. وذكرت صحيفة «نيويورك تايمز» الأميركية أنه طوال ثلاثة أشهر، كان المسؤولون في البيت الأبيض يتناقشون في ما إذا كان قد حان الوقت ليلقي أوباما خطاباً أساسياً بشأن الفوضى في منطقة الشرق الأوسط، بما في ذلك الثورة في العالم العربي، وإذا كان يجب عليه اغتنام الفرصة لاقتراح خطة سلام جديدة بين الفلسطينيّين والإسرائيليين.

ونقلت الصحيفة عن مسؤولين أميركيين ودبلوماسيين من المنطقة قولهم إنه «فيما تبحث الإدارة الأميركية في الموضوع، يبحث نتنياهو، الذي يخشى أن تخسر إسرائيل في أي خطة تتقدم بها إدارة أوباما، إن كان يفترض به أن يسبق البيت الأبيض، ويتقدم باقتراح خاص أمام الكونغرس».

ولفتت الصحيفة إلى أن مسؤولي البيت الأبيض يعملون على مسودات اقتراح محتملة. ونقلت عن مسؤولين أميركيين قولهم إنه إذا تقدم الرئيس الأميركي بخطة، فستتضمن 4 مبادئ مبنية على مسائل الوضع النهائي التي أربكت مفاوضي السلام منذ عام 1979.

(أ ف ب، يو بي آي)

عربيات دوليات

ويكيليكس: نتنياهو اشترط ضرب إيران لدخول حكومة أولمرت

أظهرت برقية دبلوماسية أميركية سرّبها موقع «ويكيليكس» ونشرتها صحيفة «هآرتس» الإسرائيلية أمس، أن رئيس الحكومة الحالي بنيامين نتنياهو وافق عام 2007 على الدخول في حكومة «وحدة وطنية» مع رئيس الحكومة في ذلك الوقت إيهود أولمرت، إذا شنّت إسرائيل هجوماً على إيران. وقالت الصحيفة إن المستشار السياسي في السفارة الأميركية في تل أبيب، مارك سيفرز، بعث في 20 تموز عام 2007 ببرقية خاصة إلى الخارجية الأميركية في واشنطن، لفت فيها إلى استعداد نتنياهو لمشاركة أولمرت في حكومة جديدة عام 2007، إذا شنّت إسرائيل هجوماً على إيران.

(يو بي آي)

نتائج اللوتو اللبناني

28 26 22 13 10 8 4

جرى مساء أمس سحب اللوتو اللبناني للإصدار الرقم 876 وجاءت النتيجة على الشكل الآتي:

الأرقام الرابحة: 4 ـ 8 ـ 10 ـ 13 ـ 22 ـ 26 الرقم الإضافي: 28

■ **المرتبة الأولى (ستة أرقام مطابقة):**
ـ قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة:
ـ عدد الشبكات الرابحة: لا شيء.
ـ الجائزة الإفرادية لكل شبكة: لا شيء.

■ **المرتبة الثانية (خمسة أرقام مع الرقم الإضافي):**
ـ قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة:
ـ عدد الشبكات الرابحة:
ـ الجائزة الإفرادية لكل شبكة:

* **المرتبة الثالثة (خمسة أرقام مطابقة):**
ـ قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 54,774,000 ل.ل.
ـ عدد الشبكات الرابحة: 42 شبكة.
ـ الجائزة الإفرادية لكل شبكة: 1,304,143 ل.ل.

■ **المرتبة الرابعة (أربعة أرقام مطابقة):**
ـ قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 54,774,000 ل.ل.
ـ عدد الشبكات الرابحة: 1,390 شبكة.
ـ الجائزة الإفرادية لكل شبكة: 39,406 ل.ل.

■ **المرتبة الخامسة (ثلاثة أرقام مطابقة):**
ـ قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 154,456,000 ل.ل.
ـ عدد الشبكات الرابحة: 19,307 شبكات.
ـ الجائزة لكل شبكة: 8000 ل.ل.
ـ المبالغ المتراكمة للمرتبة الأولى والمنقولة للسحب المقبل: 1,610,325,715 ل.ل.
ـ المبالغ المتراكمة للمرتبة الثانية والمنقولة للسحب المقبل: 151,034,343 ل.ل.

نتائج زيد

جرى مساء أمس سحب زيد رقم 876 وجاءت النتيجة كالآتي:

الرقم الرابح: 35701.

■ **الجائزة الاولى:**
ـ قيمة الجوائز الإجمالية:
ـ عدد الأوراق الرابحة:
ـ الجائزة الإفرادية لكل ورقة:

■ **الأوراق التي تنتهي بالرقم: 5701.**
ـ الجائزة الإفرادية: 450,000 ل.ل.

■ **الأوراق التي تنتهي بالرقم: 701.**
■ **الجائزة الإفرادية: 45,000 ل.ل.**
■ **الأوراق التي تنتهي بالرقم: 01.**
ـ الجائزة الإفرادية: 4,000 ل.ل.
المبالغ المتراكمة للسحب المقبل: 25,000,000 ل.ل.

استراحة

كلمات متقاطعة 815

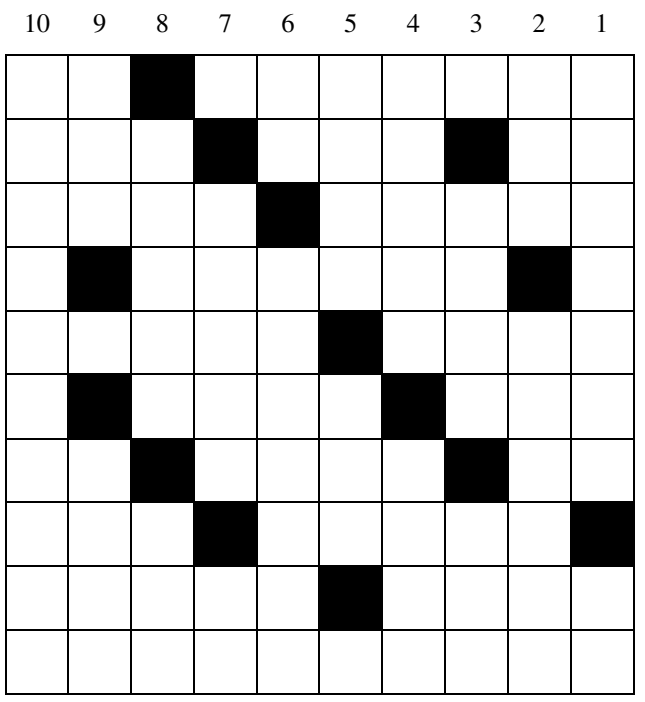

أفقيا

1- عاصمة أوروبية على الدانوب – سعل – 2- خنزير برّي أو رئيس القوم ومقدامهم – قنص الطيور – أرض واسعة خضراء – 3- حيطان – من ألوان الشعْر – 4- شبه قلادة من نسيج عريض يرصّع بالجوهر وتشدّه المرأة بين عاتقها وكشحَيْها – 5- قبّة القميص – مؤلف معجم وناشر فرنسي راحل – 6- لزمه ولم يفارقه – مدينة سورية على العاصي وسط واحة خصبة على طريق حلب دمشق – 7- مقياس مساحة – أخت مريم ولعازر أضافت المسيح في بيت عنيا – جرذ بالأجنبية – 8- فيلسوف وحكيم هندي له كتاب كليلة ودمنة مع دبشليم الملك – عكسها أداة النظر – 9- لعبة شبيهة بالشطرنج – نسبة لمواطن من بلد عربي – 10- هو سمعان بن يونا وأول رئيس على الكنيسة إستشهد في روما أيام نيرون

عمودياً

1- برج شهير مائل في إيطاليا – من الحيوانات – 2- ما رُزّ في الحائط أو الأرض من خشب ونحوه – عاصمة عربية – 3- حرس ورصد وشاهد بعينيه – يجتاز ويعبر – 4- مطربة وفنانة سورية شهيرة – تسمية لحذاء كان يُلبس في الرجل قديماً – 5- بلدة لبنانية بقضاء عكار – قتال ونزال بالأسلحة – 6- بحيرة – المشاتل مبعثرة – 7- أحرف متشابهة – متشابهان – 8- مكان يُصنع فيه الفحم – نضع خلسة – 9- قلة النوم والسهاد – ماركة سيارات – 10- حائط مستدير على شكل نصف دائرة يقع شمال الكعبة المشرفة

حلول الشبكة السابقة

أفقيا

1- الأوقيانس – 2- ور – كركلا – 3- راكوشي – رسل – 4- شدرا – لو – با – 5- أرسّ – عريف – 6- يجنّ – 11 – فلو – 7- ما يهمنيش – 8- تارب – ما – 9- خليل روكز – 10- ساكرامينتو

عمودياً

1- اورشليم – خس – 2- إد – الصاج – 3- اوكراني – يك – 4- وروار – هتلر – 5- سامارا – 6- يكيل – ا ن ر و م – 7- آر – وع – يبكي – 8- نكر – رفش – زنّ – 9- سلسبيل – 10- الأفوكاتو

sudoku 815

			4	3		1		
		3		7		6		5
7	6	2						9
	3		1		9		2	
	8						6	
	2		3		8		4	
3						8	9	6
8		1		9		2		
		6		5	7			

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أوعمودي.

حل الشبكة 814

8	7	1	3	2	4	5	9	6
9	2	3	6	5	1	8	4	7
5	6	4	9	8	7	1	3	2
3	4	5	7	6	9	2	1	8
1	8	2	4	3	5	6	7	9
7	9	6	2	1	8	3	5	4
4	3	8	5	7	2	9	6	1
6	1	9	8	4	3	7	2	5
2	5	7	1	9	6	4	8	3

مشاهير 815

11 10 9 8 7 6 5 4 3 2 1

أديب ياباني حصل على جائزة نوبل عام 1994 وأعلن توقفه عن الكتابة. رُشحَ للحصول على وسام الثقافة إلا أنه رفضه

1+2+3+6 = أموال وجواهر مدفونة ■ 4+5+10+7+8+9 = إحدى القارات ■ 9+11 = للنداء

حل الشبكة الماضية: **رولان العمري**

إعداد
نعوم مسعود

تقرير

«ثورة» على أعتاب بوركينا فاسو

بسام الطيارة

لا يمكن الجزم بما إذا كان التمرّد العسكري في بوركينا فاسو يحاكي الربيع العربي والثورات التي ولّدها، أو هو ردّ فعل على تدخّل فرنسا والأمم المتحدة في ساحل العاج. إلا أن المحللين يرون أن على الرئيس «الكابتن» بليز كومباوري إجراء إصلاحات عاجلة، إذا أراد تجنّب نهاية تشبه نهاية ديكتاتوريّي تونس ومصر.

وحركة الاحتجاج الأخيرة في بوركينا فاسو هي «تمرّد عسكري» يمكن أن يذهب بعيداً لقلب نظام يتربّع عليه كومباوري منذ عام 1987، أي منذ 25 سنة. وتشهد بلاد «الإنسان المثالي»، وهو معنى اسم الدولة الأفريقية، منذ شباط، تظاهرات غاضبة تشمل القضاة والتجار وتلامذة المدارس وطلاب الجامعات، إضافة إلى النقابات والمجتمع الأهلي والمعارضة والعسكريين، أي كل شرائح المجتمع هناك.

إلا أن الخطر الكبير الذي يتهدّد النظام يأتي من العسكريين الذين يواجهون صعوبات معيشية، ويطالبون بالحصول على علاوات بسبب ارتفاع أسعار المواد الغذائية، وتراجع القيمة الشرائية في بلد يعيش نحو نصف سكانه، البالغ عددهم 16 مليون نسمة، بأقل من ألف فرنك أفريقي في اليوم، أي ما يعادل دولارين أميركيين.

وقادت الأمور إلى اندلاع حركة تمرد في العاصمة واغادوغو طالت حرس الرئيس كومباوري نفسه، قبل أن تتوسع لتشمل ثكنات أخرى في العاصمة، ومن ثم حاميات في سائر المناطق. وقد خرج الجنود الغاضبون إلى شوارع العاصمة يعيثون فيها نهباً وسرقة وتخريباً للمتاجر، وسرق بعضهم سيارات، ووصل الأمر إلى حدّ ارتكاب عمليات اغتصاب، وهو ما أثار التجار الذين كان ردّ فعلهم مهاجمة المباني العامة والحكومية، ما أدى إلى إصابتها بأضرار جسيمة، ووضع سكان العاصمة بين ناري العسكر والتجار.

ورغم تأكيد المتمردين أن «النظام غير مستهدف»، إلا أن عدداً من المراقبين يشكّون في إمكان «فلتان الأمور من عقالها»، وخصوصاً أن كومباوري قد ألّب عليه العديد من الخصوم طيلة فترة حكم طويلة.

وفي محاولة «لحل الأزمة»، عيّن كومباوري سفيره لدى باريس لوك ـ أدولف تياو رئيساً للوزراء خلفاً لتيرتيوس زونغو الذي أقاله. ويشار إلى أن تياو، الذي يبلغ من العمر 56 سنة، هو صحافي سابق، كان سفيراً لبلاده في باريس، العاصمة ذات التأثير القوي على منطقة غرب أفريقيا.

ولم تنجح الإجراءات التي اتّخذت في تخفيف التوتر، وامتدت حركة التمرد من العاصمة واغادوغو إلى ثلاث مدن أخرى، وشاركت فيها فرق عسكرية وأمنية، فيما شهدت مدينة رابعة تظاهرة عنيفة لشبان مناهضين لكومباوري.

ويرى البعض أن كومباوري يدفع ثمن «التدخل في الحرب العاجية» ودعم القوات الشمالية وتدريبها ومدّها بالسلاح، فيما جنوده يعانون من الأمرّين، إذ يتفق المراقبون على وجود هوة شاسعة بين أقلية من الأثرياء وباقي الشعب، وخصوصاً في الأوساط المقرّبة من الرئاسة، الذين يستفيدون من موقع بوركينا فاسو على تقاطع دول أفريقية غنية جداً.

ولتجنّب حصول ثورة، يرى مراقبون في واغادوغو أن على بليز كومباوري اتخاذ قرارات عاجلة في مسائل، مثل رواتب الموظفين وأسعار المواد الأساسية وإعادة الانضباط إلى صفوف الجيش، ولكن أيضاً الالتزام بعدم مراجعة الدستور بما يسمح له بالترشح لولاية جديدة في 2015، الأمر الذي يثير جدلاً حاداً في البلاد، ويحاكي الحالتين التونسية والمصرية.

الحرس الجمهوري في بوركينا فاسو (أ ف ب)

انتفاضة «صحراويّة» مكتومة ضد المغرب

غياب الأخبار في الآونة الأخيرة عن أزمة الصحراء الغربية لا يعني أن المنطقة تعيش فترة استرخاء، بل يبدو أنها تشهد انتفاضة شبيهة بالثورات العربية، لكن في ظل تكتّم إعلامي

السلطات المغربية منعت مسؤولي الأمم المتحدة من زيارة مخيم الاعتصام

الرباط أقالت مسؤولين في العيون بعد اضطرابات المخيم

نزار عبود

في غمرة الاهتمام بالثورات العربية، لم تعد هناك مساحة في الصحافة العربية والقنوات التلفزية لتغطية نزاع مزمن وحركة عصيان مدني قام بها سكان الصحراء الغربية ضد القوات المغربية. لكن مناخ الديموقراطية المغربي قد يجلب لسكان الصحراء المتنازع عليها بين المغرب وجبهة بوليساريو بعض التحسن في الظروف الإنسانية والسياسية، ما دام حل النزاع عسكرياً لم يعد مطروحاً.

خلقت الانتفاضات الشعبية التي شهدتها منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا تحديات جديدة لمساعي تحقيق الاستقرار والأمن، ما ينطوي على إمكان تغيير الوضع الراهن للنزاع في الصحراء الغربية، حسب تقرير أعدّه كريستوفر روس، مبعوث الأمين العام للأمم المتحدة الشخصي إلى المنطقة.

التقرير شرح ما وقع منذ تشرين الأول الماضي منذ قيام المحتجّين الصحراويين بنصب مخيم في كديم إزيك، على بعد 15 كيلومتراً إلى الجنوب الشرقي من مدينة العيون. أرادوا باعتصامهم عرض مطالبهم الاجتماعية والاقتصادية على السلطات المغربية. توسّع المخيم تدريجاً ليضم نحو سبعة آلاف خيمة بداخلها حوالى 15 ألف مواطن، بناءً على صور التقطت بالأقمار الصناعية، نظراً إلى أن السلطات المغربية منعت مسؤولي الأمم المتحدة من زيارة المخيم للاطلاع على الأوضاع فيه. أمر عدّه مبعوث الأمين العام انتهاكاً للاتفاق العسكري الأول. الاعتصام تواصل وأدى إلى سقوط فتى قتيلاً برصاص عسكري مغربي، ما أثار المعتصمين، ورفع عددهم مع مرور الوقت. لكنّ القوات المغربية فكّكت المخيم مستخدمة قوة عسكرية كبيرة.

على أثر ذلك، وجّهت الجبهة الشعبية لتحرير الساقية الحمراء ووادي الذهب (جبهة البوليساريو) إلى المبعوث الأممي عدداً من الرسائل تتحدث عن وقوع انتهاكات لحقوق الإنسان، وتدعوه إلى التدخل منعاً لوقوع «كارثة إنسانية وشيكة»، وإلى إنشاء آلية تابعة للأمم المتحدة لحماية حقوق الإنسان في الصحراء الغربية. بالطبع لم تقدم الأمم المتحدة على أي خطوة عملية مصطدمة بالموقف المغربي. لكن روس وممثل الأمين العام للأمم المتحدة في الصحراء الغربية، هاني عبد العزيز، تحدثا عن عمليات عنف شديد جرت، «ربما راح ضحيتها العديد من القتلى والجرحى في صفوف سكان مخيم كديم إزيك»، كما ورد في التقرير. وجاء فيه: «في ساعات الصباح المبكر، شنّت القوات المعاونة وضباط الشرطة المغربية هجمات لتفريق المتظاهرين بالقوة وتدمير المخيم. استخدمت الغاز المسيل للدموع ومدافع المياه والهراوات وطائرات هليكوبتر. واندلعت على الفور أعمال عنف في مدينة العيون، وسط شائعات عن سقوط أعداد كبيرة من القتلى، حيث نزلت مجموعات من الصحراويين إلى الشوارع للاحتجاج على الغارة».

على أثر هذه الأحداث، أُعفي والي العيون، محمد جلموس، من منصبه وحلّ محله خليل الدخيل، أول صحراوي يشغل هذا المنصب. كذلك أقال المغرب رئيس الدرك المغربي في العيون، وأجرى تحقيقاً برلمانياً في الأحداث.

ويروي التقرير أن التوتر استمر متقطّعاً منذ أوائل العام بين القوات المغربية وسكان الصحراء المستائين من تردّي أوضاعهم من كافة النواحي. وقعت تظاهرات احتجاج في العيون وسمارة وبوجدور تخللتها أعمال قمع واعتقالات مغربية. وفي شباط الماضي، حصلت اضطرابات في مدينة الداخلة، عشية الذكرى الـ35 لقيام «الجمهورية العربية الصحراوية الديموقراطية»، أدت إلى وقوع إصابات وتدمير ممتلكات.

لكن الاحتجاجات المتفرقة لم تقتصر على المناطق الصحراوية، بل امتدت إلى المغرب نفسه وإلى مخيمات اللاجئين الصحراويين في تندوف، الجزائر. في المغرب جرت تظاهرات في المدن الرئيسية في 20 شباط و20 آذار الماضيين. وفي مخيمات تندوف نظّمت مجموعة من الشباب الصحراويين احتجاجاً في 5 آذار، حيث تردد أنهم طالبوا بمزيد من المشاركة الديموقراطية في الحكومة «الصحراوية».

ثلاثة ناشطين من اجل استقلال الصحراء بعد اطلاق سراحهم في الرباط (رويترز)

وفيات

زوجة الفقيد: أنطوانيت فيليب قبشي
أبناؤه: الدكتور نعمة الله مارون وعائلته في المهجر، خوسيه مارون وعائلته في المهجر، شربل مارون وعائلته (صاحب مطعم بحيرة بنشعي).
ابنتاه: جميلة زوجة نورمن خوري وعائلتها في المهجر، ياسمين زوجة جان الجعيتاني وعائلتها في المهجر
شقيقاته: هند ولوريس واليس ومنتهى وعيالهم
أبناء حميه: عائلة المرحوم محسن فيليب قبشي في المهجر، الدكتور ريمون فيليب قبشي وعائلته في المهجر، روبير فيليب قبشي وعائلته في المهجر
ابنة حميه: سلطانة أرملة المرحوم حنا الحلبي وعائلتها في المهجر
ينعون إليكم فقيدهم الغالي المرحوم
أنطون نعمة الله مارون
(أبو نعوم)
تقبل التعازي اليوم الجمعة 22 نيسان من الساعة العاشرة صباحاً حتى الساعة السابعة مساءً في قاعة كنيسة مار روحانا ـ بنشعي.

رقد على رجاء القيامة المجيدة المأسوف على شبابه المرحوم
المهندس
نبيل ادوار زرد أبو جوده
نائب رئيس بلدية جل الديب بقنايا سابقاً
رئيس مجلس إدارة ومدير عام شركة Renaissance المتن هولدينغ
رئيس مجلس إدارة
ومدير عام Sm.real estate.sal
رئيس مجلس إدارة
ومدير عام Higland.sal
رئيس مجلس إدارة
ومدير عام Emaar Lebanon
والده: ادوار زرد أبو جوده
(رئيس بلدية جل الديب بقنايا)
(نائب رئيس اتحاد بلديات المتن)
(مدير عام وزارة البريد والمواصلات السلكية واللاسلكية سابقاً)
والدته: تريز نقولا نصار
زوجته: ثريا رياض منصور
ابنه: ادوار زوجته ياسمين خالد نحولي
ابنتاه: لارا وكارين
أشقاؤه: المهندس جورج زوجته مهى أنطوان غنطوس وعائلتهما
الدكتور غسان
المهندس شارل زوجته جومانا فؤاد عازوري وعائلتهما
حماته: نبيهة أرملة رياض منصور وأولادها وعائلاتهم
عمتاه: جوليات أرملة المرحوم الياس وأولادها وعائلاتهم
سعاد أرملة المرحوم الدكتور فريد وأولادها وعائلاتهم
أولاد عمته المرحومة أليس نجم أغناطيوس أبو جوده وعائلاتهم
يحتفل بالصلاة لراحة نفسه الساعة الثالثة والنصف من بعد ظهر اليوم الخميس 21 نيسان 2011 في كنيسة مار تقلا ـ جل الديب.
تقبل التعازي قبل الدفن وبعده ويومي الجمعة والسبت 22 و23 منه في قاعة أوديتوريوم الدكتور فريد زرد أبو جوده (مستشفى أبو جوده) من الساعة الحادية عشرة قبل الظهر حتى السابعة مساءً.

بلدية جل الديب بقنايا تنعى بمزيد الحزن
المهندس
نبيل ادوار زرد أبو جوده
نائب رئيس بلدية جل الديب
بقنايا سابقاً

جامعة آل أبو جوده تنعى فقيدها الغالي
المهندس
نبيل ادوار زرد أبو جوده
نائب رئيس بلدية جل الديب
بقنايا سابقاً

رابطة آل عطية تنعى بمزيد الحزن فقيدها الغالي
المهندس
نبيل ادوار زرد أبو جوده

مبوب

الرابطة الاجتماعية بقنايا جل الديب تنعى بمزيد الحزن
المهندس
نبيل ادوار زرد أبو جوده

مخاتير وأعضاء الهيئة الاختيارية جل الديب بقنايا تنعى بمزيد الحزن
المهندس
نبيل ادوار زرد أبو جوده

برنامج ادوار زرد أبو جوده للمنح الجامعية ينعى بمزيد الحزن
المهندس
نبيل ادوار زرد أبو جوده
(عضو مؤسّس)

أعضاء مجلس إدارة البنك اللبناني الكندي ينعون بمزيد الحزن
المهندس
نبيل ادوار زرد أبو جوده
شقيق رئيس مجلس الإدارة
ـ المدير العام

مدير عام البنك اللبناني الكندي السيد محمد حمدون ينعى بمزيد الحزن
المهندس
نبيل ادوار زرد أبو جوده
شقيق رئيس مجلس الإدارة
ـ المدير العام

مديرو وموظفو البنك اللبناني الكندي ينعون بمزيد الحزن
المهندس
نبيل ادوار زرد أبو جوده
شقيق رئيس مجلس الإدارة
ـ المدير العام

ذكرى أسبوع

إنّا لله وإنّا إليه راجعون
تصادف نهار الأحد الواقع فيه 2011/4/24 ذكرى مرور أسبوع على وفاة فقيدنا الغالي المأسوف على شبابه المرحوم:
بلال خليل علويّة
أشقاؤه: الحاج أبو خليل علوية (رئيس بلدية مارون الراس)، موسى، حسين، الحاج أحمد والحاج خضر
وفي هذه المناسبة، سيقام احتفال تأبيني ومجلس عزاء حسيني عن روحه الطاهرة في حسينية بلدته مارون الراس الساعة الثانية بعد الظهر.
للفقيد الرحمة ولكم الأجر والثواب.
الآسفون: آل الفقيد وعموم أهالي مارون الراس.

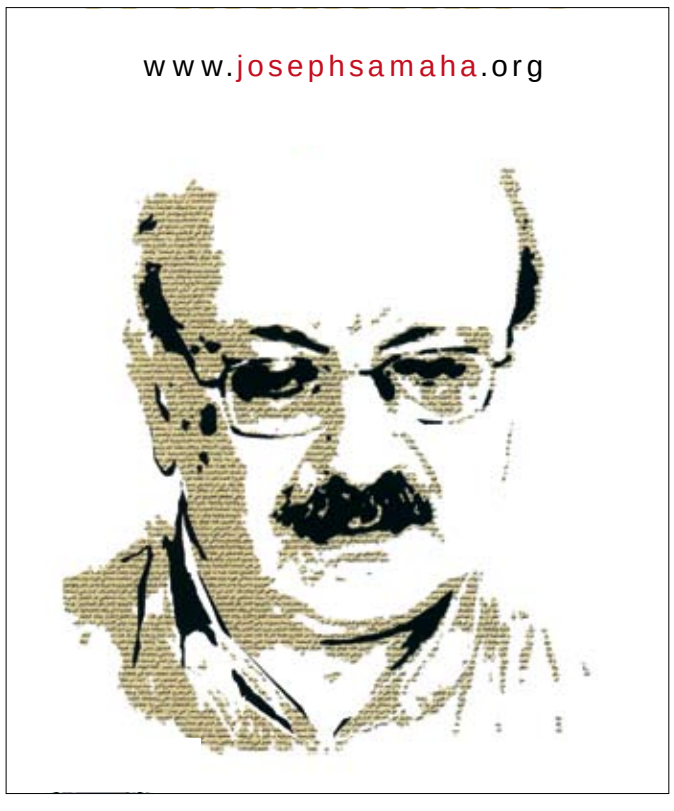

◄ مبوب ►

مطلوب

The National Evangelical Institute - saida
Is recruiting highly experienced teachers in:
Educational Psychology, Education, Mathematics, Physics, Chemistry & English
Only applicants with MA degrees from American Universities are accepted.
Fax #: 07722379
E-mail: info@neigb.net

ضاهر للتجارة العامة تطلب مندوبي مبيعات. معاش ثابت + عمولة
ت:70/105463
n.halawi@daher generaltrading.com

مطلوب أطباء للعمل أو الاختصاص في ألمانيا
hotmail.de @ 40_Rrff
004917650434825
004992271991426

مفقود

فقد جواز سفر لبناني باسم دنيا علي حمية الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 70/263660

خرج ولم يعد

خرج العامل البنغلادشي
SHAHIN MIAH ALIES
HASIN ISMAIL
MUNNAF MIAH ALIES ولم يعد الرجاء ممن يجده أو يعرف عنه شيئاً الاتصال على الرقم 70/098417

◄ إعلانات رسمية ►

إعلان
تُعلم المديرية العامة للأمن العام المواطنين والرعايا العرب والأجانب المقيمين على الأراضي اللبنانية أنه حرصاً منها على تسهيل استلام معاملاتهم.
ستقوم المراكز الإقليمية بتسليم جوازات السفر اللبنانية وإقامات العرب والأجانب المنجزة فقط إلى أصحابها بعد انتهاء الدوام الرسمي لغاية الساعة السابعة مساءً من أيام العمل العادية وذلك اعتباراً من تاريخ 2011/04/19.
عنوان الأمن العام على شبكة الإنترنت:
www.general-security.gov.lb

إعلان
عن تمديد فترة استقبال العروض للمزايدة العمومية
لاختيار المانح والمستثمر لمشروع مركز إنمائي في بلدة شمع ممول من الصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية
يعلن اتحاد بلديات قضاء صور عن تمديد فترة استقبال العروض للمزايدة العمومية التي يجريها لاختيار المانح والمستثمر لمشروع مركز إنمائي في بلدة شمع ممول من الصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية لمدة خمسة عشر يوماً إضافية بحيث تصبح آخر مهلة لتقديم العروض يوم السبت الواقع فيه 7 أيار 2011 عند الساعة الثانية عشرة ظهراً، على أن تليها مباشرة جلسة فض العروض في مركز الاتحاد.
رئيس اتحاد بلديات قضاء صور
عبد المحسن الحسيني
صور في: 2011/4/20

إعلان
من أمانة السجل العقاري في عاليه
طلب إميل ناصيف جبور بصفته الشخصية سند ملكية بدل ضائع عن حصته في العقار 1059 عين الجديدة
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في عاليه
ليلى الحويك

إعلان
من أمانة السجل العقاري في عاليه
طلب عماد سعيد حيدر بصفته وكيلاً عن علمان أمين الجردي سند ملكية بدل ضائع عن حصة موكله في العقار 191 دير قوبل
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري
في عاليه بالتكليف
ماجد عويدات

إعلان
من أمانة السجل العقاري في بعبدا
طلب المحامي خالد وليد كريديه وكيل محمد سامي الأسعد لمورثه سامي محمد الأسعد سند ملكية بدل ضائع للعقار 247 الجية
للمعترض مراجعة الأمانة
خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في بعبدا
ماجد عويدات

إعلان
من أمانة السجل العقاري في بعبدا
طلب المحامي نشأت توفيق هلال وكيل طلب فرنسيس جورج عبود سند ملكية بدل ضائع للعقار 3859 شحيم
للمعترض مراجعة الأمانة
خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في بعبدا
ماجد عويدات

إعلان
من أمانة السجل العقاري في بعبدا
طلب المحامي نشأت توفيق هلال وكيل عارف حسن علي هلال سندي ملكية بدل ضائع للعقارين 1738، 1717 قرنايل
للمعترض مراجعة الأمانة
خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في بعبدا
ماجد عويدات

إعلان
من أمانة السجل العقاري في بعبدا
طلب المحامي نشأت توفيق هلال وكيل عادل سليمان المصري لمورثه سليمان أحمد المصري سند ملكية بدل ضائع للعقار 154 صليما
للمعترض مراجعة الأمانة
خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في بعبدا
ماجد عويدات

إعلان
من أمانة السجل العقاري في بعبدا
طلب المحامي نشأت توفيق هلال وكيل طلب فايز حسين الحلبي وكيل عصام حسين الحلبي سندات ملكية بدل ضائع للعقارات 1986، 3142، 3145، 3149، 3150، 3146 فالوغا
للمعترض مراجعة الأمانة
خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في بعبدا
ماجد عويدات

إعلان
من أمانة السجل العقاري في بعبدا
طلب المحامي نشأت توفيق هلال وكيل عبد الله بن منصور بن حمد الصغير وكيل منصور عبد العزيز راشد البصيلي وامال عبد اللطيف بن عبد الله الرشود سندي ملكية بدل ضائع للعقار 21/2198 شويت
للمعترض مراجعة الأمانة
خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في بعبدا
ماجد عويدات

إعلان بيع
صادر عن دائرة تنفيذ النبطية
طالب التنفيذ: البنك اللبناني الفرنسي ش.م.ل. بوكالة المحامي اسكندر حداد.
المنفذ عليهم: شركة بيطار لتجارة المواشي ش.م.م.
ـ يوسف عبد العزيز بيطار
ـ ورثة يونس عبد العزيز بيطار
المعاملة التنفيذية: 2007/237.
السند التنفيذي: استنابة صادرة عن دائرة تنفيذ بيروت رقم 95/261 تاريخ 95/4/3 تحصيلاً لدين طالب التنفيذ والبالغ 57,101,48 د.أ. (سبعة وخمسون الفاً ومائة ودولار واحد وثمانية واربعون سنتاً) و998799 ل.ل. (تسعمائة وثمانية وتسعون الفاً وسبعمائة وتسع وتسعون ليرة لبنانية) إضافة الى الرسوم والفوائد والنفقات.
تاريخ التنفيذ: 1995/4/3
تاريخ تبليغ الانذار: 2006/5/26
تاريخ قرار الحجز: 2006/12/28
وتاريخ تسجيله في السجل العقاري 2007/2/10
تاريخ محضر وصف العقار: 2007/7/23
وتاريخ تسجيله 2007/10/31.
العقار الموصوف: 1200 سهم من العقار 230/الشرقية عبارة عن ارض بعل سليخ تقع للجهة الغربية لبلدة الشرقية بالقرب من طريق عام الشرقية ـ الكوثرية، تبعد عنها حوالي 100 م، تصل اليها بطريق غير معبدة ترابية، يحتوي العقار على بناء من طابقين ارضي وأول:
الأرضي: كبير الحجم والمساحة ويستعمل حالياً ومنذ سنتين تقريباً معملاً فيه (4) ماكينات لفرز نفايات البلاستيك الناتجة عن نفايات البلدات المجاورة، كما يوجد طابق اول علوي وهو عبارة عن شقة سكنية صغيرة تستعمل حالياً من قبل صاحب معمل فرز النفايات البلاستيكية مساحتها 120م2.
والعقار المذكور كان أصلاً عبارة عن مزرعة لم تعد قائمة بل ان المعمل المذكور اعلاه تبلغ مساحته حالياً حوالي ثلث مساحة المزرعة السابقة التي كانت مساحتها 1360م2 وما زالت الاربع عشرة زريبة قائمة بدون مواشي وفيها مخزنان للعلف فارغان.
مساحة: 1200 سهم من العقار: 4205م2 (اربعة آلاف ومايتان وخمسة أمتار مربّعة).
التخمين: (لـ1200 سهم): 406675 د.أ. (أربعماية وستة آلاف وستماية وخمسة وسبعون دولاراً أميركياً).
الطرح: (لـ1200 سهم): 244005 د.أ. (مايتان وأربعة وأربعون ألفاً وخمسة دولارات أميركية).
تاريخ المزايدة ومكانها: يوم الخميس 2011/6/2 الساعة 12,00 ظهراً أمام رئيس دائرة تنفيذ النبطية.
النفقات الواجب دفعها: رسم الدلالة والتسجيل.
على الراغب بالشراء ايداع بدل الطرح في قلم هذه الدائرة بموجب شيك مصرفي منظم لأمر رئيس دائرة تنفيذ النبطية واتخاذ محل اقامة له ضمن نطاقها والا عدّ قلمها مقاماً مختاراً له ما لم يكن ممثلاً بمحام، وعليه الاطلاع على قيود الصحيفة العقارية للعقار المطروح ودفع الثمن والرسوم ضمن المهلة القانونية تحت طائلة متابعة التنفيذ على عهدته.
رئيس القلم
حسن أيوب

إعلان
عن المدير العام للشؤون العقارية
يعلن المدير العام للشؤون العقارية عن إعادة تكوين الصحيفة العقارية المفقودة العائدة للعقار 225 للقسم 51 بلوك B من منطقة برج البراجنة العقارية والعائدة ملكيته للسيد حسين علي إسماعيل بالطريقة الإدارية وفقاً لأحكام المادة الثانية الجديدة من المرسوم الاشتراعي رقم 77/37 تاريخ 1977/5/16 والمعدلة بالقانون رقم 1996/509
لكل صاحب مصلحة أو حق أن يعترض على قرار إعادة التكوين باستدعاء يقدم إلى حضرة أمين السجل العقاري في بعبدا خلال مهلة ثلاثة أشهر من تاريخ نشر هذا الإعلان.
المدير العام للشؤون العقارية
بشارة قرقفي

لإعلاناتكم الرسمية
والمبوبة والوفيات
الأخبار al-akhbar
هاتف: 759555 ـ 01
فاكس: 759597 ـ 01

كرة القدم

تتويج العهد باللقب والصفاء يصادر الوصافة والنجمة ثـ

ختمت مباريات القسم الأعلى بتتويج العهد بكأس الدوري مع تعادل سلبي للأنصار، وحمل النجمة الوصافة لدقائق بفوز على الراسنغ قبل أن يستقر ثالثاً، واستردّ الصفاء وصافته بتعادل«جزائي» مع المبرة

بعدما وضح مشهد فرق المقدمة الستة، أمس، تتحول الانظار الى ضحية بطاقة الهبوط بين الغازية والتضامن صور، الاحد.

العهد × الأنصار (1 – 1)

ختم العهد مبارياته بتعادل ايجابي مع الانصار، فعزز رصيده برقم قياسي من النقاط (55)، فيما خرج الاخضر بتعادل وضعه رابعاً.

قدم الفريقان مباراة ودية نظيفة لم تخل من لمحات وفرص متبادلة. وبعد كرتين للمعتوق تقدم الانصار عبر كرة رفعها محمد حمود يساراً فركلجها ببراعة محمود كجك وسدد بثقة في قلب شباك الحارس حمود (26). وبعد 6 دقائق فقط كسب المعتوق ركلة جزاء سجلها ارضية هدف التعادل(32).

وقطعت راية الحكم المساعد انفرادية لمحمود العلي (38)، تبعها صاروخ «كجكي» فوق العارضة بسنتمترات، وختم العهد الشوط بهدف التقدم من لعبة مرتدة رائعة بدأها حسين دقيق الى معتوق الى عباس «أونيكا» ومنه عرضية مهندسة لينفرد العلي ويسددها أرضية في شباك حسن مغنية (1+45).

وبدأ ادسون الشوط الثاني بكرة قوية صدها الحارس، وانفرد العلي وسدد فوق، وفور نزوله صوب علي ناصر الدين كرة قوية حولها حمود ببراعة، وأراح المدربان محمود حمود وجمال طه بعض لاعبيهما الأساسيين لمباراتي الكأس الآسيوية (الثلاثاء)، وضغط الانصار في الوقت بدل الضائع (4 دقائق)، ومن ركنية رفعها حمود سكبها المعتز الجنيدي برأسه هدف التعادل للانصار (95).

ودوّت الفرحة العهدية، واحتفل بتسلم الكأس من رئيس الاتحاد محاطاً بالمدير العام لوزارة الشباب والرياضة زيد خيامي، والاداريين موسى مكي ومحمود الربعة وجورج شاهين، ورئيس نادي العهد الحاج أسامة الحلباوي ورئيس مجلس ادارة المدينة الرياضية رياض الشيخة. وبهذا تراجع الانصار رابعاً بـ43 نقطة.

■ قاد المباراة اندريه حداد مع علي عدي ووائل الرمح.

المبرة × الصفاء (2 – 2)

لقاء الوصافة للأصفر وتعزيز الموقع للمبرة انتهى بهدف دراماتيكي في آخر دقيقة للنجمة المترقّب.

تقدم الصفاء بهدف لمحمود الزغبي (20) وكاد حمزة عبود يعززه لولا براعة الحارس حسن بيطار.

وبدأ المبرة الشوط الثاني متجدداً، وسجل سريعاً هدف التعادل بكرة حرة بعيدة من حسن حمود (50). وبعد ثلاث كرات صفاوية خطرة صدها الحارس بيطار مرر حمود كرة تابعها دا سيلفا برأسه هدف التقدم، وانتفض الصفاء لحماية الوصافة المهددة وكسب ركلة جزاء في آخر دقيقة سجل منها هيثم عطوي هدف التعادل ليسترد الوصافة التي توفر له تمثيل لبنان وبهذا بقي الصفاء وصيفا بـ45 نقطة، والمبرة خامساً بـ36 نقطة.

■ قاد اللقاء الحكم رضوان غندور مع حسين عيسى وربيع عميرات.

النجمة × الراسينغ (1 – 0)

قطف النجمة فوزاً غالياً كاد أن يتوّجه بالوصافة، وصمد لاعبو الابيض 80 دقيقة بدفاع متين.

تفوق النجمة لعباً وفرصاً لكنه افتقد ختم الهجمات. وقنص المدافع أحمد المغربي الهدف المنتظر اثر ركنية

فرحة عهداوية غامرة بكأس اللقب الثالث مع ضيوف الشرف (هيثم الموسوي)

الشباب العربي إلى الإمارات

تغادر بعثة أكاديمية نادي الشباب العربي، غداً السبت، إلى الإمارات للمشاركة في معسكر تدريبي حتى 2 أيار، بمشاركة 23 لاعباً من الناشئين دون الـ16 عاماً. وسيخوض الفريق 4 مباريات وديّة. ويرأس البعثة الإداريان ناصر بختي (الصورة) والشيخ محمود جلول، ويشرف على الفريق المدرّبان بلال فليفل ومحمد سكاكيني.

كأس الاتحاد الآسيوي

التلال اليمني يصل الأحد للقاء الأنصار والعهد يلعب في دمشق

فريق الأنصار خلال أحد التمارين

تصل بعثة فريق التلال اليمني الى بيروت الأحد، عند الساعة 19,00 للقاء الأنصار ضمن الجولة الرابعة من منافسات المجموعة الأولى لكأس الاتحاد الآسيوي لكرة القدم.

وتتألف البعثة من 35 شخصاً يتوزعون على 18 لاعباً و8 أعضاء جهاز فني و11 بين صحافيين وإداريين وضيوف، وتقيم البعثة في فندق لانكستر الروشة.

وسيصل مراقب المباراة التركمانستاني (مانين غوييف) في وقت لاحق من مساء الأحد، على أن يصل طاقم حكام المباراة من سلطنة عمان والمؤلف من: إبراهيم الحسني حكماً رئيسياً، علي حميد وسيف الغفري حكمين مساعدين، إضافة الى ياسر سالم حكماً رابعاً يوم الاثنين.

ويتدرب الفريق اليمني يوم الاثنين على ملعب بيروت البلدي، فيما يخوض تمرينه الأخير على ملعب المدينة الرياضية التي تستضيف المباراة في الخامسة والنصف عصر الأربعاء المقبل.

وجرى الاتفاق على عقد الاجتماع الفني الذي يسبق المباراة في الواحدة من بعد ظهر الثلاثاء في القاعة المخصصة للمؤتمرات الصحافية في المدينة الرياضية، فيما يسبق ذلك المؤتمر الصحافي المشترك لمدربي الفريقين الساعة الثانية عشرة ظهراً في القاعة نفسها.

وأشارت اللجنة المنظمة للمباراة والمنبثقة عن إدارة نادي الأنصار الى أنه ستعلن إجراءات دخول الجماهير في نشرات لاحقة.

تجدر الإشارة الى أن الأنصار سيسعى الى تكرار الفوز في المباراة بعد نجاحه في تحقيق نتيجة كبيرة في مباراة الذهاب التي جمعت الفريقين على ملعب استاد مدينة الزرقاء الأردنية، وبالتالي في حال تحقيق النقاط الثلاث من المباراة يوم الأربعاء فإن الأنصار سيكون بحاجة الى نقطة واحدة من مبارياته المقبلة أمام ناساف الأوزبكي في بيروت وديمبو الهندي في الهند لضمان التأهل الى الدور الثاني، علماً بأن الأنصار كان قد حقق فوزاً على الفريق الهندي وآخر على التلال، فيما خسر مباراته الأولى أمام ناساف الأوزبكي على أرض الأخير في مدينة كارشي.

■ من جهة أخرى، تغادر بعثة فريق العهد الى دمشق لمواجهة فريق الكرامة على ملعب العباسيين يوم الأربعاء عند الساعة 16,00، وقد جرى نقل المباراة من حمص الى دمشق بسبب الظروف الأمنية. وستغادر بعثة العهد الاثنين الى سوريا.

ـالثاً

(81)، وصار النجمة وصيفاً لدقائق قبل وصول الخبر بتحقيق الصفاء هدف التعادل في آخر دقيقة. وبهذا حل النجمة ثالثاً بـ44 نقطة، وبقي الراسنغ سادساً بـ29 نقطة.

■ حكم المباراة سامر قاسم مع علي عيد وحسن فحص.

■ غادر مدرب النجمة الجزائري محمود قندوز فور انتهاء المباراة الى بلده، بعدما رمّم فريقه بأداء جماعي جيد رغم واقعه المنقوص.

(الاخبار)

● التنس ●

نادي بودا يوزّع جوائز دورته

أقام نادي بودا . أدما حفلاً تكريمياً لأبطال دورة التنس الداخلية التي أقامها على ملعبه المقفل في أدما، وذلك بحضور رئيس النادي فرنسوا سعاده، مدير الالعاب الرياضية سيمون بلان، مدرب اللعبة في النادي جوني عبد الله وعدد من اعضاء النادي وأهالي ابطال التنس وأصدقائهم، إضافة الى المشاركين انفسهم وطاقم التحكيم.

وألقى بعده رئيس النادي فرنسوا سعاده كلمة أعرب فيها عن استعداد النادي لتقديم كل التسهيلات المتاحة من أجل الشباب والرياضة على مختلف أنواعها، آملاً ان تكون هذه الدورة بالنسبة الى الفائزين الخطوة الاولى نحو الاحتراف والشهرة. بعدها شكر المدرب جوني عبد الله النادي والمشاركين على كل ما بذلوه.

وفي النتائج: فردي رجال: 1 - هادي حجار، 2 - كريستيان مسعد. فردي إناث: 1 - يارا قزي، 2 - ماري شهوان. زوجي مختلط: 1 - كريستيان مسعد وسابرينا عازار، 2 - طوني شهوان وماري شهوان. وقُدّمت دروع تقديرية وتذكارية إلى الحكمين القاضي فؤاد نون والسيد ساييد فينيانوس.

رياضة المحركات

جمّال يفتتح مشاركاته في بطولة «أوبن» للفورمولا ـ 3

انطلقت بطولة "أوبن" أوروبا لسباقات الفورمولا - 3 من حلبة فالنسيا الإسبانية التي احتضنت فعاليات الجولة الأولى من البطولة العالمية، وقد جرى تنظيم سباقين، حيث شهد السباق الأول انسحاب السائق اللبناني نويل جمّال، وحلوله في المركز الـ11 في السباق الثاني. وكان سائق فريق "الأرز موتورسبورت" اللبناني قد خاض المنافسات على متن سيارة دالارا أف 308، ونجح خلال التجارب التأهيلية في تسجيل رابع أسرع توقيت، علماً بأن زميله في الفريق الدنماركي جوهان جوكينن سجل ثاني أسرع توقيت، ليحتل الفريق اللبناني الخطوط الأولى عند شبكة الانطلاق. غير أن الحظ عاند السائق جمّال الذي اضطر إلى الانسحاب، بينما كان زميله جوكينن يتجاوز منافسه أليكس فونتانا، صاحب الصدارة، ليتجه نحو تحقيق أول فوز له في البطولة هذا العام ولفريقه "الأرز موتورسبورت". وقد أضاف هذا السائق إنجاز تسجيل أسرع لفة خلال السباق.

خط انطلاق السباق الثاني عرف عكس تراتبية السائقين الستة الأوائل الذين أنهوا السباق الأول ضمن هذه المراتب، حيث تمكن جمّال من اجتياز خط النهاية في المركز الـ11 في الترتيب العام من أصل 17 سائقاً، وقد شاهد العلم المرقط بعد 16 لفة في وقت قدره 25،13،842 دقيقة وبفارق 28،478 ثانية عن الفائز تونيو فرنانديز، بينما اضطر جوكينن إلى الانسحاب من اللفة الأولى. هذه النتائج سمحت لفريق "الأرز موتورسبورت" اللبناني باحتلال المركز الثالث في الترتيب العام المؤقت للفرق برصيد 10 نقاط، وبفارق 4 نقاط عن فريقي "كوربيتا" و"إيميليو دي فيلوتا موتورسبورت". نويل عبّر عن سعادته لخوضه باكورة جولات البطولة وقال: "أنا سعيد لإنهائي السباق الثاني بعدما اضطررت إلى الانسحاب من السباق الأول. مستوى البطولة ضمن سيارات الـ أف 308 مرتفع جداً والمنافسة قوية، لذا يجب أن أبذل قصارى جهدي في الجولات المقبلة، على أمل أن أدخل ضمن الخمسة الأوائل".

يذكر أن التحدي المقبل الذي ينتظره نويل سيكون على حلبة مانيي .كور الفرنسية في 14 و15 أيار المقبل.

> التحدي المقبل سيكون على حلبة مانيي ـ كور الفرنسية

السائق نويل جمال

الكرة العربية

فوز الأمعري المتصدر أم مشاركة هلال القدس؟

يخوض مركز شباب الأمعري متصدر الدوري الفلسطيني لكرة القدم مواجهة صعبة، غداً السبت، أمام وادي النيص خامس الترتيب، ضمن المرحلة الـ20 التي تنطلق، اليوم الجمعة، في مباراة بالغة الأهمية للمتصدر. وسيواجه الأمعري (47 نقطة) صعوبة في بيت لحم على أرض مضيفه، الذي حقق في آخر مباراتين فوزين كبيرين على شباب الخليل ومؤسسة شباب البيرة بالنتيجة ذاتها 3 - 0. وإذا أخفق الأمعري في الفوز فسيكون الباب مشرّعاً أمام هلال القدس (44 نقطة) الوصيف لاحتلال الصدارة مع الأمعري بفارق الأهداف، وخاصة أنه سيواجه يوم الأحد أحد فرق القاع، مركز شباب عسكر في مباراة سهلة. وفي حال خسارة الأمعري أمام وادي النيص، وفوز الهلال على عسكر، فإن ذلك سيعطي زخماً قوياً لمباراة المرحلة الأخيرة من الدوري التي ستجمع هلال القدس والأمعري.

الدوري المصري

عزّز الزمالك موقعه في الصدارة بفوزه الصعب على غريمه ومضيفه بتروجيت 2 - 1 في الوقت بدل الضائع في المرحلة السابعة عشرة من الدوري المصري لكرة القدم.

وقد حوّل الزمالك تخلفه بهدف لكمال علي (75) الى فوز بهدفين سجلهما في الدقائق الخمس الأخيرة من الوقت بدل الضائع الذي احتسبه الحكم عبر حسن مصطفي (91) وأحمد جعفر (93).

ورفع الزمالك رصيده الى 38 نقطة بفارق 6 نقاط أمام غريمه التقليدي الأهلي حامل اللقب في الأعوام الستة الأخيرة، فيما تجمّد رصيد بتروجيت عند 26 نقطة في المركز السادس.

وفي مباراة ثانية، تعادل الاتحاد السكندري مع اتحاد الشرطة 0 - 0. ورفع الاتحاد السكندري رصيده الى 12 نقطة في المركز الأخير مقابل 27 نقطة لاتحاد الشرطة الرابع.

وفي المباراة الثالثة، تعادل الإنتاج الحربي مع المقاولون العرب بهدف لأحمد أبو مسلم (21) مقابل هدف لعلاء كامل (61).

دوري أبطال أفريقيا

سافر النادي الأفريقي التونسي أمس إلى السودان لاستكمال استعداداته قبل مواجهة مضيفه الهلال في ذهاب الدور الـ16 لدوري أبطال أفريقيا لكرة القدم الأحد المقبل. ويأمل الأفريقي تحقيق نتيجة إيجابية خارج ملعبه لدعم فرصه في الصعود إلى دور المجموعتين، ووضع حد لإخفاقاته المتتالية في الأعوام الثلاثة الماضية بالخروج مبكراً من المسابقة.

وسيفتقد الأفريقي جهود مدافعه الأيمن بلال العيفة بسبب الإيقاف بعدما رفعت في وجهه البطاقة الحمراء في مباراة الفريق أمام الزمالك المصري في الدور السابق.

> الأفريقي التونسي يستعد لمواجهة مضيفه الهلال السوداني

أخبار رياضية

تابت في لجنة شباب الـ «فيبا»

أعلنت الأمانة العامة في الاتحاد اللبناني لكرة السلة أنها تبلّغت من الاتحاد الدولي للعبة (الفيبا) "أنه خلال اجتماع الاتحاد الدولي في ليون ـ فرنسا، يومي 12 و 13 آذار 2011، انتُخب عضو الاتحاد اللبناني ومدير المنتخبات الوطنيّة فادي تابت عضواً في لجنة كرة السلة للشباب في الاتحاد الدولي. ويعدّ انتخابه بمثابة تقدير لجهوده ولأهميّة وموقع اللعبة في لبنان والخارج. وستدرس اللجنة الإداريّة في أول اجتماع لها آليّة الشكر للاتحاد الدولي والتهنئة للزميل فادي تابت ولأهل اللعبة بهذا المنصب الدولي الجديد.

فوز الحبتور بدورة الفنادق في الميني فوتبول

أحرز فريق «الحبتور» لقب دورة الفنادق في الميني فوتبول بفوزه على فريق «سوفيل بيال» بنتيجة 2.4 في المباراة النهائية، على ملعب «أول سبورتس» في الشويفات، بحضور الرئيس التنفيذي لفنادق «الحبتور» رحيم أبو عمر. وسجل الفوز لاعبوه: علي عصفور، أحمد ترحيني، علي قنبر، حسن محمود، حسن بيلون، حسام عيتاني، غسان شحاده، نادر عبد الله، مازن الحسيني، نمير حمود، يوسف حمدان ومحمد شهاب. وفي طريقه الى إحراز اللقب فاز «الحبتور» على فريق «سوفيل بيال» بنتيجة4.6 و«أرجان» 2.11 و«كورال سويت» 2.6.

قرعة السلّة العربية

سُحبت، أمس في أبو ظبي، قرعة بطولة الأندية العربية لكرة السلة التي يستضيفها نادي بني ياس الإماراتي في الفترة من 15 الى 25 أيار المقبل بمشاركة 12 نادياً. ووضعت القرعة الرياضي اللبناني حامل اللقب ووصيفه الاتحاد السكندري المصري في المجموعة الأولى الى جانب الشارقة الإماراتي وجمعية سلا المغربي والغرافة القطري وشباب الدار البيضاء الجزائري. وضمت المجموعة الثانية بني ياس والشانفيل اللبناني والعلوم التطبيقية الأردني والكرخ العراقي والساحل الكويتي وأهلي سداب العماني.

دورة هوبس للمصارف والشركات

في المرحلة الخامسة الأخيرة من الدور الأول لدورة المصارف والشركات بكرة السلة التي ينظمها نادي هوبس على ملاعبه في انطلياس حتى الأحد 8 أيار، فاز في المجموعة الأولى بنك عوده على تكنولوجيا المعلوماتية والاتصالات 61 – 35، وفي المجموعة الثانية بنك البحر المتوسط على فتال 84 – 72، والبنك اللبناني الكندي على مدكو 59 – 35.

قانصوه الى عمّان

غادر أمس إلى العاصمة الأردنية عمان رئيس الاتحاد اللبناني للريشة الطائرة ونائب رئيس الاتحاد العربي جاسم قانصوه للمشاركة في الجلسة العادية للجمعية العمومية اليوم الجمعة. وسيلتقي قانصوه عدداً من المسؤولين في الاتحادين العربي والآسيوي.

راوول محتفلاً بعد تسجيله هدفاً في مرمى إنتر ميلانو (مارتن مايسنير ـ أ ب)

الرياضة الدولية

بعد أدائه المذهل هذا الموسم

كلّ العالم يحبّ راوول

ما الذي يفعله راوول غونزاليس في سن الرابعة والثلاثين على أرض الملعب؟ أقل ما يقال فيه إنه مبدع، خيالي، استثنائي. ومع توالي الأيام، لا يزال هذا النجم المخضرم يلقى إشادة قل نظيرها وهو الى ذلك يرفع شعار التحدي لبلوغ نهائي دوري أبطال أوروبا لكرة القدم

حسن زين الدين

كان موقف جماهير ريال مدريد الإسباني خلال المباراة أمام توتنهام هوتسبر الإنكليزي في إياب الدور ربع النهائي من دوري أبطال أوروبا، فريداً، إذ بينما كانت المباراة تسير عادية في ملعب «وايت هارت لاين» كانت جماهير الملكي تحتفل، وعندما استفسر الإنكليز عما يجري قيل لهم إن جماهير «الميرينغيز» تبتهج لتسجيل «أسطورتها» السابق راوول غونزاليس بلانكو هدفاً أمام إنتر ميلانو الإيطالي في الدور ذاته من المسابقة، على بعد آلاف الكيلومترات، وتحديداً في ملعب «غيلسنكيرشن» في ألمانيا.

هذا ما جناه راوول خلال مسيرته المظفرة، إذ فضلاً عن أرقامه القياسية العديدة، فإنه كسب محبة الجماهير، كل الجماهير في إسبانيا وخارجها. يجبرك هذا اللاعب ذو الـ 34 عاماً على أن تحترم وجوده على أرض الملعب، إذ بعيداً عن إبداعه اللامحدود فإنه يتمتع بدماثة أخلاق قلّ نظيرها.

ورغم أن الجميع توقع أن ينطفئ نجم راوول بعد رحيله عن القلعة البيضاء، استطاع إسكاتهم بمستوى رائع وخيالي في صفوف شالكه، فقاد الأخير حتى الآن الى بلوغ الدور نصف النهائي من دوري أبطال أوروبا للمرة الأولى في تاريخ النادي الملكي الأزرق.

هذا الإبداع دفع قبل يومين «القيصر» فرانتس بكنباور الى امتداح راوول في حديثه لمجلة «كيكر» الرياضية الألمانية، قائلاً: «راوول استثنائي. كل الأندية بحاجة الى لاعب مثله. إنه في كامل لياقته ويعمل لمصلحة المجموعة. بالنسبة إلي، يجب على شالكه أن يتعاقد معه لعام إضافي، إنني أقولها بصراحة: البوندسليغا بحاجة إلى راوول».

بكنباور لم يكن الوحيد من وجّه إطراءً إلى راوول، بل إن مدرب بوروسيا دورتموند يورغن كلوب حذا حذوه بقوله: «إنه لاعب حساس. لا أعرف لاعباً في العالم لا يقول إن راوول لاعب كبير».

الإطراء لراوول لم يكن محصوراً في ألمانيا، بل إن الكثير من الصحف الأوروبية والعالمية أشادت به بعد الأداء الرائع أمام انتر ميلانو، وأكثر من ذلك فإنه لقي إشادة المدير الرياضي في ريال مدريد، خورخي فالدانو، الذي قال: «هذا الموسم راوول قبل تحدياً جديداً وهو يؤدي سنة استثنائية، لقد عوّدنا هذا الأداء الرائع»، وتابع «بقي لنا أن نرفع القبّعة لكل ما قدّمه إلى ريال مدريد، وإلى إسبانيا على نحو خاص، وإلى كرة القدم على نحو عام».

راوول من جهته يبدو مسروراً بوجوده في شالكه، حيث يرحب بالبقاء معه موسماً إضافياً، وهو يقول في هذا الصدد: «أستمتع مجدداً، وعندما أستيقظ صباحاً أشعر بفرح الأولاد لدى توجهي إلى خوض التمارين. أشعر كأنني في العاشرة أو الخامسة عشرة من عمري. سأتوقف عن اللعب عندما لا أعود أشعر بحماسة الأولاد عندما يلمسون الكرة».

الأكيد أن شالكه كان محظوظاً بضم راوول، والأكيد أيضاً أن راوول قدّم معه هذا الموسم أداءً أقل ما يقال في إنه خيالي، والدليل على ذلك هدفه أمام انتر في إياب الدور ربع النهائي لدوري أبطال أوروبا، وهو يبدو ماضياً في تحديه، والهدف المقبل إقصاء مانشستر يونايتد الإنكليزي في نصف النهائي بقوله: «لا شيء مستحيلاً في كرة القدم».

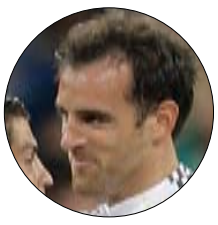

راوول رمز في غيلسنكيرشن

يعبّر جميع لاعبي شالكه عن حبّهم وافتخارهم بوجودهم مع لاعب بحجم راوول، هكذا فقد لقي الأخير إشادة من زميله الألماني المدافع كريستوف ميتسلدر، الذي قال: «لقد أصبح راوول رمزاً في غيلسنكيرشن، إنه ملك أوروبا»، كما وصفه زميله البرازيلي إيدو بـ«الرائع».

الدوري الأميركي للمحترفين

لايكرز وسبرز يُعادلان هورنتس وغريزليس 1ـ1

نجح لايكرز وسبرز في معادلة النتيجة مع هورنتس وغريزليس تواليا، في الوقت الذي عزز فيه أوكلاهوما تقدمه على دنفر بفوز ثانٍ

«دانك» من براينت في سلة هورنتس (هاري هوو ـ أ ف ب)

أعاد لوس أنجلس لايكرز وسان أنطونيو سبرز مواجهتيهما أمام نيو أورليانز هورنتس وممفيس غريزليس تواليا الى النقطة الصفر بمعادلتهما النتيجة 1-1، بعد فوز الأول 87-78 والثاني 93-87، ضمن الدور الأول من «بلاي أوف» الدوري الأميركي الشمالي للمحترفين في كرة السلة.

وقد اعتمد لايكرز على «عمالقته» لتخطي هورنتس، فتألق لاعب الارتكاز أندرو باينوم بـ 17 نقطة و11 متابعة، وأضاف لامار أودوم 16 نقطة و7 متابعات في المباراة الأولى بعد اختياره أفضل لاعب سادس هذا الموسم، كما سجل كل من رون أرتست 15 نقطة، والنجم كوبي براينت 11 نقطة (3 من 10 محاولات) والإسباني باو غاسول 8 نقاط (2 من أصل 10 محاولات). وكان تريفور أريزا أفضل مسجل لدى الخاسر بـ 22 نقطة و7 متابعات.

وفي المباراة الثانية، لعب الأرجنتيني مانو جينوبيلي دور القائد بعد غيابه عن المواجهة الأولى بسبب الإصابة في كوعه، مسجلاً 17 نقطة و7 متابعات، مقابل 16 نقطة لزملائه تيم دانكن وريتشارد جيفرسون والبديل جورج هيل. ولدى الخاسر، الذي كان متخلفاً بنقطتين فقط قبل 14 ثانية على نهاية الوقت، سجل الإسباني مارك غاسول 12 نقطة و17 متابعة، وأضاف طوني ألن 15 نقطة.

وحقق أوكلاهوما سيتي ثاندر فوزه الثاني على التوالي على دنفر ناغتس 106-89 وقطع شوطاً كبيراً نحو بلوغ الدور الثاني.

ويعود الفضل في فوز أوكلاهوما مرة جديدة الى الثنائي كيفن دورانت، الذي سجل 23 نقطة، وراسل وستبروك، الذي أضاف 21 نقطة و7 تمريرات حاسمة.

وهنا برنامج مباريات اليوم: انديانا بايسرز - شيكاغو بولز (يتقدم شيكاغو 2-0)، فيلادلفيا سفنتي سيكسرز - ميامي هيت (يتقدم ميامي 2-0)، بورتلاند ترايل بلايزرز - دالاس مافريكس (يتقدم دالاس 2-0).

ملاعب إسبانيا

راموس يحطّم الكأس التي أحرزها ريال مدريد!

لم يهنأ ريال مدريد بكأس اسبانيا لكرة القدم التي احرزها اول من أمس، إذ تحطمت بعدما سقطت من يدي المدافع سيرجيو راموس وهو في حافلة الفريق، خلال الاحتفالات التي أعقبت الفوز في ساحة «سيبيليس» في العاصمة مدريد.

وكان راموس يحمل الكأس التي يبلغ وزنها 15 كلغ خلال جولة الفريق التقليدية في حافلة مكشوفة، لكنه فقد السيطرة عليها وسقطت أمام الحافلة التي دهستها قبل ان تتوقف، حيث هرعت الشرطة لإنقاذ الكأس وتسليمها إلى سائق الحافلة، لكنها لم تعرض بعد ذلك امام الجماهير. والتقط عمال الطوارئ 10 قطع على الأقل من الكأس، بحسب ما ذكرت إذاعة «كادينا سير» المحلية.

ولدى سؤاله عمّا حصل، قال راموس: «لقد سقطت، لقد سقطت، حسناً، حسناً».

وذكر موقع ريال مدريد الرسمي على الشبكة الإلكترونية أن 150 ألف شخص اجتمعوا في الساحة لدى وصول الفريق الساعة الرابعة و15 دقيقة فجراً في حافلة من طبقتين.

ونزل مشجّعو الفريق الملكي الى شوارع العاصمة حاملين أعلام الفريق ومطلقين العنان لأبواق سياراتهم، بعد إحراز ريال لقبه الاول في الكأس منذ عام 1993.

وتجمهر الآلاف من مشجعي ريال في ساحة «سيبيليس» وسط العاصمة مدريد هاتفين «أبطال، أبطال» و«الكأس هنا».

وأقفلت الشرطة جميع الشوارع المؤدية الى الساحة التي يحتفل فيها ريال تاريخياً بإحراز ألقابه.

وأشاد كثيرون بمدرب الفريق البرتغالي جوزيه مورينيو ومواطنه كريستيانو رونالدو، وحضرت الى الساحة جماهير من جنسيات مختلفة كالفنزويلية، الكولومبية، المجرية والبرتغالية.

ولف حارس المرمى ايكر كاسياس، الذي قدم مباراة جيدة، علم ريال مدريد على عنق تمثال آلهة الطبيعة الجالسة على عربة يجرها حصانان وسط الساحة.

بدوره، عبّر مورينيو عن فخره لإحراز فريقه كأس اسبانيا، إذ قال في المؤتمر الصحافي بعد فوز فريقه باللقب: «الفوز بالألقاب هو الفوز بالألقاب. فالشعور يكون جميلا دوماً. منذ أيام قليلة فقط، هناك من وصفني بالمدرب الذي يفوز بالالقاب لا في كرة القدم. شكراً. أحب أن أكون مدرباً يحرز الألقاب».

وبات مورينيو (48 عاماً) أول مدرب في تاريخ ريال يحقق لقب الكأس في أربع دول مختلفة، بعدما نال هذا الشرف مع بورتو البرتغالي (2003) وتشلسي الانكليزي (2007) وانتر ميلانو الايطالي (2010).

وتابع المدرب «المميّز»: «أنا سعيد لإحراز لقب الكأس. الفوز رائع على فريق كبير مثل برشلونة، ولقد استحققنا ذلك. ليس مستغرباً أبداً أن نهزمهم في دوري الأبطال، لأننا تعادلنا معهم ثم حققنا الفوز في المباراة الثانية. جئت الى هنا لأقوم بعملي وأغيّر عقلية النادي. لقد بدأنا بذلك وأنا سعيد، لكنها ليست سوى البداية».

> التقط عمال الطوارئ 10 قطع على الأقل من الكأس

ووصف راموس مدربه بأنه: «ربان السفينة، ونحن مستعدون للذهاب معه إلى الموت. ما يحاول زرعه فينا يعمل بطريقة رائعة».

وعبّر الفرنسي زين الدين زيدان، مستشار رئيس ريال، عن مشاعره: «هذه الكأس مهمة لأنها الأولى منذ زمن طويل. ستمنحنا الثقة في المواجهات المقبلة ضد برشلونة».

أما رونالدو صاحب هدف الفوز، فقال إنه كان يدرك أن من يسجل الهدف الاول سيخرج فائزاً من اللقاء: «منحنا مورينيو روحية الفوز. لقد حققنا الهدف الذي رسمناه في بداية الموسم».

أما مدرب برشلونة جوسيب غواردیولا فقال عن خسارته أول نهائي يخوضه على رأس «البلاوغرانا»: «الفوز دائماً أفضل من الخسارة. لكن هذه هي الحياة، لا يمكنك الفوز دائماً. سنستجمع قوانا، لا شك في ذلك».

أما تشافي هرنانديز فقال: «ما زال أمامنا أهم لقبين لإحرازهما (الدوري ودوري الأبطال)».

سيرجيو راموس محتفلاً على طريقة مصارعي الثيران بفوز ريال باللقب (فيليكس أوردونيز ـ رويترز)

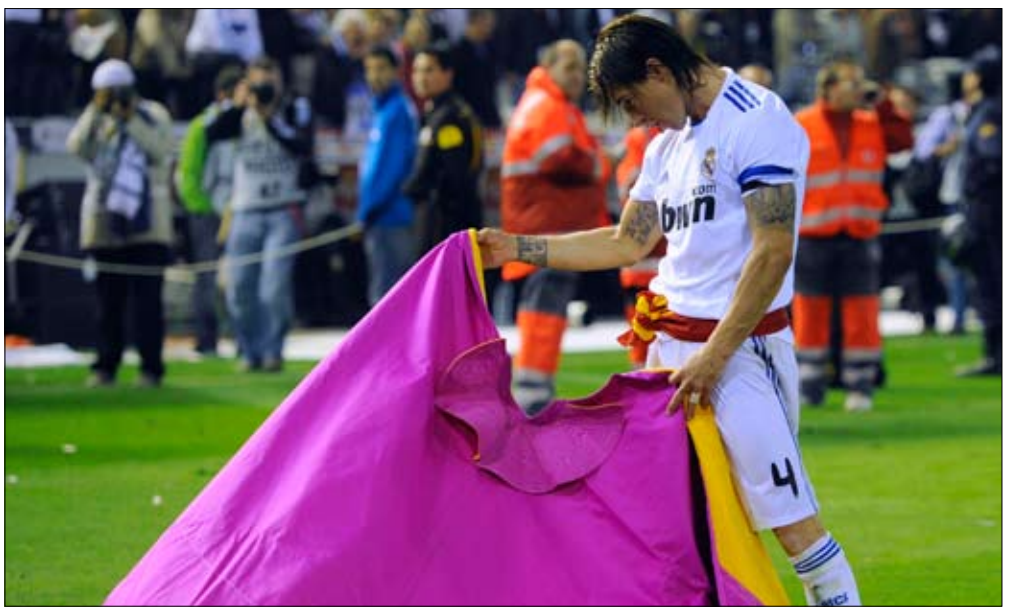

كرة المضرب

دورة برشلونة: نادال وفيرير بسهولة إلى ربع النهائي

كان طريق الاسباني رافايل نادال، المصنف أول، لبلوغ الدور ربع النهائي من دورة برشلونة الدولية لكرة المضرب البالغة جوائزها 1،995 مليون يورو سهلاً بعد فوزه على الكولومبي المغمور سانتياغو جيرالدو 6-3 و6-1.

وهذا هو الفوز الـ27 على التوالي لنادال في هذه الدورة التي توّج بلقبها خمس مرات على التوالي بين 2005 و2009، ولم يخسر فيها سوى واحدة كانت في مشاركته الأولى عام 2003 امام مواطنه اليكس كوريتخا.

ويلتقي نادال، الذي توّج الاحد الماضي بلقبه الاول في 2011 والسابع على التوالي في دورة مونتي كارلو للماسترز، في الدور المقبل مع الفرنسي غايل مونفيس، السابع، الذي تغلب على مواطنه ريشار غاسكيه التاسع 6-4 و7-6، محقّقاً فوزه الرابع من أصل سبع مواجهات جمعته بالأخير.

ويأمل نادال، الباحث عن لقبه الخامس والأربعين في مسيرته الرائعة، والذي غاب عن نسخة الموسم الماضي، أن يؤكد تفوّقه على مونفيس بعد أن تغلب على الفرنسي في سبع من أصل ثماني مواجهات سابقة بينهما، آخرها عام 2010 في نهائي دورة طوكيو.

وبلغ الدور ربع النهائي أيضاً الاسباني الآخر دافيد فيرير الرابع بفوزه على الروماني فيكتور هانيسكو بسهولة تامة 6-3 و6-2.

ويلتقي فيرير الذي بلغ نصف نهائي هذه الدورة في الأعوام الاربعة الاخيرة وخسر نهائي 2008 و2009 امام نادال، مع النمسوي يورغن ميلتسر السادس الذي تغلب على الاسباني الآخر البرت مونتانيس الحادي عشر 6-7 و6-3 و6-2.

دورة شتوتغارت: تأهّلت الاوسترالية سامانتا ستوسور، المصنفة خامسة ووصيفة العام الماضي، الى الدور نصف النهائي من دورة شتوتغارت الألمانية الدولية، البالغة جوائزها 721 الف يورو، بعدما أطاحت الروسية فيرا زفوناريفا الثانية بالفوز عليها 2-6 و6-3 و7-6، في ربع النهائي.

وأكدت ستوسور التي خسرت نهائي الموسم الماضي امام البلجيكية جوستين هينان، تفوقها على زفوناريفا بعدما حققت فوزها السادس تواليا على منافستها الروسية من أصل ثماني مواجهات بينهما حتى الآن.

أصداء عالمية

بلوخين يعود لتدريب أوكرانيا

أعاد الاتحاد الأوكراني لكرة القدم النجم السابق أوليغ بلوخين لتدريب المنتخب الوطني بدلاً من يوري كاليتفينتسيف، الذي كان يتولى هذه المهمة على نحو مؤقت.

وسيعود بلوخين (58 عاماً)، الذي كان من أفضل هدافي دوري الاتحاد السوفياتي سابقاً، والمنتخب السوفياتي أيضاً، للإشراف مجدداً على المنتخب الأوكراني، بعدما دربه بين 2003 و2007 وقاده الى نهائيات كأس العالم للمرة الأولى، حيث بلغ الدور ربع النهائي في ألمانيا 2006 قبل أن يخرج على يد إيطاليا التي توجت لاحقاً باللقب.

وكان بلوخين قد استقال من منصبه في أواخر 2007 لأنه عدّ نفسه المسؤول عن فشل أوكرانيا في التأهل الى نهائيات كأس أوروبا 2008.

خيتافي تيم دبي جديد الدوري الإسباني

استحوذت مجموعة الإمارات الملكية «رويال إيميريتس غروب» على نادي خيتافي الإسباني في صفقة بلغت قيمتها بين 70 و90 مليون يورو، حيث وقّع العقد في دبي أمس رئيس المجموعة الإماراتية الشيخ بطي بن سهيل آل مكتوم ورئيس النادي الإسباني انخيل توريس بيريز.

وقال الشيخ بطي في مؤتمر صحافي «نحن سعداء بتوقيع هذا العقد لشراء نادي خيتافي، الذي سيصبح اسمه خيتافي تيم دبي، ونرحب برئيسه وبأعضائه في بلدهم الثاني الإمارات».

وعن اللاعبين الجدد أوضح «الأبواب ستكون مفتوحة لضم اللاعبين وسنعطي الأولوية للاعبين العرب».

أوييه في المستشفى

ألّمت وعكة صحية بالفرنسي جيرار أوييه مدرب استون فيلا الإنكليزي نقل على أثرها الى المستشفى حيث سيخلد الى الراحة في الأيام المقبلة. وتحسنت حال أوييه (63 عاماً) وتمكن من التحدث مع رئيس النادي بول فولكنر، لكنه لن يتمكن على الأرجح من قيادة فريقه أمام ستوك سيتي غداً، ليتسلّم مساعده الاسكوتلندي غاري ماكاليستر مهمّات الإشراف على الفريق.

المرحلة الـ 32 من الدوري الهولندي

يملك تفنتي إنشكيده حامل اللقب فرصة الانفراد بالصدارة عندما يحل ضيفاً على أدو دن هاغ الخامس، في مباراة قوية ستفتتح المرحلة الـ 32 من الدوري الهولندي لكرة القدم.

ويتساوى تفنتي نقاطاً مع بي أس في أيندهوفن (65 لكلّ منهما)، وهو سيرصد الفوز آملاً تعثر الأخير في ضيافة غريمه القديم فينورد الذي يحتل المركز العاشر.

وهنا البرنامج:

- الجمعة:

أدو دن هاغ - تفنتي (21,45)

- السبت:

فيليم - أزد ألكمار (19,45)

رودا - بريدا (20,45)

هيراكليس - غرافشاب (20,45)

فينلو - هيرينفين (21,45)

- الأحد:

اياكس - إكسلسيور (15,30)

أوتريخت - فيتيس (15,30)

فينورد - أيندهوفن (15,30)

غرونينغن - نيميغن (17,30).

الأخبار
al-akhbar
الجمعة 22 نيسان 2011 العدد 1395

صورة وخبر

غادرت شاكيرا ملعب ميستايا في مدينة فالنسيا الإسبانية مفطورة القلب، بعد فوز «ريال مدريد» بكأس الدوري الإسباني أول من أمس. الفنّانة الكولومبيّة الشهيرة جاءت تشجّع صديقها جيرار بيكي لاعب الدفاع في نادي «برشلونة»... لكنّ حضورها لم يكن كافياً لجلب الفأل الحسن. عسى الهزيمة لا تؤثر على معنويات النجمة التي تستعدّ لإستكمال جولتها العالمية «الشمس تشرق»، وتشمل محطّة بيروتية في الوسط التجاري ليلة 26 أيار (مايو) المقبل. زيارة خاطفة إلى أرض أجدادها، ستليها حفلة بعد يومين في مدينة الرباط المغربيّة. (فرناندو بوستامنتي ـ أ ب)

بانوراما

جائزة عالمية لجوان بجالي

قصة آثار العراق بعد الاحتلال، تحكيها الزميلة جوان فرشخ بجالي في كتابها «تدمير الإرث الثقافي في العراق». البحث عمل مشترك أعدته وحرّرته الصحافية وعالمة الآثار اللبنانية، بالتعاون مع أستاذ دراسات التراث في «جامعة نيو كاسل» البريطانية، بيتر ستون (الصورة مع بجالي). حاز العمل أخيراً جائزة «جايمس ر. وايزمن» من «المعهد الأميركي للآثار»، كونه يشكّل مصدراً ثميناً لحلّ أزمة آثار العراق المنهوبة. عاين المؤلّفان الوضع الكارثي للآثار في العراق بعد الغزو الأميركي عام 2003 عبر مداخلات 28 متخصصاً في المجال. إلا أنّ أهمية الكتاب تكمن في أنّه يشكّل مصدراً لا يقدر بثمن من أجل أي توجهات مستقبلية لمعالجة مشكلة الآثار في بلاد الرافدين.

عمر راجح أعْرِب لي هذا الجسد

حين جال عرضه «اغتيال عمر راجح» على مسارح العالم، وجد الكوريغراف اللبناني نفسه في مأزق. «كان الجمهور ينسى الرقص، ولا يرى فينا إلا بشرات سمراء، آتية من مدينة ملتهبة، اسمها بيروت». تكررت الحادثة إلى درجة ألهمت عرض راجح (الصورة) الجديد «في مواجهة الصفحة البيضاء». في إطار «الملتقى العربي للرقص المعاصر»، يقدّم مدير «استوديو مقامات» عرضه المنفرد مساء اليوم. سيؤدي حركات هستيرية ومُربَكة، على خلفية بروجيكتورات مشعّة، تشتعل أو تنطفئ، على إيقاعات الموسيقي الإسباني بابلو بالاسيو. يسأل العرض: ما هي حظوظ هذا الجسد لكي يحبّه أحد ما، من دون خلفيات وإسقاطات؟

8:30 مساء اليوم ـ «مسرح المدينة» ـ للاستعلام: 01/343834